العدد
٩٠٤
السنة العاشرة

المعرض

١١
ايار
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

هوامش على الحوادث

يوم الشهداء

ما برحنا — من يوم جعلت الحكومة بموافقة المجلس التمثيلي في ذلك الحين يوم ثاني ايلول تذكاراً للشهداء — نقيم القيامة في الصحف ومن على المنابر وفي كل سنة على هذا اليوم التذكاري « المزيف » كما يسميه بعضهم

وفي كل سنة تطلع الصحف في ٦ ايار وفي ٢ ايلول محتجة على يوم الشهداء الرسمي طالبة ان يكون في ايار لان قافلة الشهداء الكبرى اعدمت في السادس من هذا الشهر .

ولا ندري سبباً جوهرياً لكل هذه الضجة لاسيما وان يوم الشهداء، هو تذكير الناس باولئك الذين قدموا حياتهم ضحية غالية لاستقلال بلادهم

ان يوم الشهداء وضع لكي يذكرنا بان الاستقلال لا يبنى الا على التضحية فهو لا يعبر عن تاريخ معين بل عن فكرة سامية . وفي اي يوم تجيء هذه الفكرة تجيء في وقتها .

وفي اي يوم ايضاً من ايام السنة ذكرنا شهداءنا نحسن عملاً ونقوم بواجب مقدس علينا

واننا نفضل ان يبقى يوما ٦ ايار و ٢ ايلول مخصصين لتذكار الشهداء ، اذ ماذا يضر ان نقف مرتين في السنة على قبور هذه الضحايا الغالية وننحني باحترام وخشوع امام الدم الذي أريق طاهراً بريئاً في سبيل الاوطان

ولو كان لنا مئة يوم في السنة نتذكر بها شهداءنا لما وفينا هؤلاء الاخوان الاعزاء حقهم علينا وعلى هذه الارض العزيزة .

اذن فلا بأس من بقاء اليومين الرسميين لذكرى الشهداء . يوم يذهب فيه الشعب الى قبور اخوانه الابطال

ويوم تسير به الحكومة الوطنية الى حجر الزاوية الاول في كيانها .

*

بالمناسبة

وبمناسبة تذكار الشهداء لا بد لنا من الرجوع قليلاً الى تلك الفكرة الحية فكرة اقامة اثر تذكاري لاكرامهم في نفس المكان الذي أعدموا فيه

لا نعود الان الى ذلك الحادث المؤسف حادث العبث بالاموال التي جمعت لذلك الاثر فعلى الحكومة انتهم بالامر قبلنا وان تحافظ على كل درهم جمع في هذا السبيل لانه مال مقدس .

بل نذكر ان الفنان اللبناني النحات يوسف الحويك دائب في هذه الايام على صنع الاثر التذكاري

وقد زرناه من مدة في معمله حيث يشتغل بهدوء وسكينة وتكتم فاذا امامنا صورة اولية من ذلك الاثر الذي سيكون ولا ريب موضوع اعجاب رجال الفن الغربيين انفسهم

واجمل ما في هذا الاثر انه يصنع كله من الارض اللبنانية فصلصاله لبناني والحجر الذي ينحت منه لبناني ايضاً من صميم صخور الجبل . واليد التي تنحته لبنانية صرفة والفكرة التي اوجدته احتوتها مخيلة لبنانية

ومن يدري اذا لم يكن في ذلك الصلصال الذي يعمل منه الان اثر الشهداء ذرات من اجسام تلك الضحايا

وقد ايدت الحكومة اللبنانية مشروع النحات الحويك ولا ينتهي فصل الصيف حتى يكون الاثر قائماً على الساحة الكبرى — ساحة الشهداء — داعياً الناس ان ينحنوا — باحترام واجلال — امامه بعد الله

*

لجنة فحص السجون

بالحقيقة ان فكرة تأليف لجنة نيابية لدرس حالة السجون كانت فكرة مصيبة جداً فانه ما كاد المجلس ينتخب هذه اللجنة حتى اهتمت الحكومة وخصوصاً دوائر العدلية بانهاء جميع ما تأخر من قضايا الموقوفين لا سيما اولئك الذين لم يستجوبهم مستنطق حتى الان ، واسرعت المعاملات اسراعاً مدهشاً تحير منه المسجونون انفسهم

وهذا يدل على ان للمجلس النيابي مهما انتقده المنتقدون هيبة وسطوة حتى على اولئك الذين لا تؤثر فيهم السطوات

ولا بأس من ان يتخذ المجلس من حادثة لجنة فحص السجون درساً فيكون رقيباً دائماً على اعمال الحكومة حتى اذا رأى دائرة تعمل عملاً لا يتفق مع القانون يقف في وجهها بواسطة تحقيق نيابي ، لان من حقه ان يحقق

ستقوم اللجنة بواجبها غداً وتضع تقريرها وستكون له فائدته الكبرى باصلاح امور كثيرة شكا منها الناس بل شكا منها بعض رجال الحكومة المسؤولين

*

نحن وجمعية الامم

يسافر غداً الى باريس المسيو روبر دي كاي ، متقدماً المسيو بونسو ، ليعرض تقريره عن هذه البلاد امام جمعية الامم

في كل سنة يأتي المسيو دي كاي الينا ليضع هذا التقرير عنا وعن احوالنا ، فهو والحمد لله مندوبنا شئنا ام ابينا امام لجنة الانتدابات في جمعية الامم

لا يمكننا ان ننتظر الشيء الكثير من هذا التقرير فقد تعودنا ان نسمع كيف يدافع المسيو دي كاي عن احوالنا وعقليته في فهمنا لا يمكننا ان تتغير فهي ثابتة على ما كانت عليه قبل الثورة السورية وبعدها

سأل المسيو دي كاي كثيراً كما قال لنا بعض الذين قابلوه ولكنه لم يرد على سؤال ما ، فهو يأخذ ولا يعطي وستظهر بلادنا غداً بفضل تصريحاته امام جمعية الامم ، جنة تجري من تحتها الانهار لا سيما في الاقتصاديات

ويجب علينا — بعد هذه التصريحات — ان ننكر اننا في ازمة خناقة وان الحالة التجارية تكاد تصبح عدماً

ان المسيو دي كاي يقول عنا اننا في نعيم

اذن فنحن في النعيم .. ولو احترقنا .

ميشال زكور

تكريم الشهداء

درجت الامة على تكريم شهدائها الذين ضحوا بنفوسهم في سبيل حريتها واستقلالها قياماً بالواجب المقدس الذي تحسه الامم الحية في مثل هذا الحال

وسيكون يوم الثلاثا في السادس من ايار يوم ذكرى شهدائنا الميامين فاللجنة التي اخذت على عاتقها القيام بحفلة التكريم تدعو الامة جمعاء للاشتراك معها في القيام بهذا الواجب الوطني المقدس

تنظيم الحفلة

(١) — تستقبل لجنة التكريم وفود المدن والجهات في ساحة الشهداء الساعة الثالثة بعد الظهر

(٢) — يسير الموكب على نظام تعده اللجنة

(٣) — لا يجوز القاء خطب لغير الخطباء المتفق عليهم

لجنة تكريم الشهداء بيروت

*

تمثال الفقيد الكبير

نخله بك تويني

هي حفلة من اجمل الحفلات واكثرها هيبة وانتظاماً تلك التي نظمتها جمعية مساعدة المرضى الارثوذكسية احتفالاً بازاحة الستار عن تمثال فقيد بيروت المرحوم نخله بك تويني الذي نصبت قواعده في باحة مستشفى القديس جاورجيوس تخليداً لمآثر الفقيد في خدمة الوطن بصورة عامة والمستشفى بصورة خاصة .

ولقد تصدر الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وحضرها سماحة رئيس المجلس النيابي واركان الحكومة اللبنانية والروساء الروحيون في المدينة ، وفريق كبير من النواب والاعيان والادباء .

ولما انتظم عقد الدعوة وقف السيد نجيب مصور والقى باسم الجمعية صاحبة الدعوة خطاباً بليغاً الم فيه بحياة الرجل الكبير ومآثره وخدماته ، ثم وقف فخامة رئيس الجمهورية فأزاح بيده الستار عن النصب بين تصفيق ملوءه الاحترام والتقدير .

وتكلم سيادة ايليا الصليبي رئيس الاساقفة الفخري فأفاض بخطبته المؤثرة في تصوير الفقيد وبيان مكانته السامية وتعداد خدماته الثمينة للملة والوطن .

والقى حضرة النائب الاستاذ جبرايل نصار كلمة باسم المجلس النيابي ثم وقف الدكتور المحامي حبيب افندي ابي شهلا فألقى خطاباً افرنسياً كان له اجمل وقع في النفوس وقد اسهب فيه الخطيب بوصف شخصية الفقيد ونفسه الكبيرة والفراغ الذي تركه في المجتمع اللبناني .

وهنا انتقل المدعوون الى مائدة من المرطبات والحلويات وانصرفوا يترحمون على الفقيد ويرددون مع الشاعر

كل شيء مصيره للزوال غير ربي وصالح الاعمال

المرأة في بيروت تكرم النصير جرجي نقولا باز

وصف الحفلة — حديث الاستاذ باز المعرض — خطاب الانسة نظيره زين الدين

قصيدة الكاتبة الشاعرة ماري عجمي

تكريم النصير : بهذا العنوان الحماسي توّجت السيدات رقاع الدعوة لتكريم السيد جرجي نقولا باز مساء الخميس الماضي في مدرسة الاحد فكان الاقبال من اصدقاء المحتفى به وصديقاته والادباء على حضور حفلة تكريمه عظيماً ، فعجت بهم قاعة مدرسة الاحد وتعاقبت الخطيبات ، فالقت الاميرة اسما ابي اللمع كلمة اتت فيها على ذكر جهاد باز مدة ثلث قرن ، وتلتها بخطاب الانسة حنه ابو الروس . ثم تكلمت بدورها كل من السيدات والأوانس تمام داود ، نظيره زين الدين ، خرستين رزق ، روز شحفة ، نازك سركيس ، ماري عجمي . واستأذن الاستاذ قسطنطين يني رئيسة الحفلة فالقى بيتين من الشعر باسم مجلة ميزفا

فنشكر السيدات اللواتي قمن بهذه الحفلة ، واننا نشاركهم بتقدير خدمات السيد باز الذي نعدّه ركناً من اركان النهضة النسائية في بلادنا ، ولقد رأى المعرض ان يتحدث الى الاستاذ باز ، ويطالع القراء حديثه فيما يلي :

حديث جرجي باز

لا اصف لك جرجي باز بشكله الخارجي ، فصورته الى جانب هذا الكلام تكفيني مؤونة هذه المهمة . وكذلك لا اعرض التشريح نفسيته فذلك ميسور لمن يتصفح كتاباته ويستمع الى احاديثه وانما انقل اليك الحديث الذي جرى لي معه بمناسبة تكريمه لعمله مدة ٣٤ سنة على خدمة المرأة والانسانية . فهو يريد ان يكون انسانياً قبل كل شيء ، بدليل الاسم الذي اطلقه على مجلته الجديدة « الانسان » والتي لم تصدر بعد

*

قلت : كم كان عمرك عندما ابتدأت بخدمة المرأة ؟

قال : كنت ابن اربع عشرة سنة لما ترجمت عن الافرنسية رواية « جان—ماري » . نقلتها الى العربية لان بطلها امرأة . اول خطاب القيته عن المرأة يعود تاريخه الى عام ١٩٠٢ ، بحثت فيه تاثير النساء في الارتقاء . دافعت عن المرأة ، ما زلت ادافع عنها باعتبار ان فيها الاهلية الكافية التي تمكنها من ان تكون متمتعة بكل حقوق الرجل ، واجباته . في اعتقادي انه لا يقوم للرجل قائمة بدونها . هي مهذبة لطباعه ، مثقفة لميوله ، مغذية لنفسه .

— هل ناصرت المرأة بدافع طبيعي ام هناك ثمة عامل خارجي دفع بعاطفتك في هذه الطريق ؟

— ان اهمال الرجل للمرأة ، انكاره لحقوقها حملاني على نصرتها ، الدفاع عنها . كنت اراها مظلومة . كان يسوءني منه عدم مبالاته بمقامها الاجتماعي ، عدم تقديره لمواهبها الفطرية . لعل اهم العوامل التي نفرتني لنصرتها هو ما كنت اعجب به في المرحومة والدتي من ذكاء ، رصانة ، جد ، حكمة ، اقدام ، بداءة ، حتى اذا اختليت بنفسي شعرت شعوراً مبهما بان المرأة كالرجل قادرة على كل شيء . قد نما هذا الشعور المبهم في اعماقي مع الايام حتى تكشف لي عن جوهره ، قوته .

— كيف انشأت مجلة الحسناء ؟ وهل قامت صعوبات في وجهك يومئذ ؟

— اي عقبات ! اي تثبيط ! فكرت بعد اعلان الدستور العثماني في خدمة بلادي ، فرأيت بعضهم يخدمها بواسطة السياسة ، فقلت بنفسي : انا اخدمها ايضاً ، لكن بواسطة ترقية مستوى المرأة ، العناية بشؤونها ، رفع مقامها ، تشجيعها على ولوج ميدان العمل المثمر . غير ان المرحوم سليمان البستاني ، صاحب الالياذة ، لم يكن من مناصري فكرتي بل انه كثيراً ما نعى علي محاولتي المجدبة . كذلك كان شأن الشيخ اسكندر العازار . ان هذا الاخير لم يكن يعتقد

جرجي نقولا باز

ان في عملي فائدة . اما البستاني فبعد ان شعر بانني ماضٍ في اصدار مجلتي قال : لا بأس ، لكن ضعها باسم امرأة ، وكن محررها من وراء الستار . . . اما المشتركات بها فقد كان رجالهن اذا وصلتهم الاعداد اعادوها الى صاحبها ، هازئين ، ضاحكين ، غير مؤمنين . ان عمي الذي كنت اعيش واياه تحت سقف واحد كان خصما لفكرتي . فتأمل !

— هل كان من اثر لقرينتك عليك في تأييد انصرافك الى خدمة المرأة ؟

— انها اكدت لي بشخصها الحي ، الناطق ، ان في المرأة الاهلية الكافية لمساواة الرجل ، مجاراته في سائر مناحي الحياة الفكرية ، العملية ، حتى ما يستلزم منها قوى عضلية . انها قوت ايماني بفوز المرأة يوماً ، بحصولها على مقام الرجل في هذا المجتمع الانساني

— هل من صدمة عنيفة تذكرها في جهادك النسائي ؟

— صدمة عنيفة ما زالت صورها الهمجية تلاحقني حتى الساعة . ففي سنة ١٩٢٨ كتبت مقالا في الاحرار ادافع به عن « حياة المؤيد » التي اعتدي عليها في دمشق . ايدت يومئذ دعوة الوطنيين السوريين الى تحرير المرأة . فلم يرق ذلك في اعين بعض الصحافيين ، فكتبوا ضدي ، قرقعوا ، احتجوا ، ضجوا ، ملأوا البلاد صياحاً . . كأن هذا لم يكف خصوم المرأة ، خصومي ، فتلقيت يوماً كتاباً يهددني فيه مرسله بالقتل ، مما جاء فيه قوله : « موعد قتلك يكون يوم تكتب مقالة جديدة عن المرأة . . . » هل تُسمى هذه صدمة ؟ اذا كانت كذلك فما الذها ، الطفها ، انعمها في سبيل نصف الانسانية الافضل !!

— اين وصلت ، حسب رأيك ، النهضة النسائية في بلادنا ؟

— لقد اجتازت دور الطفولة بعد ان تأسست على قاعدة متينة . لم يبق من خوف على مستقبلها . انه سيكون جليلاً ، عظيماً ، رائعاً ! في رأيي لو يتاح لخريجات المدارس الاجنبية المشبعات بالثقافة اللاتينية ، من يشجعهن على العمل في حقل المرأة ، لكنت ترى العجائب . ان بنيهن من ضربن بقسط وافر من العلوم . اما النهضة النسائية اليوم فقائمة على سواعد خريجات المدارس الاميركية ، على جهودهن ، الملقحات بالثقافة الانكلوسكونية .

— ماعساه يكون مستقبل المرأة في هذه البلاد ؟

— حسن جدا ، انها لتبلغ بسهولة الى مجاراة الرجل في سائر اعماله .

— حتى السياسة ؟ ؟

— حتى السياسة ، خصوصاً السياسة .

— ما هي الطريق والخطة اللتين يجب ان تسير عليها المرأة بعد اليوم ؟

— لا سبيل لفوزها بحقوقها ، بنجاح دعواها ، إلا اذا وحدت كلمتها في سبيل خير الانسان عامة ، فاهتمت في اخلاص بتأييد مكانتها الانسانية .

— ماذا تفضل للمرأة في مسعاها « العنف ام المحبة » على طريقة غاندي ؟

— المحبة ، المسالمة ، العمل الايجابي المنتج .

— هل لك ان تحدثني عن تأثيراتك وسط الاحتفال بتكريمك ؟

— لقد تأكدت ما كنت اظنه دائماً بأن المرأة تقدر الجهود المخلصة ، المنزهة ، المجردة ، التي تبذل في سبيل المرأة ، المجتمع ، حق قدرها . لقد اخجلني السيدات !

— لكنك اسرفت في التواضع كثيراً جداً ؟

— هذا ما شعرت به حقاً .

فؤاد

من عصبة العشرة

قصيدة الانسة ماري عجمي

ننشر فيما يلي القصيدة الرائعة التي انشدتها في حفلة (باز) الكاتبة الكبيرة والشاعرة المجيدة الانسة ماري عجمي وقد مهدت لها بكلمة نثرية يطالعها القارىء مع القصيدة .

الادب الحي

للسيد باز — وقد امسى هذه الليلة ومن حوله سرب الحمائم ذلك الطائر المجنح — فضل علي لا انساه . انه كان

في عداد الاصدقاء الادباء الذين شجعوني على الكتابة والنظم ومنهم صلاح اللبابيدي وفليكس فارس وقسطنطين يني وامين نخله وكرم البستاني وشاكر الكرمي رحمه الله وكثير غيرهم

فاذا استغرب الناس هذه الحفاوة بالسيد باز على وفرة اصدقاء المرأة من الادباء هنا وفي المهجر فـان عجبهم لا يطول حتى يزول متى علموا السر وهو انه ذو مزية ظاهرة ليست هي حبه للمرأة فحسب فكلكم محب للمرأة ... ولكنه القدير على ان يحب المرأتين معاً — تلك التي يحبها الرجال وهذه التي لا يحبون — حباً قاصراً عـلى تنشيطها ومؤاساتها واجابة ملتمسها

اما قيمة ادبه واثره في المجتمع فـفي رأيي ان انفس مؤلفاته واكثرها سداداً واحكاماً هو ذلك الكتاب الرائع كتاب عقد زواجه على سيدة جليلة عالمـة نبيلة مشت في طليعة بنات عصرها وما تزال القياس الذي يقيس به المحتفى به مقدرة النساء بل المثل الاعلى او النور الذي يسترشد به قرينها واصدقاؤها وعارفوها ومرضاها والان .. الى القصيدة

قالوا اما لك في التشبيب من اثر
قلت الحديث شجون رائع الذكر
اني لأهوى، واين الرئم من ادب
سبا نهى نجبـاء البدو والحضر
اذا ذكرت اسمه استنشقت عاطرة
تهب بين الربى في مطلـع السحر
وخلت في وقعه الاعواد شادية
وكل حرف بـه من رنة الوتر
احببته طفـلة تأبى الرضاع اذا
خلا الرضاع من الانشاد والسمر
وقلت يا قلب انت اليوم مرتعـه
وقلت يا عين ما قد شئت من سهر
يضيق بي المنزل الخالي على سعة
ويظلـم الافق الصافي من الكدر
فالروض حيث يكون الحب عن كثب
والقفر حيث توارى الحب عن نظري

*

ان كنت لا تعشق الآداب مفتتناً
ولم تذق في هواها نشوة السكر
كنت الجماد فلا ظـل ولا عبق
شتان بين وريف الظل والحجر
تلك القوافي التي تسبيك روعتها
وينجلي حسنها عن فتنـة الزهر
لهـا الرخامة من ترجيع صادحة
حنّت جوارحهـا للغصن والنهر
لها وضاءتهـا من مهجة صهرت
لهـا سلافتهـا من ناضج الثمر
في كأس لفظ رشيق كالنسيم سرى
في الفجر يحمل فوح السهل والوعر

*

حب الحقيقة رود الناس كلهم
ان الحقيقة في الاعمـاق كالدرر
ليس الخلود باملاء الصحائف من
فكر عقيم ولغو غـير مغتفر
ولا النبوغ بوحي دون مـا رهق
لكنـه العرق المصبوب كالمطر
ما كان سطر نقي اللفظ منسجم
في اي معنى بديع الرمز مبتكر
ألا رأيت غضون الكدح ناصبة
على جبين المجلّي قوس منتصر
وانما الخلد للابـداع في ادب
نهوى استعادته في غير ما ضجر

*

في الحب في الفن في الارباح طائلة
في الجد في اللهو في الاحكام في العبر
صحائف علمتنـا وهي صامتة
بث السرائر للتخفيف والذكر
كواكب وهبت للبكم السنة
وارجعت للمعمّى قوة البصر
روائع هن في الافراح شمس هدى
وفي الليالي ضياء النجم والقمر
وكل ما يشتهي الانسان يدرسه
ان احسن القول، حين السعي للوطن

خطاب الانسة نظيره زين الدين

وهو خطاب نفيس القته مؤلفـة كتابي السفور والحجاب والفتاة والشيوخ فكان لحسن القائها وعذوبة صوتها تأثير خاص في نفوس الحاضرين فاصغوا اليها طويلاً وصفقوا كثيراً

الرجل الكامل

ايها السادة والسيدات

جميلة هذه الحفلة وجليلة ، جميلة بمن ضمت في ردهتها الزاهرة من سادة وسيدات ، ادباء واديبات ، يشتركون في تكريم الرجل الفاضل ، وجميلة بما يتجلى فيهـا من الادلة الباهرة على وفاء المرأة لنصرائها ، بل هي حفلة جليلة في عين هذه الفتاة التي تستهدف منذ اكثر من سنتين لسهام من يقاومون نهضة المرأة ويحاولون ان يحرموها حقوق الانسان ، انها حفلة جليلة في عين هـذه الفتاة وقد فسحت لها اللجنة الكريمة بدعوتها اياها للكلام، مجالا لتكريم الرجل العاقل العامل

فها انا ذا انحني باحترام واجلال ، امام المحتفى به ولدى امثاله من السادة الرجال ، مكرمة اياهم بشخصه الكريم ، والتكريم حق واجب على الفتاة لكل ذي خلق كريم

فلك ايتها اللجنة المحترمة جزيل الشكر لقيامك بواجب ترتاح اليه النفوس الحرة العادلة ، وما هذه الوجوه المشرقة اللامعة سروراً وبشراً لما تقومين به الا مرآة لتلك النفوس . لك جزيل الشكر وقد يسرت لي ان اجاهر بوقفتي هذه انه ليس في النساء الناهضات ، مناهضـات للرجل او باخسات حقوقه ، وانما هن ، مع قدرهن اياه حق قدره ، مدافعات عن حقوقهن ، وطالبات مساواتهن به او مساواتـه بهن . واي حر لا ترتاح نفسه الى المساواة ؟ ألا فلتحي المساواة !

اجـل شكوت في الامس سيدي الرجل ، ويسرني اليوم ان أقف مكرمة سيدي الرجل

مشيت في الامس تحت لواء المعارضة للرجـل الذي انكر على المرأة حريتها الصالحة التي وهبها لها الله ، ويحكم بها العقل الصحيح ، ويسرني اليوم ان انشر لواء الرجل الذي ينادي بتلك الحرية ، ألا فلتحي الحرية

عارضت في الامس الرجـل الذي ناهض توثيق عرى الاخاء بين ابناء الوطن وبناته ، وسعى لبقاء الفوارق المفرقة لأخوته واخواته ، ويسرني اليوم ان اكرم الرجـل الذي يسعى الى ازالة الفوارق وتوثيق عرى الاخاء ، فحبذا المسعى وليحي الاخاء !

ناهضت في الامس الرجل الذي وقف بوجـه المرأة في نهضتها وحثيث سيرها القويم اقعاداً لهـا او ارجاعاً الى الوراء، ويسرني اليوم ان اعظم الرجل الذي يأخذ بناصرها ممهداً طريقها لتظل سائرة الى الامام ، الا فلتحي النهضة وليحي الاقدام!

ناضلت في الامس الرجل الذي حاول ان يمنع تكمل الجنسين ورقيهما باختـلاطهما المشروع ، ويسرني اليوم ان انادي بفضل الرجل الذي يعرف ان النساء شقائق الرجال ، وان اختلاط الجنسين ، ضمن دائرة الشرع ، يهذب العقول ويعود النفوس الادب، فترغب في الفضيلة راقية بأسبابها الى ذروة الكمال

وما اجتماع الرجال والنساء في مثل هذا المحفل الكريم إلا سبب قوي ، من اسباب التكمل العقـلي والادبي ، وبرهان قاطع على الصلاح في مبدإ الاختلاط القويم

رفعت في الامس صوتي عالياً على الرجل الذي ابتدع للمرأة الاغلال والقيود ، وحاول الحجر عليها في حجرات الخمول والجمود ، مانعاً اياها مما يصلح لها ، وتحتاج اليه ، وتقدر عليه ، ويسرني اليوم ان افخم الرجـل الذي يعرف ان النساء كالرجال ، لهن الحق وملء الحرية ، بالعمل الصالح المفيد والكسب الحلال

استجرت في الامس بالحق على الرجل الذي بخس حق المرأة في العقل والدين ، ويسرني اليوم ان امجد الرجل الذي يعرف ان الرجال والنساء في الحق والعقل والدين سواء.

قاومت في الامس الرجل الذي لا يعرف او لا يعترف ان المرأة والرجـل ركنان للوطن متساندان ، او جناحان متساويان ، ويسرني اليوم ان اجل قدر الرجل الذي يعرف ذلك ويعترف به فيقوي الركنين او الجناحين معاً ، اعلاء لشأن الوطن ، ألا فليعلُ شأن الوطن !

اكبرت في الامس ان يستأثر الرجل بالهواء والضياء ، ويسرني اليوم ان اجل الرجل الذي يعرف ان ذلك شرع

البقية في صفحة ٢٢

الحرب بيننا وبين القدماء

شيوخ الشعر في لبنان

يغزون الاموات ويغزون بعضهم بعضا ويغزون انفسهم

بقلم الكاتب الاديب .بشار

ارادوها حرباً طاحنة ، فنحن لها ، والويل لمن تطحنه هذه الحرب ! ! نحن لها بكل ما في شبابنا من عزم ، وفي قلوبنا من ثقة ، وفي نفوسنا من اخلاص

*

اجاءك نبأ الغزوات تشنها القبائل بعضها على بعض ؟ ارأيت الفارس حين يعقد النية على الاغارة على عدوه ،يتعهد عدة الحرب بالعناية ، فالسيف بين يديه على احسن مايكون شحذاً وسناً ، والمسدس في منطقته يلمع حتى يكاد لمعانه يخطف الابصار ، وبندقيته تعارض جسمه من اليمين الى اليسار ، يقابلها عدة من الرصاص على صدر الفارس المغوار ، حتى اذا ركب الغازي ، واستنشق الفرس رائحة البارود في معمعان الحرب ، جنّ الجواد جنون الفارس فوقه ، فاذا عدة الحرب تقوم بوظيفتها خير قيام ، واذا الغزوة مثمرة ، والغنيمة اكثر ما تكون غناء وثراء ، من ماشية تساق وقد قتل حاميها وراعيها ، الى ذهب وفضة ونحاس ضربت القوة عليها ضربتها فهي للغازي ملك حلال لا ينازعه فيها الا من رد عليه الاغارة بمثلها .

حال هذا الغازي حال سادتنا شيوخ الشعر ، اذا جلس احدهم للنظم فالوحي والالهام امران لا يعنيه منهما شيء ، وانما يعنيه ان تكون عدته للاغارة تامة فهذه دواوين المتنبي والبحتري وابي تمام والاخطل وابي نواس وعمر بن ابي ربيعة بين يديه ، وقد حدجها صاحبنا «الغازي» بنظرات تعودت الغزوات كصاحبها ، فارتمت هذه الدواوين خائرة القوى ، فاغرة الافواه ، مقدمة احسن قصائدها اسلاباً لهذا المغير المتنشق في اصابعه قلماً لن يأتي سيف الغازي بالغنيمة التي تكسبها هذه القصبة على ضعفها وهزالها ، حتى اذا شرع الشاعر في النظم فاوزان البحتري والمتنبي ملكه ، وقوافي اجدادنا الشعراء العباقرة قوافيه ، وابياتهم ابياته ، ولولا بقية باقية من الخشية والحذر ، في نفوس هؤلاء الغزاة الابطال انفسهم ، لنحلوا القصائد برمتها ، ولو انهم فعلوا لاشفقوا على اولئك الشعراء الذين لم يبق لهم بعد انطوتهم القرون الا هذه البقية الباقية من خلود يطمع سادتنا شيوخ الشعر فيها ، وكان عزاؤنا في ذلك ، ان القصائد هي هي وان تغيرت اسماء مدعيها .

هذه الغزوات كلها الفناها واصبحنا لا نرى فيها كبير مر ، وقد الفت انوفنا رائحة القبور ، وآمنا بالبعث ، وبالتقمص ، ونحن نشاهد كل يوم بعيوننا المعاول المشرعة في ايدي شيوخ الشعر ، ينبشون بها القبور ، علهم يعثرون في تطوافهم المخيف هذا على دفين لم يخلده التاريخ ، فاذا قبضوا عليه ، فالويل لما بلي منه ولما لم يبل ، والويل للاحياء المعاصرين حين ينشرون عليهم مـا كان في التراب دفيناً ، وحين ينبعث من هذا النشر ما ينبعث عادة من القبور اذا كشف عنها التراب المنهار

اجل تعودنا هذه الغزوات والفنا اغارات الاحياء على الاموات ، ولكننا لم نتعود ، في الشعر ، اغارة المعاصر على المعاصر ، في بلد واحد ، ثم اغارة الشاعر على نفسه ، ياوك في فيه فكراً واحداً وبيتاً واحداً وقافية واحدة ، كما ياوك احدنا «العلكة» ، فاذا حان وقت الطعام خبأها في منديله الى حين ، ريثما ينتهي من طعامه فيعود اليها مستمتعاً بها استمتاعاً طويلا

فجعت الامة العربية بعبدالله البستاني مرتين ، الاولى حين طواه الموت فحرمنا من استاذ في اللغة قدير ، والثانية حين وقف شيوخ الشعر يرثونه

في سنة ١٩٠٧ اقيمت حفلة رثاء للعلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي فوقف شبلي بك ملاط يرثيه فقال :

معاهد العلم لا بيت ولا عمد   مضى الردى بعمود العلم والباني

وفي سنة ١٩٣٠ اقيمت حفلة رثاء للعلامة المرحوم الشيخ عبدالله البستاني فوقف الاستاذ وديع عقل يرثيه فقال :

معاهد العلم في افياء قحطان   هذا عماد هوى من سقح لبنان

ووقف ، في الحفلة نفسها ، الاستاذ بطرس البستاني يرثيه فقال :

لسان عدنان لا حام ولا هاد   مضى الحمام بعبدالله والضاد

ومنذ الف وثلاثمئة سنة ونيف وقف الشاعر الجاهلي يرثي فقال :

منابت العشب لا حـام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع

فتأمل في هذه الاغارات المتتابعة : ثلاثة شعراء معاصرين الاول اغار على الشاعر الجاهلي فغزا منه مطلعه ، والاثنان اغارا على زميلهما « الغازي » فغزواه

ثلاثة شعراء ، استغفر الله بل ثلاثة عبقريين ، من الذين لا يطمع مثلي من الادباء الناشئين ان يرفع رأسه الى عروشهم القائمة في السماء ، لا يجدون في رثاء علامة طواه الموت الا ما قاله ذلك البدوي العائش في الصحراء منذ الف سنة ، حين رثى فرثى مخلصاً ، وخاطب الحقول والماشية فقال لها ان حاميها وراعيها قد مات ، ولم يقل انها ماتت هي ، او غيضت في الارض بعده

واعجب من ذلك كله اغارة الرجل على نفسه ، وهذا ضرب اخير من الغزوات اعرض له في مقالي هذا

قال الاستاذ وديع عقل يمدح البستاني في حفلة يوبيله :

نادوا بعبدالله بعد زيادها   يحمي مفاخرها وعزة شانها
نادوا بعملاك البلاغة فاستوى   في المنبر الموروث عن ذبيانها

ولما توفي البستاني كرر الشاعر قوله فقال :

سيذكر العرب عبد الله ما لهجوا
باسم امرىء القيس او باسم ابن ذبيان

وقال في حفلة اليوبيل :

اضحى اليها ان حجتها على   عرش البلاغة قام في لبنانها
في دولة عربية متت الى   الاصلاب والارحام من غسانها
نسب به الارزي يستعلي على   الانساب مفتخرا على غرانها
ما كان لبنان على استقلاله   الا حمى العرباء منذ كيانها

وعاد فقال في حفلة الرثاء مكرراً المعاني والالفاظ والقوافي نفسها :

بظلال الارز قوماً او نسبتهم   ادركت انساجهم في ظل نجران
وكل من عاف في لبنان نسبته   ليعرب فهو عندي غير لبناني
وكل من بر بالفصحى رايت به   ذا محتد عربي الاصل غساني

وقال في حفلة اليوبيل :

واقرأ تحيتها على الصبابة الدر   اكة السباق في ميدانها

وعاد فقال في حفلة الرثاء :

على الذي عاش كل العمر ممتطياً   متن ذهنه سابقاً في كل ميدان

وقال في حفلة اليوبيل :

غاد الرياض رياض بستانيها   وتنسم الريحان من ريحانها

ثم قال في الرثاء :

متى تر الضاد في البستان ناضرة   قل انها من ايادي خير بستاني

ولو شئت ان اطيل لعرضت لناظريك القوافي والالفاظ والمعاني جميعها ، في حفلتين قد لا يرى الشاعر بينهما كبير اختلاف وان كانت الاولى حفلة تكريم والثانية حفلة رثاء

*

قام بعضهم في الصحف يتحرشون بنا ويعيبون علينا اننا لسنا في طبقة من ننتقد ، فالى هؤلاء نقول ، اننا لا نرمي من نقدنا هذا الا الى تخليص الشعر من هذه القيود الثقيلة التي لا تزال تمنعه عن الحركة والانفلات واننا نريد الشعراء على ان لا يصغوا الا الى صوت الالهام والوحي ولا ينظروا الا في قرارات نفوسهم حين ينظمون ، فان لم يستطيعوا فلا ينظموا ، ذلك خير لهم ولنا وللشعر وابقى

اما اننا لا نجاري من ننقد من الشعراء والكتاب فذلك اننا لا نغزو ، وان شاء سادتنا شيوخ الشعر ، فليقصروا عن هذه الاغارات في « هدنة » كهدنة المتحاربين ، ان لم يطيقوها دائمة فلتكن الى حين ، تتضح المقارنة واذ ذاك يكون لنا معهم شأن في ما ينظم الشباب وما ينظمون وما تنتج الفتوة وما ينتجون ، اما ان نتبارى مع المتنبي وابي تمام والبحتري فامر لا نستطيعه ولا تقوى نفوسنا عليه . نحن ، في ادبنا لا نقلد احداً ، ولا نستمد من ادب الغرب مادتنا كما يريد بعضهم ان يوهموا الناس ، ولا نحمل في كل مناسبة معاولنا لحفر القبور ، ولا نشغل نفوسنا بالجثث والعظام ، ولا نمدح من نحب ومن لا نحب ، ولا نرثي الميت لمجرد انه مات ، لا يهمنا في ذلك أكان صديقاً عزيزاً علينا ام كان غريباً عنا لا يحرك موته في نفوسنا عاطفة ، انما نحن نصغي الى نفوسنا وقلوبنا وعقولنا فاذا كتبنا فهي التي تملي واذا نظمنا غمسنا اقلامنا في نجيع الفؤاد

هذا هو الادب الذي نريد ، وهذه هي الغاية التي نسعى وراءها ، فليتق الله سادتنا في ما يكتبون وينظمون ، فهذا زمن طاح بملوك السياسة وثل عروشهم ، فليس بمستصعب عليه ان يثل عروشاً اوهى من تلك اسساً ، ويذهب بملوك كان للوهم في اجلاسهم على هذه العروش الخيالية نصيب كبير

بشار
من عصبة العشرة

فلسفة مسيح الهند

اللاهمسا او مبدأ اللاعنف

يواصل غاندي ، الزعيم الهندي ، نشر دعوته اللاعنفية وزحفه في طلب الملح . وقد رأينا بمناسبة ذلك ان نعرض لشرح فلسفته في احراجه موقف الانكليز في بلاده ، وهي هذه الفلسفة القائمة على اساس اللاشر واللامعاونة .

اللاهمسا معناها في الهندية اللاشر او اللاعنف ، وهو مبدأ ديني قديم اهتم باثباته ونشره « مهافيرا » مؤسس الجايينية . ويعتقد الجايينيون ان سبيل الحب خير من سبيل الفهم للوصول الى الله . وقد جاء غاندي اليوم يحاول تطبيق هذا المبدأ الديني في السياسة والاجتماع وما اليهما . واهم مظاهر هذه الفلسفة الهندية البساطة في الحياة والقرب من الطبيعة بقدر الامكان .

هل تطبق اللاعنفية في اوروبا ؟

لم يستفد الاوروبيون من الحرب الكونية الاخيرة شيئاً . فهم قد فقدوا ايمانهم بالله ، فاهمل الخالق امرهم ، بينما الحرب ايقظت الشعوب الشرقية بعد هجعة طويلة فنفرتها وهي ما تزال متشبعة نفوس ابنائها بالايمان . وبينما الفرد في اوروبا ينتظر ان يسالمه جاره فيمد اليه يده فيتصالحان صديقين حبيبين ، اذا بغاندي في الهند يبدأ بممارسة السلم فيدعو مواطنيه الى عدم استعمال السلاح او العنف في المطالبة بحقوقهم السياسية . وهو يعتقد ان اللاعنفية يمكن تطبيقها في اوروبا بالرغم من المنازعات القائمة بين دولها ، وبالرغم من زحام هذه الدول بعضها للبعض الآخر سواء في السياسة او في ميادين الاقتصاد والعلوم ، على ان يقوم في اوروبا من يحيا عيشة زهد وحب .

وقد تحدث السير ارثور هولينسشر الى غاندي فقال :

— ولكن مذهبك يقرب كثيراً من مذهب النصرانية في اول عهدها ، وهو يتطلب معنوية خاصة ، وحاجات محدودة عند من ينتحلونه ، وجواً يساعدهم على حياة التقشف والزهد ، وانه يصعب كثيراً ان يسيطر على عدد كبير من الناس خصوصاً اذا لم تتوفر هذه الشروط واعنيها الديانة الهندية التي تأمر بحب الحيوان . ثم ان الهند بجوها المعتدل تسهل على قاطنيها حياة البساطة فهو يكتفي من الطعام بقليل ومن الملبس بما يستر عورته ، ومن المسكن بما يقيه اذى الحيوانات المفترسة ، في حين ان جو الغرب بارد فلا يستطيع الانسان ان يستغني عن الثياب الكثيرة الدافئة ، وكذلك جسمه يحتاج الى مغذيات ليقاوم بها البرودة الخارجية .

فاجاب غاندي :

— انني اعتقد بان الطبيعة البشرية واحدة في كل مكان وزمان . وان اعترضت حواجز في اوروبا تطبيق مبدأ اللاعنفية فليست هذه الحواجز ناجمة عن الجو . ان الهندي معدوم الثقة بنفسه وهذا ما يحمله على التمسك بدينه ، في حين ان الاوروبي لا يصح فيه هذا القول ، فهو يتكل على ذاته وله ثقة بنفسه ويمكنه لو شاء ان يتمشى على مبدأ اللاعنفية فيستفيد به ضعف ما يستفيد به الهندي الذي يدين به عن غير ادراك تام . وانما ينقص اوروبا للاخذ بهذا المبدأ ان يقوم فيها رجل يدعو اليه ويعيش بموجبه فيكون مثالاً حياً ناطقاً للاعنفية .

هل ثمة تقارب بين غاندي ولينين ؟

قال السير ارثور :

— لقد قام في اوروبا رجل عاش مثل هذه الحياة وهو لينين الذي يعدونه منقذ روسيا ومحررها .

غاندي : هل لك ان تطلعني على حسنات البلشفية ؟

السير ارثور : من حسناتها انها ازالت المنازعات الدينية التي كانت تقوم في عهد القياصرة في الجنوب الشرقي من روسيا بين القبائل المتوحشة ، كما ازالت الفروقات بين طبقات الشعب فلم يبق ارستقراطيون ، ومتوسطون ، وشعبيون ورعاع . ان كل هذا من اعمال لينين . . .

فقال المهاتما :

— ان ما ابشر به هو تطور ثوري ، والبلشفية في نظري تقوم على الاستبداد المطلق الذي لا يقود الى شيء . واذا لم انجح في ما اقوم به من تبشير فالمسؤولية في ذلك تقع علي لانه يكون قد تعذر علي الحصول على ما اطلبه من ذاتي المعنوية . غير انني واثق بالفوز وان لم ابلغ في الحصول على كل ما اطلبه من ذاتي للتغلب على الغرائز البشرية الموجودة في كل انسان .

الرأسمالية اصل الشرور

قال السير ارثور :

— كيف السبيل اذن الى القضاء على الراسمالية التي هي اصل الشرور اذا لم تحاول ذلك بالعنف ؟ ان العنف وحده يقضي على الراسمالية ولا ارى سواه وسيلة ممكنة لبلوغ هذه الغاية .

غاندي : ان ديانتي تحظر علي قتل الثعبان ، وهذا لا يعني انه محظور علي الخوف من الثعبان اذا رأيته . وكل ما استطيع عمله هو ان لا الاعبه ولا اتحبب اليه ، وانما اسعى ان افهمه انني لا اريد له الاذى ، فيأنس بي ولا تحدثه نفسه بعد ذلك بالاساءة الي . فاذا قضيت على الراسمالية فانما انا احور صورتها الزمنية فقط وان يكن في امكاني محو جوهرها من الاساس بعدم المكافحة ضدها .

ثم قال بعد هنيهة :

— اجل ، ان الشر يتغذى من الخير ، وهو بنفسه غير موجود ، ان علينا ان نزيف الخير كما نزيف العملة حتى نقدر ان نستأصل من الشر مغذياته .

غاندي في اوروبا واميركا

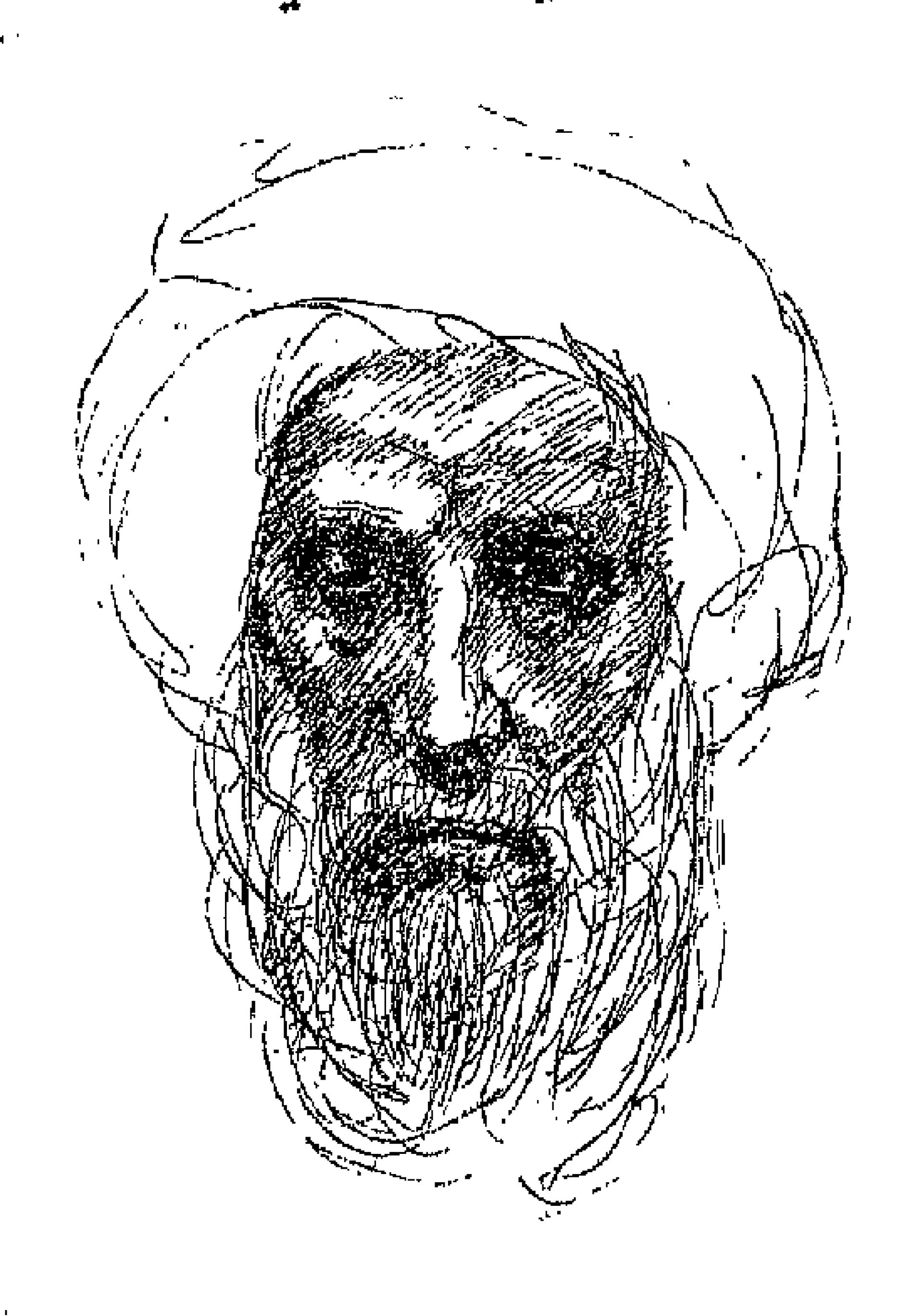
السير ارثور : لو انك تسافر الى اوروبا واميركا كم كنت تلقى من الاعوان والانصار لفلسفتك ؟

غاندي : لا استطيع السفر الى خارج الهند الا بعد ان تصبح الهند كلها تدين بمذهبي فتتخذه قاعدة لسياستها الوطنية . وما النفع من رحلة الى اوروبا وهي في حاجة الى رجال اذكياء يقدمون على حياة البساطة والزهد ، والى رجال يصرفون اهتمامهم باختراع آلات التدمير والحرب الى ممارسة اللطف والحب في معاملاتهم مع الغير ؟ واعلم ان « اللاهمسا » ليست جبانة وانما هي التضحية المخلصة .

*

تلك هي خلاصة فلسفة اللاعنفية الهندية القائمة على ان سبيل الحب خير من سبيل الفهم للوصول الى الله ، وبهذه الفلسفة يريد غاندي ان يقاطع الانكليز ويحملهم على الجلاء عن بلاده ، وان يحل الحب محل الحرب بين شعوب الارض . واذا كان الغربيون يحاولون تحقيق السلم في العالم بواسطة المعاهدات ونزع الاسلحة فغاندي يحاوله عن طريق الجايينية التي تأمر بالحب والزهد واماتة الجسد فلا تبقى في الانسان اطماع فيكون السلم الذي ما فتئت تنشده الامم والشعوب منذ القدم حتى اليوم .

الامام علي بن ابي طالب



كما تخيله جبران خليل جبران ورسمه ريشته

. . . في عقيدتي ان ابن ابي طالب كان اول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول عربي تناولت شفتاه صدى اغانيها فرددها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل فتاهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم ، فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابناء الجاهلية .

مات علي بن ابي طالب شهيد عظمته . مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى .

مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية . غير انني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء الباصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم . ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم !

السائح جبران خليل جبران

الحب في الادب وفي الحياة

العاشق القديم

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

... القصصي البسيكولوجي وان تخيل موضوع قصته فهو لا يخترع ابطالها اختراعاً ، بل يختارهم بين من يعيشون حوله ، فيصفهم ، ويحلل اختلاجاتهم ، ويسجل اهتزازاتهم ، وقد يبلغ به عشق المهنة والفضول في استكناه النفسيات والتعمق في دراستها الى حد انه يتزوج مثلاً ليتتبع اعراض الزيجة في نفسه ونفس زوجته . وقد يقدم كذلك على الطلاق ليتوسل به الى تلمس عوامله الخفية البعيدة القرار

ولا يعني قولي هذا ان كل ما يدونه القصصيون في كتاباتهم قد اختبروه بانفسهم . فانّى للكاتب ان يختبر بنفسه حياة ابطاله المتعددة ، ويشعر شعورهم المتتابع ، المتطور . بل كيف تريده على ان يرتكب جريمة القتل مثلاً ليصف لك في دقة وضبط ، الحالات الشعورية التي يمر بها المجرم منذ تصميمه الاول على الجريمة حتى الى ما بعد ارتكابها ؟ أتظن ان « بول بورجه » مجرم سفاح حقاً وانت تطالع باعجاب وحماسة دراسته الدقيقة لنفسية احد ابطال روايته « اعمالنا تتبعنا » ؟ .. انه لو اراد ان يقتل لما استطاع الى ذلك سبيلاً ! .. أليس هو نفسه الذي يجسم لك توبيخ الضمير بهذه القصة عينها في صورة مقلقة ومخيفة فلا تجسر معها ان تقدم على قتل ؟؟!

ان القصصي البسيكولوجي الذي لا يختبر بنفسه شعور ابطاله العاشقين ، او الزانين ، او المجرمين ، لا يحرم مجرمين وزانين وعاشقين حقيقيين يصفون له انفعالاتهم وتصوراتهم ، بل انه لا يحرم قراء يكتبون اليه يقصون عليه حياتهم الخاصة بقليل او كثير من التفصيل ، فيستعين بهذه الكتابات على درس نفسية ابطال جدد لرواية جديدة . واذا اضفت الى الاختبارات الشخصية وكتابات القراء ما يقوم عليه علم النفس من حقائق ثابتة تجمعت على مرّ الايام ، عرفت عندئذ ان الكاتب الحاذق لا يعدم وسائل عظيمة يستخدمها لدراسة الاهواء والميول الشاذة والطبيعية .

واذن فما لا ريب فيه ان طرق الحب تبدلت واي تبدل في اقل من عشر سنوات ، وان هذا التبدل لم يقتصر على الظواهر ، بل هو قد نفذ الى اعماق النفوس . ولذلك اسباب كثيرة ساحاول الالمام بها في ما يلي من الكلام ، مستعيناً باختبارات شخصية ودراسات خاصة في الكتب وفي الحياة ، على ان احتفظ برأيي في تفضيل احد الاسلوبين القديم والحديث في المغازلة والحب . فان لكليهما في نظري فضائل وعيوبا ، ولا اريد ان يكون لشعوري الخاص ترجيح ما . فانت اعرف من كل احد بحاجة نفسك واهوائها ، فاختر من الاسلوبين او خذ منهما ما يلائم طبيعتك

*

لن اعود بك في وصف اساليب المغازلة والحب الى عهد الجدين آدم وحواء . فلست ممن يسلمون بحقيقة اغراء الحية حواء وهذه بدورها آدم . وما هذا الاغراء في معتقدي ، اذا صح وقوعه على ما ذكر ، سوى رمز اخترعته مخيلة شاعر . وانا ساقصر دراستي هذه الاساليب على ما كانت عليه منذ ربع قرن .

الحب كالموت سنة طبيعية يخضع لها كل ذي احساس . وهو وان تنوعت وسائله فالغاية منه : إما اشباع حاجة فيسيولوجية قاهرة ، لا يصفو بكبحها ذهن ، ولا يهدأ عصب — او هي غمر الشعور في الانسان بفيض من الروحانية يسمو به الى ما فوق الحياة الدنيوية — او هي الاثنان معاً . وقد يحدث ان تُحب امرأة من اجل اشباعك شهوة جسدية ، او غمر شعورك بفيض روحاني ، ولكن حبك يظل ناقصاً ولذلك غير كاملة . ولا تكتمل هذه اللذة ويسد ذلك النقص إلا بالحب الشامل النفس والجسد معاً . فكم من عشاق عذريين يذوبون في حبهم ذوبان الشمعة المضيئة ! وكم من روّاد مواخير يؤوبون منها مفشولين لاعنين ! ذلك ان حب العذريين ذهني ناقص ، وحب روّاد المواخير جسدي غير كامل . ولا تتوفر شروط اللذة الكبرى الكاملة إلا للأولى اذا طلبوها حققوها بطبيعة حارة ملحة وشعور عظيم متطلب .

والحب المدرك المنظم هو صحة ، وثقافة ، وحكمة : فهو من الوجهة الجسدية يتيح لاعضاء الجسم المختلفة القيام بوظائفها المتصل بعضها بالبعض الآخر ، فتنمو هانئة منشرحة ، وهو من الوجهة الشعورية يهذب النفس خير تهذيب ويلطف الاحساس ويدقه . وكم من فتى عليل سقيم يتهادى كالخيال اذا احب جسديا ذهبت علته ، وزال سقمه ، وتوازنت مشيته حتى اذا غمر شعوره ذلك الفيض الروحاني اشرق وجهه ، وانبسطت اساريره ، وتحول تشاؤمه الى تفاؤل ، وبغضه الى محبة ، وحقده الى اشفاق ، وصار يشتهي للناس القريبين والبعيدين ما هو فيه من نعيم وسعادة ! وكم من فتى جلف ، غليظ ، جاهل ، ابله لا يكاد الحب يلامس جسده ونفسه حتى يلين ، ويلطف ، ويتلاشى جهله ، وتتبخر بلاهته ! والقول الذي يصح في هذا الشأن عن هذا الفتى يصح هو عينه عن فتاة تماثله . وانما الحب اكبر مهذب للسريرة البشرية ، وافيد علاج لجسم الانسان . بل ان احسنه ، وأثبته ، واعمقه ، واصدقه ، وابعده مدى يصدر عن الجسد ، فيحاول صاحبه بواسطته النفاذ الى روح رفيقه حتى يتزج الروحان الواحد بالآخر . فاذا لم يستطع الى ذلك سبيلاً فمعناه ان الروحين ما خُلق احدهما للآخر ، وان من الحمق وسوء الرأي معالجة المستحيل . وهل رأيت يوماً الماء والنار متزاوجين ؟ !

*

ان مجاهل الشعور لا نهاية لها ، في حين ان مجاهل الجسد محدودة . فاذا بدأت حبك بارتياد مجاهل شعور صاحبك لم تلبث ان يعييك البحث والتفتيش وانت ما تزال في البداية . فتتحول الى ارتياد مجاهل الجسد ، فتعرفها وتكتفي في الغالب بها ، ولا يعود يهزك شوق او فضول الى استئناف ارتياد مجاهل الشعور . فاما ان تقف حيث انت ، وهذا هو الحب البليد بعينه ، او تتولد في نفسك رغبة في ارتياد مجاهل اجساد جديدة ، وهذا ما يدعونه بالخيانة الزوجية اذا كنت متزوجاً ، او بالزنى والفحش اذا كنت عازباً . اما اذا بدأت حبك بارتياد مجاهل جسد حبيبك فانت متنقل حتماً الى ارتياد مجاهل شعوره ، وانت مستمر كذلك في عملك هذا الى ان تلفظ انفاسك الاخيرة . وان ارتياد مجاهل الشعور في حبيب واحد ليستغرق ايام حياتك بكاملها ، فان الشعور غني بنواحيه المجهولة في حين ان الجسد فقير . . فاذا كنت بطبيعتك من روّاد مجاهل الجسد دون الشعور فانت وروّاد المواخير واحد ، وان حبك ليظل ناقصاً ولذلك غير كاملة . وقد لا يكون ذلك من رأيك او مما يلذ لك ، ولكنك شهيد طبيعتك ، فتعذب من اجلها صابراً وامض في سبيلك غير آسف !

*

كان الشاب في لبنان الى يوم الاحتلال ، اذا احب فتاة ، لم يجسر على مكاشفتها بحبه : فهو يخشى ان تكون متعلقة بسواه ، او ان لا تحبه ولا تحب احداً ، حتى اذا احس منها بعض العطف اقام شهوراً طوالا يجس نبضها بنظرات معنوية ، بل وقف اوقات فراغه وعمله على حد سواء لاغتنام فرصة مخاطبتها وبثها شوقه . وقد تمضي سنة وهو ما يزال يتحين هذه الفرصة . فاذا سنحت له وآنس من الفتاة انها تضمر له في قلبها ما يضمر لها في قلبه من حب ، راح يكثر من التردد الى جوار بيتها ، ويراسلها سراً متذرعاً بوسائل خاصة لايصال رسائله اليها واستلام رسائلها اليه ، وراح يساهر القمر ، ويغذي مخيلته بانواع الشهوات الذهنية مما يزيد في اضرام جذوة حبه ويؤثر في جهازه العصبي شر تأثير ، بل راح يتحمل شتاء كانون ويقاسي زمهريره وصقيعه وقوفاً تحت نافذة غرفتها يرقب نظرة حب تجود بها عليه من تلك النافذة ذات القضبان الحديدية . ولم يكن ليغمض له جفن اذا لم يتزود كل مساء بمثل هذه النظرة . وكم قرّح الحب على هذه الصورة جفوناً واقلق نفوساً ، وعذب اجساداً ، وذهب بعقول !!

كان اذا اسعده الحظ بلمس طرف فسطانها او اصبع يدها عدّ نفسه اوفر المخلوقات نعيا واقربهم الى عرش الالهة!

كان انانياً يكتم حبه حتى عن اعز اصدقائه واخلصهم نية

كان يغار على محبوبته من « امها وابيها » : فهي اذا لبست بين الناس تنورة طالبها باثنتين ، واذا اسدلت شعرها ضفائر على ظهرها عاتبها على هضم حقوقه !!

لم يكن يتسامح معها حتى بالذهاب الى الكنيسة خشية ان يراها اترابه من الشبان . أليس هو معبودها ؟! ألم يخلق هذا الجمال وهذا الشعر ليستمتع بهما وحده دون سواه ؟؟!

كان حذراً لا ثقة له بمحبوبته : فاذا اجتمع اليها بعد غياب اخذ يسألها عن زياراتها ، وعن زائري بيت والدها . فيحذرها من التردد على ام يوسف فهي مشهورة بسوء السيرة ، وعلى صديقتها مريم فهي عشيقة فلان . . . اما توفيق ابن صديق والدها فيجب ان تتجنبه ما استطاعت فهو معروف بفساد الخلق ، وبقلة المحافظة على الاداب ، وهو بالرغم من طهارة مظاهره وبساطتها كثير الفسق ، بذيء اللسان ، وافر الحيل في استدراج عشيقاته .

كان كافراً لا يؤمن بشيء : فاذا اتفق له يوماً ان انقبضت حبيبته في لقائه اتهمها بحب غيره . فتقسم له الايمان المغلظة بانها لا تحب سواه ، فلا يقتنع ، ويظل متحجباً عنها لا يقابلها ولا يراسلها حتى يحركه الشوق فيعود اليها وقد

قاست بسبب كفره وصده آلاما مبرحة.

اما الهدايا فكانت في الغالب خصلة شعر تضمها شريطة حريرية، او منديل مطرز، او صورة، او ما الى ذلك مما لا قيمة له في حد ذاته، وانما قيمته انه هدية من حبيب عزيز على القلب.

واذا كان الوقت من ذهب في عرف الغربي فهو من ورق التين في نظر العاشق اللبناني منذ سنوات. اجل، لم يكن للوقت من قيمة في عهد هذا العاشق. فكان غرامه العذري يدوم طويلاً قبل ان ينقلب وصالا قبل الزواج الكنسي المعروف. واذا حدث ان «تخاذت» عن العاشقين العناية الربانية — ولا تنس ان العناية هي المسؤولة في معتقدهما عن كل ما يحدث بينهما! — فيسارع الفتى الى الزواج من عشيقته قبل ان يفتضح الامر، حتى اذا ابى والد الفتاة القبول به صهراً احتالت الابنة عليه واستمالته مباشرة او بواسطة امها، او هربت مع حبيبها. ولم يكن زواجها على هذه الصورة ليمد بحياة حبها الاول. فكان الزوج العاشق لا يلبث ان تشرد عينه وتبرد عاطفه، ويعتبر نفسه دون المتزوجين مقاماً. فيتحول هيامه الى مقت وحبه الى بغضاء او جفاء، وتصبح المسكينة علة شقائه لاينفك عن لومها وتقريعها وتعذيبها بمختلف الطرق والوسائل

اما اذا اكرهت على زواج غيره بعد ذلك الحب العذري فلم يكن ثمة شيء يرده عن تشهيرها والطعن على سلوكها، وما كانت مصادقتها، وهي زوجة وام، لتشني غليله، او تمر في ذهنه: فهو اناني، وهو عدو كل شركة من هذا النوع ...

فؤاد حبيش

كلمات في الحب

الحب نوع من الفضول اوجدته الطبيعة في الانسان الى جانب الميل الغريزي فيه لحفظ النوع.

*

حازت هذه المرأة الشابة على اعلى رتبة في علم الفضيلة في اقل من ثلاثة اسابيع، وقد كان الحب معلمها الاكبر، وهو الذي سدد خطواتها الى بلوغ ذروة الفضيلة، وان الحب وحده ليأتي بالعجائب.

*

الحب انانية ظاهرة بدليل ان التضحيات التي تبذلها في سبيل حبيبك انما يعود اليك آخر الامر الانتفاع بها.

طبيب ارخص من تاكسي

اسرع احد الشاطرين الى ادارة الطبيب ودعاه عند الساعة الثالثة بعد منتصف الليل لزيارة في بلد قريب

وللحال هب الدكتور الى اوتوموبيله وركب الشاطر معه ولما وصلا الى المنزل المقصود سأل الشاطر الطبيب ما هي اجرته التي يريدها فقال له انها ثلاث دولارات فمد يده الى جيبه واخرج منها ما طلبه الطبيب قائلاً:

« خذ اجرتك وعد بسلام شاكراً لك اهتمامك بامري في مثل هذه الساعة فقد طلب مني سائق التاكسي خمسة عشر دولاراً ليوصلني الى بيتي بعد ان اضعت آخر قطار.

من الطف ما نقرأ

حوزي ينتظر زبونه ست سنوات: من آثار عشيقة الشاعر غوت

أصدفة ام الارواح تنتقم؟ — خادم يطيع طاعة عمياء

حوذي ينتظر زبونه ست سنوات

وقع هذا الحادث الذي نرويه فيما يلي قبل الحرب في عهد عربات الخيل، فان اللورد الانكليزي وليم بيكادالي استقل يوماً عربة الى شاطيء البحر حيث يرسو « اليخت » الذي اشتراه. فنزل اليه ليجربه للمرة الاولى فراقه، فقضى فيه وقد نسي ان سائق العربة في انتظاره

اما هذا الاخير فقد اقام على الشاطيء ينتظر بعربته وحصانه رجوع اللورد، ولما طال غيابه استأذن من البلدية ان تسمح له ببناء كوخ يقيم وحصانه فيه، فاذنت له، وظل مقيماً هناك يدخن غليونه مدة ست سنوات. وفي احد الايام سمع بحرياً يقول: هذا يخت اللورد بيكادالي يعود من سفرته بعد ان طاف العالم

فنهض الحوذي وكان اول شخص يقع نظر اللورد عليه، فسأله وقد تذكر انه نسيه قبل طوافه:

— كم قد استحق لك معي؟

قال الحوذي: — ١٥ الف فرنك.

فقدم له اللورد شيكاً بالقيمة وقال:

— اما الان فاذهب بي الى الفندق

ولما وصل الفندق ترجل اللورد واتجه نحو السلالم، فاستوقفه الحوذي وقال:

— لقد نسيت يا سيدي ان تنقدني اجرة « المشوار » الاخير

قال اللورد: حسناً، وناوله ثلاثة فرنكات

من آثار عشيقة الشاعر غوت

الاحتفاظ بآثار العظماء من شعراء وقواد وفلاسفة وعلماء عادة غريبة شائعة، وكم قرأنا ان الغواة اشتروا صفحة من خط الكاتب الفلاني بالآف الليرات، وخصلة شعر من رأس نابوليون بما لا يقل عن عشرين الف ليرة، الى آخر ما هنالك من مبالغ جسيمة دفعت وتدفع ثمناً لآثار خلفها العظماء

وبين هؤلاء العظماء « غوت » شاعر المانيا الكبير. فان بين الفرنسويين عدداً كبيراً من محبي شعره والمحافظين على آثاره. فلدى عائلة المسيو « بول نوفه » من اعضاء اكاديمية غونكور السلة التي كانت تحملها شارلوت يوم رآها غوت للمرة الاولى

وشارلوت هذه هي التي اوحى حبها للشاعر قصة « وارتر » الخالدة التي يصف فيها غوت الام نفسه المتفتحة للحب

ولدى بول نوفه ايضاً من آثار شارلوت اناء من البورسلين الصيني الوردي كانت تستعمله لقضاء حاجتها ليلاً. وقد احتار اصحابه في عرضه بقاعة الاستقبال حتى وفقوا اخيراً الى استعماله لحفظ الورود ...

وبول نوفه ضنين بهذه الاثار، مفاخر بها حتى انه يعرضها في أليق مكان في منزله ...

أصدفة هي ام الارواح تنتقم؟

منذ اسابيع انتحر اللورد ويستبوري الانكليزي، وهو والد ويستبوري الذي اكتشف في مصر قبر «توت غنج آمون» وفضح ما فيه من اسرار. وقيل انهم وجدوا في هذا القبر كتابة جاء فيها: « ان الموت يكون نصيب من ينتهك حرمة هذا القبر». ولكن اللادي ويستبوري لا تعتقد بالخرافات وهي تعتقد ان لا علاقة لموت ولدها وانتحار زوجها بذلك القبر الفرعوني

وانها لعلى حق في معتقدها، ولكن ألا تستغرب هذه الصدفة خصوصاً وان فريقاً غير قليل من الذين ساعدوا اللورد ويستبوري الابن على اكتشاف قبر « توت غنج امون» قد ماتوا ايضاً؟

لقد بدأت سلسلة ضحايا هذا القبر بموت اللورد كارنافون فالسير دوغلاس ريد الذي مات ميتة فجائية بينما كان يفحص على اشعة « ايكس » مومياء الملك الفرعوني. ثم انتحر بعد ايام احد رفاقه الملين ويت وترك كتاباً جاء فيه انه فضل ان يقتل نفسه على ان يتحمل عذاب الهواجس والاضطرابات الفكرية التي ثقلت دماغه ونفسه بسبب اشتراكه في حفر قبر « توت غنج امون ». ..

وكذلك قضى نحبه الاستاذ لافاور والمسيو جاي غولد بعد ان فحصا المومياء، ثم لم يلبث ان لحق بهما بنديت والكولونيل هربرت. وقد بلغ مجموع الاوروبيين الذين ماتوا بسبب اهتمامهم بدرس المومياء نحواً من ١٢ شخصاً اضف اليهم — على ما ذكر — عشرات من الفلاحين والفعلة المصريين الذين اشتركوا في حفر القبر فماتوا بدورهم ميتات فجائية غريبة.

فهل يكون موت هؤلاء كلهم صدفة ام هناك روح منتقمة اقتصت منهم لانهم هتكوا حرمة القبور؟

خادم يطيع طاعة عمياء

أخذ المشعوذ « سابيك » المشهور في خدمته الخاصة عبداً لم يسبق له ان خدم في بيت، واراد ان يزوده ببعض النصائح قبل مباشرته العمل فدعاه اليه واوصاه:

— عندما اطلب منك شيئاً يجب عليك قبل كل شيء ان تفهم طلبي وتنفذه بروية وامعان، لا بطيش وزيغ. واليك مثلاً على ذلك، لنفرض انني قلت لك: يا بانبولا، حضر لي مائدة الاكل، فهذا لا يعني ان تكتفي بحمل الوان الطعام من المطبخ الى المائدة، بل يعني اولاً ان تضع الصحون والملعقة، والسكين، وتملأ الكرافة ماء ...

فاجاب العبد: — فهمت يا سيدي

فلم يمض اسبوع على هذه النصائح الثمينة حتى مرض « سابيك » وكلف خادمه بدعوة الطبيب فذهب هذا وعاد بعد قليل يصحبه عدة اشخاص. فصاح المريض:

— من هم هؤلاء الناس؟ لقد كلفتك بدعوة الطبيب فقط ...

— هذا صحيح، ولكنني عملاً بنصائحك بشأن اعداد المائدة رأيت ان لا اكتفي بالطبيب فاصطحبت كاتب العدل، وحفار القبور، وناقل الموتى ...

المعرض يحقق في قضية سجين

كيف مات محمد عبد الله مكي في حبس الرمل

حديثنا مع رئيس القسم العدلي

اذا امتلأت سجون بيروت وتذمر السجانون من كثرة الضيوف والمسجونون من تألبهم بعضهم فوق البعض الاخر فالمسؤول عنها لا انا ولا انت ، بـل هو قسم التحري في البوليس . . . ان اصدقاء رجال دائرة التحري كثيرون في سجن الرمل وهم لا يضمرون لهم الا كل طيب ولا يريدون إلا كل خير !

سجين يموت فتتهم الشرطة بموته

محمد عبد الله مكي هو احـد افراد العصابة المتهمة بتزييف النقود الفضية الجديدة والتي القي القبض على بعض افرادها ، وقد توفي فجأة في الخامس والعشرين من شهر نيسان الفائت ، واشيع انه مات بسبب سوء معاملة رجال التحري له ، فانهم افرطوا في جـلده لحمله عـلى الاقرار والاعتراف بفعلته

تصريح رئيس القسم العدلي

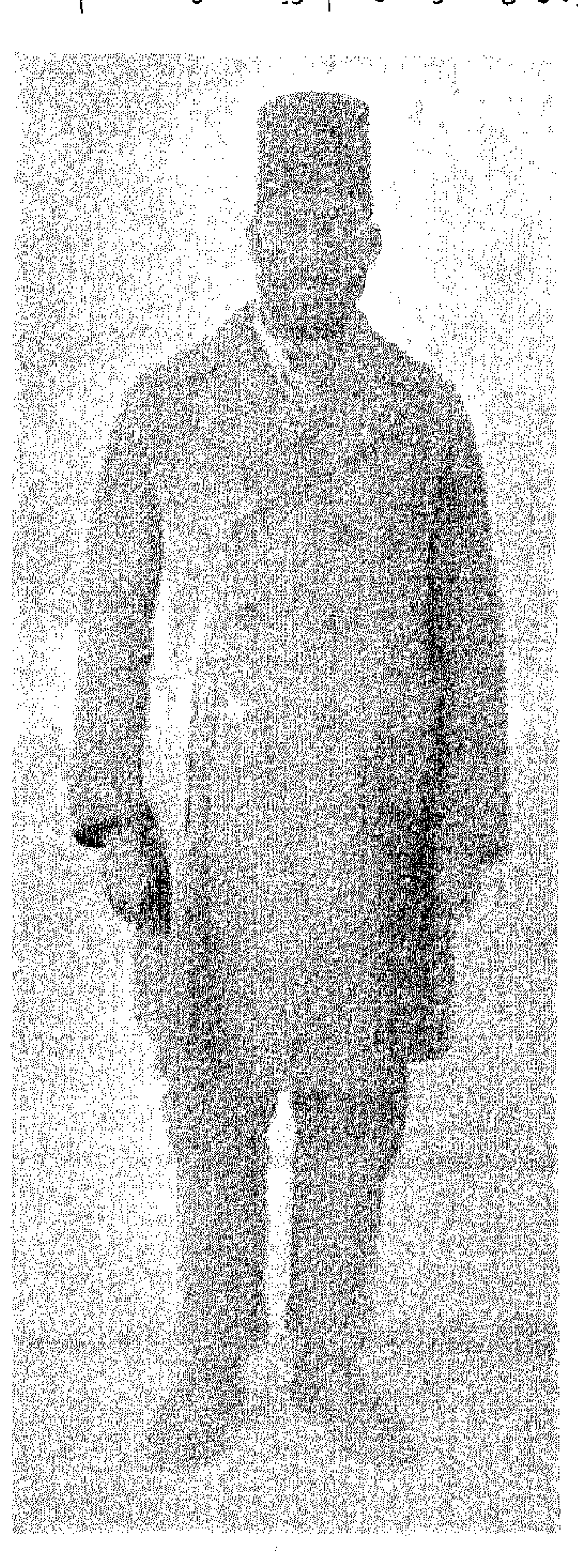
وقبل ان نروي للقراء كيفية القاء القبض عـلى محمد عبـد الله مكي ورفيقه حمدي قضماني ننقل اليهم التصريح الذي افضى به الينا حضرة اسعد بك البستاني بمناسبة هذه الشائعات ، قال حضرته وقد قصدنا اليه في مكتبه بدائرة الشرطة على البرج :

— ان اعداء دائرة التحري اكثر من ان يحصيهم عد ، وهم منبثون في كل مكان حتى بين دوائر الحكومة الرسمية ولا نعجب اذا رأيناهم في كل سانحة يستغلون بعض المواقف المشتبه بها مثل ميتة محمد عبدالله مكي ، ويروحون يروّجون عنها الاشاعات الكاذبة في الصحف وينسبون الينا اعمالا لا يخولنا القانون اتيانها من جهة ، ولا يتسامح الضمير معنا بها من جهة ثانية . . . لقـد ارسل القسم العدلي الى اعواد المشنقة اكثر من واحد فلقوا عقابا صارماً على الآثام الفظيعة التي ارتكبوا ، ولكنه ارسلهم وهو مطمئن البال الى انهم مجرمون حقاً يستحقون ذلك العقاب ، بل وهو مرتاح الضمير الى عمله . وقد اعترف هؤلاء في آخر لحظة قبل مقابلة ربهم بارتكابهم الجرائم المنسوبة اليهم ، واسماؤهم كثيرة تتزاحم في رأسي . . . ولنعد الان الى محمد عبدالله مكي . ان هذا الرجل مات ميتة فجائيـة ولكنه لم يمت هذه الميتة بسبب جلده اثناء التحقيق معه كما زعموا بدليل ما انا مورده لك من البراهين :

« لقد حقق معه مفوض التحري سليم افندي سليمان ، وهو من رجال القسم العـدلي المعروفين بحسن سلوكهم وحنكتهم لاستدراج المتهم للاقرار بفعلته ، فهو اذن لا يمكن ان يكون قـد التجأ الى العنف وسوء المعاملة في استنطاق محمد عبد الله . ثم ان هـذا المتهم ليس بالرجل البسيط فيسكت عن سوء معاملته . فهو ضابط قديم في البحرية التركية ، وافر الذكاء ، يعرف حقوقه وواجباته ، فلو جلد حقاً لما تقاعس عن ان يشكو امره الى المستنطق او الى مرجع الجاني سواء ، وقد مكث في سجن الرمل مدة ١٢ يوماً قبل وفاته . ثم دونك هذا الكتاب الذي بعث به الى مفوض التحري سليم افندي سليمان بواسطة المستنطق :

« حضرة الاجل المحترم سليم افندي سليمان ادام الله بقاه

« ارجوك ان ترسل لنا ورقة سورية من الامانة الذي لنا داخل الظرف مع الاغراض ، واذا كان لا ينفتح الظرف ارسلي ما يتيسر من عندك نحاسبكم به عند ما يجيني دراهم وهذا التحرير يعتبر وصل عما ترسله ولكم مزيد الشكر سلفاً ودمتم »



(السجين المرحوم محمد عبدالله مكي)

ويلي الامضاء ، وقد اطلعنا بنفسنا على هذا التحرير وقرأنا عليه طابع مدير السجن وطابـع المستنطق الاجنبي المسيو « ديزانكل » . قال اسعد بك :

— فهل بعد هـذا شك في ان سليم افندي لم يسيء معاملة محمد عبد الله وانه لم يجلده ، ولو انه فعل ذلك لما كان السجين يستنجد به ، بل لكان كتب الى المستنطق وشكا اليه امره ؟؟

« ثم انني ما كدت اعلم بموته حتى طلبت الى المستنطق تشريح الجثة ، اذ ربما يكون قد ذهب ضحية سم دس له في السجن تخلصاً من افادتـه الصريحة عن عصابة تزييف النقود . وعما قريب يتم التشريح ويأتينا بالنتيجة الراهنة »

ذلك ما صرح لنا به رئيس القسم العدلي وسمح لنـا بنشره بيانا للحقيقة

من هو محمد عبدالله مكي

هو من سكان السليمية بقرب مدينة حماه ، كان قبل الحرب ضابطاً في البحرية التركية وقد حكم بالاعـدام وبعض رفاقه بتهمة القائهم قنابل عـلى سفينة اجنبية . ولكن الحكومة التركية لم تنفـذ فيهم الحكم لانها لم تحكمهم الا صورة وارضاء للدولة التي ينتسب اليها بحارة تلك السفينة الاجنبية

وقد تقلبت عليه الايام فاذا هو منذ عهد غير بعيد ينضم الى عصابة لتزييف النقود في الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي . فما كادت تظهر للتداول العملة الفضية الجديدة حتى وجد الناس بينها قطعاً مزيفة . فاهتمت دائرة التحري بالامر وبثت رجالها في كل ناحيـة الى ان تمكن المفوض سليم افندي سليمان من القبض على محمد عبد الله مكي في قرية كفر تبنيت قرب النبطيـة . وقد عثر في بيته عـلى قطعتين من النقود الاجنبية واحدة بعشرة لير ايطاليـة واخرى لم تعرف هويتها لعدم ظهور الكتابة عليها . وقـد استنتج من ذلك انه كان يعمل على تزييف النقود الاجنبية بالاتفاق مع رفاق له لم ينفك رجال التحري عن مطاردتهم

وقد حاول محمد في البداية انكار التهمة الموجهة اليه ولكن رجال الشرطة تمكنوا بالحيلة من حمله على الاعتراف بفعلته ، وذكر اسماء شركائه ، منهم حمدي القضماني الذي طارده رجال التحري فالقوا القبض عليه في منزله بخنـدق الغميق بشارع سوريا . ولدى التحقيق انكر بتاتاً وهـو ما يزال ينكر ، مع انه عثر في بيته على آلات وادوات للتزييف مثل المعدن غير القابل الاحتكاك وغيره ، ويذهب الكثيرون الى ان يكون حمدي هذا قد سمم رفيقه محمد عبدالله حتى يتخلص من افادته ضده

تصريحات مهمة لمحمد عبد الله

وقد صرح محمد عبدالله بعد ان وعده المحققون بتخفيف عقابه بانه يعرف جميـع افراد عصابات تزييف النقود في سوريا ولبنان وذكر اسماءهم وامكنة عملهم ، وقال انـه مستعد ان يساعد الحكومة عـلى القاء القبض عليهم في الجرم المشهود

من هو حمدي القضماني

اما حمدي القضماني فهو مشهور عند رجال العدلية والتحري وله سوابق عديدة ، ووقائع غريبة . وفي جملة ما يروى عنه انه احب قديماً امرأة كانت تقطن بيروت ، فحاول تملقها فمانعت ، ثم انتقلت الى طرابلس . فيوماً شاقه ان ينتقم منها فاستقل سيارة الى طرابلس ، وهنا تخفى بزي موزعي البريد وقصد الى منزل حبيبته وطلب مقابلتها بدعوى ان لها كتاباً مسجلاً يجب ان تستلمه بنفسها . فلما اقبلت عليه، وكان على ثقة من انها ماتزال تصده، رماها بماء الفضة فشوه وجهها ، وعاد الى بيروت وقد اشتفى منها غليله . .

يتظاهر بالجنون ويحاول الانتحار

وحمدي قضماني حوادث غريبة منها انه لما أُلقي القبض عليه بتهمة التزييف الاخيرة واودع السجن ارسل يوماً في طلب احد مفوضي الشرطة وقال له انه عزم عـلى الاقرار وانه يريـد ان يذهب الى بيته كي يسلم ادوات التزييف للحكومة . . فاصطحبه المفوض الى بيته ، فدخل حمدي الى غرفته ثم لم يلبث ان خرج منها وهو حاسر الرأس وعلامات التشويش في ملامحه ولا ينفك عن الصياح بقوله :

— اشهدوا يا ناس كيف سممني رجال الشرطـة . انقذوني اغيثوني . . .

الى آخر ما هنالك من عبارات اراد بها لفت نظر الجيران اليه ، فيعتبرونه مظلوماً . اما حقيقة الامر فهي انه لما دخل الغرفة في بيته تناول كمية من ماء السلياني هذا اذا صدقت زوجتـه . وهو لا يزال الان مضطرب الاعصاب هائجها بسبب محاولته الانتحار على تلك الصورة وبسبب تظاهره في السجن بالجنون فقد كان يلطم رأسه بالجدران فتهشم وامتلأ وجهه بالجروحات

هذا بعض ما عرفناه من هنا وهناك ولا بد ان التحقيق يكشف الستار عن هذه الميتة

بل ان اهتمام مجلس النواب بقضية السجون ، ومـا يرشح منها الى الناس من الاخبار المزعجة ، وتأليف لجنة خاصة لاجراء تحقيق برلماني فيها ، سيضع حداً ، ولا ريب ، لكل اشاعة ، ولكل شكوى

« جوابنا المعرض »

*

وقد تلقينا بعد كتابة ما تقدم هذه الرسالة :

بملء الاسف بلغنا خبر وفاة السجين محمد عبد الله مكي الموقوف في سجن بيروت على اثر الضرب والتعذيب وان رفيقه ولدنا حمدي القضماني المتهم بنفس الدعوى قد ناله ما نال رفيقه من التعذيب والضرب فحاشا ان يقبل وجدانكم هذا العمل في القرن العشرين . لهـذا جئنا مسترحمين من عدالتكم ورحمتكم اجراء معاينة ولدنا حمدي حتى يظهر للملأ صحة ما حصل لربما تكون حياتـه في خطر وعندئذ تظهر الحقيقة ويأخذ العدل مجراه من اناس يلطخون البشرية باعمالهم هذه في هذا العصر

في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٠ آل قضماني

السيدة — هل هذا السمك طازه ؟

الغلام — لا اعلم يا سيدتي فلم استلم ادارة البيع الا منذ اسبوع واحد

أمبسيل

أتعرف ما معنى أمبسيل ؟ الا تذكر ان أحداً قال لك مرة او لرفيق لـك او لأحد تعرفه او لا تعرفه : أمبسيل ؟ ان كنت تعرف معنى هذه الكلمة فاصبر علي حتى اشرحها لغيرك

جاء في قاموس « لاروس » ان أمبسيل كلمة افرنسية اشتقت من اللاتيني وأصلهـا « أمبسيلس » اي ضعيف ، ضعيف العقل ، ابله

عرفت الان معنى هذه الكلمة او هذا النعت الجميل الذي ينطبق على بعض الافراد في هذا البلد ، اذن فاسمح لي بان اصور لك هؤلاء الافراد الذين حصلوا عـلى هذا اللقب ، واقول لك كيف ينبغي للذين يرغبون في الحصول عليه ان يعملوا

اسمع :

اذا دعا احـد اصدقائك نفسه الى العشاء في بيتك فذبحت له الدجاج وعملت كبة وحشيت الكوسا وهيأت « تركة » عرق زوقي يعجز عن تهيئة مثلها كازينو الفونس ولم يحضر لا لسبب موجب بل لأنه نسي او عمل « راندفو » مع آنسة ، او امرأة — فقل : هذا امبسيل !

واذا كان لك صديق عشت معه طوال سني الحرب الكبرى فكنت تشكو له الملك ويشكو لك المه ، فتبتسم اذا ابتسم ويبتسم اذا ابتسمت ، وتستلطف اية نكتـة تخرج من فمك وتستلطف اية نكتة تخرج مـن فمه ، لا يراك الناس الا معه ولا يرونه الا معك ، ثم وضعت الحرب اوزارها — على لغة جميع الجرائد — وقدر له ان يتبوأ كرسياً في الحكومة ، فنبا عنك بكبريائه واستحال تعلقـه بك الى نفور منك وحبه الى بغض وكلامه الطيب فيك الى فلتات مرة بحقك فقل هذا امبسيل !

واذا زرت احـداً في بيته ، وكان نتاج بعض الليالي قد صحت عزيمته ، بعد استشارة احشاء الزوجة تسعة اشهر كاملة ، على منحه ولداً فقطع عليك انفاسك بسرده عـلى مسمعك نكات ولـده من غير ان يترك شاردة تفلت ، وظل يتحفك «بالنكتة» اثر «النكتة» وانت تتكلف الضحك والتحبيذ ولم يقطع سراح اصغائك لنوادر طفله الا وقـد ودعته وانصرفت ، فقل هذا امبسيل !

او اذا دخلت بيتا فوجدت فيه شاعراً ذا حرمـة او كاتباً يجله الجمهور ورجلا غنياً يملك على عدة منازل للايجار وعلى بضعة الاف من الورق السوري ولا يملك زاوية مـن الثقافة والادب ورأيت رب البيت يحيط هذا الغني بعنايته ويطيب له كلما فتح منقاره للكلام ويقدم له القهوة قبل الشاعر ولو كان الشاعر اكبر منه سناً ، او دخلت بيتـاً لتصرف فيه نصف ساعة — زيارة رسمية — فحجز عليك صاحب البيت ثلاث ساعات يحدثك فيها —من غير انقطاع— عن الشهرة العظيمة التي اكتسبها في اميركا وعن الجرائد التي كتبت عنه وعظماء البلاد الذين كانوا يزورونـه ، ويخبرك انه كان يدخل على الحاكم كما يدخل على اخيه وان الحاكم هذا كان يقدم له السيكارة بيده ، وكيف ان احد كبار الموظفين في بيروت اوقف ذات يوم سيارته لتكليمه في الطريق فلم يأبه له وقال له : « اشكرك يا فلان . . . » من غير ان يتبع اسمه بلقبه ، اي من غير ان يقول له : « اشكرك يا فلان بك » فقل هذا امبسيل !

واذا رأيت صديقاً لك من المتأدبين تعودت ان تسمع منه كلاماً طيباً في جميع ما تكتب والفيته يوماً يكتب فيك مقالا من شأنه ان يقضي شهوة من العبث بك اكراماً لزيد من خصومك او لعمر من حاسديك ، او انحططت عـلى جريدة فوقع نظرك فيها على مقال سخيف حمل فيه صاحبه عليك ، على شعرك ومقالاتك وجميع نواحي ادبك وهو لم يقرأ لك شعراً ولا نثراً ولكنه اراد ان يشمت بك او يحاول ان يشمت بك فقل هذا امبسيل !

واذا كنت تعرف فتاة معرفة تامة وسبق لك ان حدثتها وحدثتك في جميع الشؤون ، في الادب في الحب والفلسفة والازياء والجمال ، ومزحت معها ومزحت معك ، واظهرت لك اعجابها بك ولم تكتم عنك انها تستلطفك جداً وتحترمك فوق احترامها جميع الشبان ، ثم ارادت الصدفة ان تلتقيها في الطريق او في الشارع مع رهط من صديقاتها فحولت عنك نظراتها او اجابت على تحيتك بتمتمة خافتة ، خافتة جـداً ، اعتقاداً منها ان هذه الطريقة في الشارع انما هي مظهر من مظاهر الرصانة ومقتضى من مقتضيات العفة فقل هذه امبسيل ، بمعناها المؤنث .

واذا ضمك مجلس فيـه الوان من النساء والفتيات والعجائز والعوانس والرجال والشبان وسمعت الجميع يتناولون حديثاً تافهاً فيخلطون العربية بالفرنسية خلطاً يجيء عن تكلف وتعمل فاذا جاء دور العجوز الملقحة بلقاح القرن العشرين الفرنجي والتي حضرت السينما والبالو مرة او مرتين ، اذا جاء دورها للكلام شرقت شرقتين في نارجيلتها وفتحت منقارها المزموم وقالت كلمة عربية اردفتها باخرى فرنجية وصمتت ، واذا جاء دور العانس فضلت الصمت على التعبير عن فكرها بالعربية لأن « الثقافة الصحيحة » الثقافة التي ترفع فتاة القرن العشرين عن مستوى اختها في مرتبة الرقي « والسيفيليزاسيون » لم تقدر لها ان تتعلم لغة «كرتوش» (١) أجل ، فضلت الصمت ولو قتلها سجن فكرتها في بطنها او خنقها في حنجرتها فقل هذا مجلس امبسيل ، بصيغة الجمع .

اما اذا رغبت الحصول على هذا اللقب فقلد جميع هؤلاء الامبسيليين الذين ذكرتهم لك ، ولكي تمتاز عنهم بشيء فاغتنم وجود كاتب او شاعر لك معرفة به في احد المقاهي وحل عليه ضيفاً مكرماً فاقطع عليه مجرى افكاره واسلخ من جيبه عشرين غرشاً ثمن قهوة ونارجيلة قـد لا يكون في جيبه غيرها ولا تنصرف عنه حتى ينصرف عنك .

الياس ابو شبكة

من عصبة العشرة

(١) لص افرنسي عظيم

انعم جلالة الملك البير عاهل البلجيك على صديقنـا الاستاذ جان ملحمه بوسام التاج من رتبة فارس مكافأة له على الخدمات التي يؤديها لقنصلية بلجيكا في بيروت بصفة كونه مستشارها القضائي

فنهنئ الاستاذ جان ملحمه بهذا الانعام الملوكي

ادباؤنا كما يصورهم رسام

الياس فياض

تردّى من رأس الكهولة الى الشيخوخة ، فهو في الستين او على سنة منها .

دخل جسده في وقب ، إلا ان بريقاً من كوكب الشباب ما يزال يعصمُ مقلتيه من ظلمة العمر ، وقد يكون هذا البريق صبغة الشاعرية التي لم يبرح لها في قلبه مشعلها الحي .

تدلى الى كرسي في الوزارة اللبنانية وانحطّ على خشبة في مجلس النواب ، ولكنه لم يرتفع بها عن مستوى الشاعر الياس فياض ، فهو من المحافظين على مقامه الحقيقي ، لا يحادد فطرته او يتآمر على تلثيمها بلثام المراكز شأن الذين لا يحفظون في نفوسهم حرمة لنفوسهم .

ان الشاعر الصادق ليتغنى بمقامه عن أيّ مقام ، ويعلم حق العلم أنه ما من قمة في العالم ترتفع عن القمة التي بوّأته السماء ذروتها .

اذا اخلد اليك يحدثك عرفت انك في حضرة رجل من وجوه الثناء لا يتزيد في كلامه ولايغالي ، واذا حدثك عن ماضيه نفض جملة كنانته فلم يبق سهماً في كنانة .

عليّ وعلى اعدائي يا رب !

لا يتحيّف من حق احد لانه لا يريد ان يتحيّف احدٌ من حقه ، واذا وقع على شيء جميل يقول هذا جميل ، ويجهر بقوله فلا يتزحف الى ستر الحقيقة بستار من الحسد ، شأن الكثيرين من الشعراء الذين لم ينضّ بيدهم الا مجاجة من الشعر ، فلا يستوون على حسنة من حسنات القريب الا وترهف الغيرة اعصابهم فيلوون بها السنتهم .

خلص في شعره الى بعض غايات الادب ، وهذا فتحٌ من الله ونصر مبين !

خبط ورق الشعر الافرنجي فركم منه كوماً مهر بها ديوانه العربي ، ولكنه أخرج بعضها في بزّ جميل أنساك فن النسّاج الاول ، وهذا لعمري بعض الفتح والنصر .

اذا قرأت شعره استمرأت مرعاه الخصيب اذ انك لتقع فيه على سهولة في اللفظ ووضوح في التعبير وسموّ في المعنى ، فمثلُ شعره مثل غدير صاف لا تشق العين في روية الحصيات الآمنة في قعره ، وقد يخيل اليك أن هذه الصنعة السائغة في جعل الكلام قريب التناول انما هي من المسائل الهينات ، ولكن ما اهون الحرب على النظارة ! واذا جلست اليه جلست الى قصيدة من قصائده ، فحديثه يأخذ إخذ شعره في الطلاوة ، الا ان هذا يُربي على ذاك بجمال الالوان .

يساور المعاني مهما تناءت فيكبح جماحها ، ويأتي منها بخلاق وافر ، فلا تدمدم عليه كتائبها ولا تثني صدرها عليه اذ تعرف انها لن تكون داخرة ً في قصره السحري ولن يلبسها في خدره غيرما تعودت ان تلبسه من تحف الخز والديباج والنخيل منظر مهيب تراع في جماله القلوب

فوق الضفاف ظلها رهيب صفّاً بصف زانها الترتيب

من كل جبار عظيم القدر

تحسبها* مردة طوالا تحت مظلات زهت جمالا

في النيل جاءت تبتغي اغتسالا سحرها النيل فلن تزالا

المرأة في طبيعتين

ابيات من احد اناشيد (غلواء) وهي القصيدة الكبرى التي يعدها الاستاذ الياس ابو شبكه

المرأة السماوية

غلواء — هذا الاسم مستعار —
صبيّــة تغبطهــا الاقمــارُ
لا يستطيــع شاعر ان يبدعــا
قصيدة اعــذب منها مطلعا
تصورّ الازهــار في ايار
تنعشها ارتعاشــة الانوار
تصورّ الجــداولَ الخفيفــهْ
تنساب في الخميــلة الكثيفهْ
تصورّ النسيم في الصبــاح
يهز ساقَ الفــلّ والأقــاح
تصورّ السماء في روائهــا
كأنها الاحــلام في صفائهــا
تصور الاعشاب في الجبالِ
تحــلم في مهد من الظــلالِ
والعنــدليب منشداً في عشهْ
كملــكٍ يخطب فوق عرشــهْ
تصورّ الرابيــة الجميله
لونّها ظــلّ من الخميــله

واقفة هنا بفعل السحر
وكانت الاكوان في هجوع من حولنا بادية الخشوع
والزهر في السماء كالشموع قد اوقدت لعرسنا البديع
والليل قسيساً لعقد السر

ثلاثة مقاطع من قصيدته الساحرة « ليالي النيل » أراها على فقري ، اغلى ثمناً من جواهر شاه العجم وارفع رأساً من ناطحات السحاب في مدينة العجائب !

الا ان المقطع الاخير جنى على الشاعر فحرمه لذة الابوة والحكاية ان اكسير الزواج سرى يوماً في عروق الاستاذ فياض فصحت عزيمته عليه ، واذ هو يبحث عن عروس من لحم ودم عثرت مقلتاه بهذا المقطع فانتبه الى انه لم يبق اعزب وان ليلاً من ليالي النيل المقدسة عقد له السر على غزال من بني الافرنج ، » فخال عــن فكرته عملاً بالآية الكريمة هذه : « وان خفتم الا تعدلوا فواحدة » . ولكن هذا الاكسير ما لبث ان دار دورته الثانية في عروق الشاعر فملكها ، على ان القسيس الذي عقد في هذه المرة لم يكن من نسل الليالي ، ولم تكن الشموع التي اوقدت له من هيكل السماء ، ولم تصمت القصور والدور في عرسه ، ولم تهتز موجات النيل سروراً به ، ولم يتنهد الماء ، وترجع الشواطىء ، وتترجرج « الذهبيات » ، ولم يغضب فيّاض في هذه المرة على الصباح الغادر كما غضب عليه في عرسه الاول ، ولم يعرض عليــه شاعر « مفلس » خمسمائة جنيه جزاء زواجه كما عرضها عليه خليل مطران في المرة الاولى .

رسام

في العدد الاتي صورة عن ميشال ابو شهلا

وكومَ الثلج عــلى الروابي
تطفو عليهــا صفوةُ الغيــابِ
وانظر اخيراً نظرةً سريعــهْ
مختلــف الجمال في الطبيعــهْ
تعــرف إذاً معرفــةً عليــاء
كيف السماء ابدعت غــلواء

المرأة الجهنمية

وكان في صــور لهــا قريبــه
أعطيت اسم « وردة الحبيبه »
وهي مــن المستسلمات الــلائي
يملــن في الحب مــع الهواء
جمالهــا يحمــل للجنونِ
وميضة الشهوة في العيون
تشعر — من جسدها المشتعلِ —
في كل عرقٍ بدمــاء رجلِ
تصورْ البركان في ثورتــه
تنقذف النيران من فوهتــهِ
كالمرأة البغيّ ، في مقلتهــا
عنصرُ نار ٌقدّ من شهوتها
تصورْ الموت بنــاب الافعى
مريبــة بين زهور تسعى
تظنها — خلال وهج النور —
ساقيــةً تحنو عــلى الزهورِ
تصورْ المصدورَ ، في خديــه
تورّدٌ يطفو الصبى عليــهِ
تخاله الربيع عنــد فجرهْ
إن انت لم تسمع سعال صدره
ورجلاً غص ببلع ريقــه
فاستنجد القطرة في ابريقــه
ولو درى ان هنــاك عقربُ
لآثر الغصّ عــلى ان يشرب
وانظر اخيراً نظرة سريعه
مختلف الشرور في الطبيعه
يبدُ لك المقت اذا فتعلم
كيف ارادت وردة جهنم
لكنها كانت من اللواتي
يجدن حجب السم في الحيات
فان رآها الناس في سكرتها
يعزونها للطف من رقتها
فبدلا من ان يقال : « عاهره »
عنها يقال : « ما راينا ساحره
اعذب منها في النساء الحرائر
خلقاً كاخلاق النسيم « العاطر »
ولم اجد احرى من الرذيله
بأن تغطي العار بالفضيله
وحيلة البغي ان تدرعا
باللطف والعفة حتى تخدعا

الياس ابو شبكه

بحث طبي في اطالة الحياة

الدكتور جاورسكي وتجديد الشباب

يجب ان يعيش الانسان مئة وخمسين سنة

ما فتيء العلماء والاطباء يبحثون عن اسرار الحياة ووسائل اطالة العمر وتجديد الشباب، وهم يعتقدون انه ليس من المعقول ان يكون معدل عمر الانسان ما هو عليه اليوم خمسين او ستين سنة ، وانما معدل حياته ينبغي الا يقل عن مئة سنة . واذا رجعنا قليلاً الى الوراء نجد ان معدل العمر كان منذ الف سنة فقط ١٧عاما ، فاخذ بالزيادة بفضل تقدم العلم ووسائل الوقاية حتى بلغ الى الحد الحالي.

فورونوف وشتيناخ وجاورسكي

ليس من يجهل طريقة الدكتور فورونوف في تجديد الشباب واطالة العمر ،فهي قائمة على تلقيح الخصتين الهرمتين بلقاح خصية فتية . وهذا التلقيح يتم بعملية جراحية بسيطة جداً ، بل هي اسهل من عملية الزائدة

اما طريقة شتيناخ فهي اكثر بساطة من طريقة فورونوف فهذا الطبيب الالماني يأخذ خلاصة الخصي الفتية ويسطنعها اقراصاً يتناولها الانسان بفمه كما يتناول قرص الكينا

اما جاورسكي فطريقته اقرب الطرق للتسليم بفائدتها . ولم نكن نريد ان نبدي رأينا في الموضوع لولا ان هذه الطريقة معقولة اكثر من سواها من اساليب تجديد الشباب واطالة العمر . وهي تقوم بان يأخذ الطبيب كمية من دم شاب صحيح الجسم ويضعها في شرايين كهل او عجوز ضعف دمه وقلت فيه الكريات الحمر . وليس من يجهل ان ضعف هذه الكريات في الانسان هو العامل الاول في تعجيل الشيخوخة

ماذا يقول العالم الفرنسوي بوفون ؟

يقول العالم الفرنسوي بوفون ان الانسان الذي لا يموت بالمرض ينبغي ان يعيش في الاقل تسعين او مئة سنة .وهو يعتبران حياة الحيوان تقاس على مدة نموه،فالانسان يكتمل نموه في الرابعة عشرة من عمره ، فهو اذن يعيش ٧ × ١٤ = ٩٨سنة .ولكن الطب الحديث يؤكد ان النمو لا يكتمل قبل العشرين ، وعليه فعمر الانسان يجب ان يبلغ الاربعين بعد المئة

تلك نظرية يحاول الطب ان يجعلها حقيقة وقعية . وقد لا يكون في ذلك من الصعوبة ما قد نتصور

الاعمار الطويلة في التاريخ

ومهما يكن من الامر فتاريخ الامم يذكر طائفة غيرقليلة من البشر الذين عمروا طويلاً . فهذه « آن باراك » ماتت في « رزيز مانيتز » من اعمال مورافيا وعمرها ١٤٢سنة ، ومات زوجها وهو في الثامنة عشرة بعد المئة من عمره .

وقد ذكرت الصحف اليومية عام ١٩١٠ اسم امرأتين من بلغاريا عاشت الاولى ١٢٥ والثانية ١٢٦ ، وهما مدام دوركيفيز ، ومدام بافا زازيسكا . وكذلك اكدت صحف الاستانة عام ١٩٢٤ ان لورو آغا الكردي يحمل تذكرة نفوس يستدل منها ان عمره ١٥٠ سنة ، الى اخر ما روته الجرائد عن ماري وانتون التي ماتت في سن الخامسة بعد المئة بعد ان ولدت ٢٣ ولداً

ويطول بنا الشرح اذا جئنا نعدد كل من عمّروا طويلاً الا ان الطبيب جاورسكي يقول ان حياة الانسان يجب ان لا تنتهي عندما يبدأ ، بعد جهاد طويل ، ان ينعم بها ويفيد سواه باختباراته وعلومه . فكم من فيلسوف او عالم فاجئه الموت وهو على قيد خطوتين من اتمام اختراع عظيم الشأن ، او من تحقيق حلم كبير يكون له اثر بعيد في نفع المجتمع

ويقول ايضاً ان تعلق الانسان بالحياة عند الموت يدل ان الموت يأتيه قبل الاوان . وفي هذا برهان جديد على ان الحياة تنتزع منه انتزاعاً ، في حين انه اذا عاش فوق المئة لا يستقبل الموت إلا بابتسامة اذ يكون قد ملّ الحياة وشبع منها . ثم ان حزن اقارب ميت في المئة من عمره واصدقائه لا يعظم بقدر ما يعظم حزنهم على شاب يحصده الموت قبل الاوان .

تجدد الشباب بعد المئة

ويقول جاورسكي ان الشباب يتجدد من نفسه في الانسان بعد ان يبلغ المئة من عمره . وقد ذكر حادثة عانس دوّنها « دبياي » في كتابه « التاريخ الطبيعي للمرأة والرجل » قال : ان هذه المرأة عادت اليها دورتها الشهرية وهي في سن المئة بعد ان قطعتها مدة اربعين سنة ، فكان من جراء ذلك ان ذهبت تجعدات وجهها،ونبت في فمها اسنان جديدة كاملة وتحول بياض شعرها وضئالته الى وفرة وسواد حالك وما هي الا ستة شهور حتى كان يخيل للناظر الى هذه العانس المئوية انها في عنفوان الشباب وان سنها لا يمكن ان تزيد عن الثلاثين . فتأمل عجائب الطبيعة في المخلوقات ، ولا تستغرب شيئاً بعد اليوم ، ولا تقنط من شيء . فمن يدري اذا لم يكن من حظك ان تنيف على المئة وان يتجدد شبابك على نحو ما حدث لهذه العانس !

*

احسن اختراعات هذا العصر

هي الالة العجيبة التي اخذت جائزة التفوق بمعرض لوندرا العام واكبر جائزة بمعرض براغ آلة الراديو ماركة فيلبس وقد وصل منها الى وكالة فيلبس جادة الافرنسيين

المرأة التركية والانتخابات البلدية

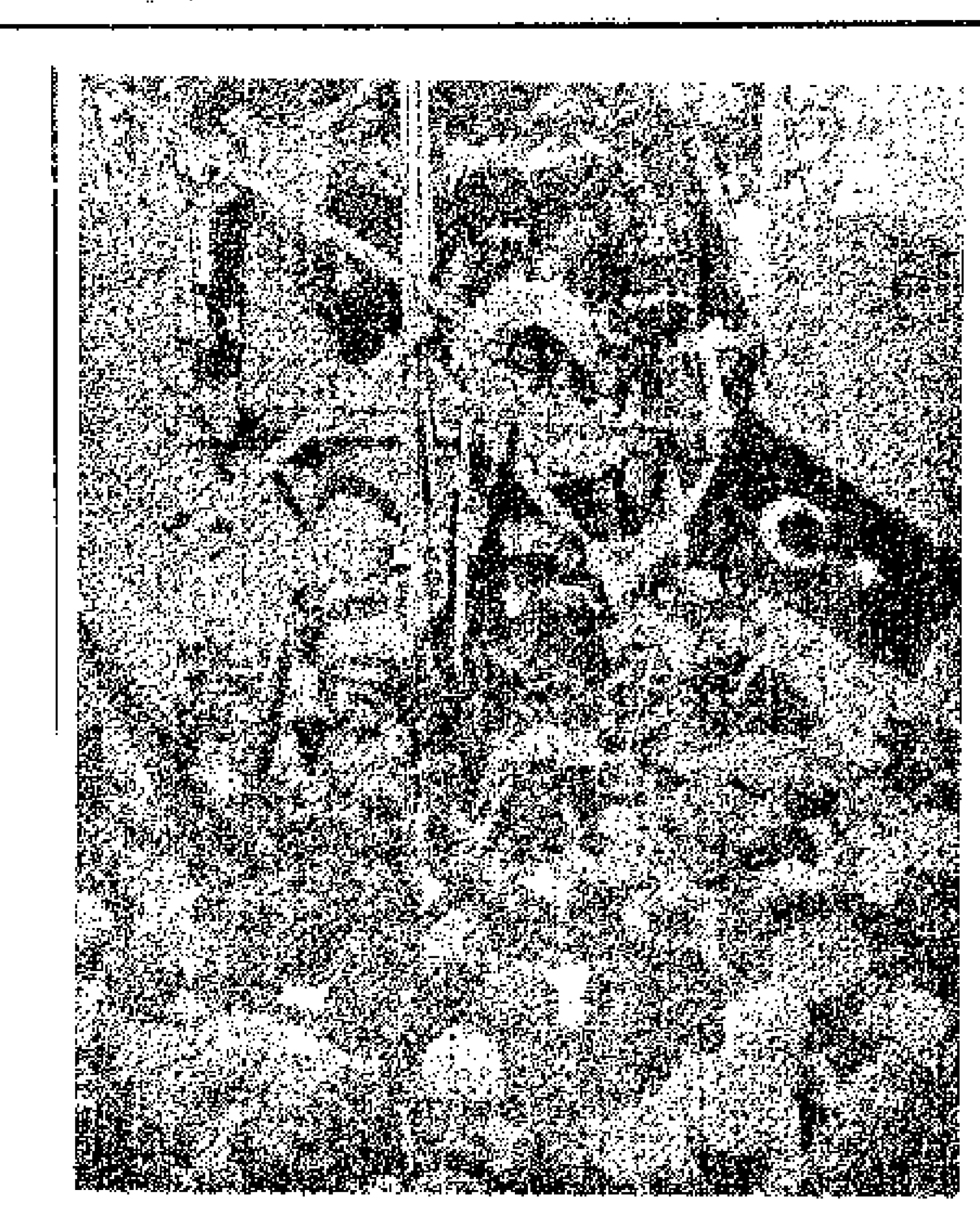
في غير مكان من هذا العدد ننشر صورة لاحد مشاهد التظاهرة التي قامت بها المرأة التركية في الاستانة تحت اشراف لجنة الاتحاد النسوي بمناسبة حصولها على حق التصويت والانتخاب في مجالس البلديات

انها خطوة كبرى تخطوها المرأة التركية في طريق تحررها السياسي بعد ان تحررت من جملة قيود اجتماعية كانت تثقل كاهلها . ويعود الفضل في نهضتها هذه السريعة الى الغازي مصطفى كمال باشا الذي لم يشأ ان يبقى نصف شعبه مشلولاً قابعاً في زوايا الخمول والكسل ، راسفاً في سلاسل العبودية

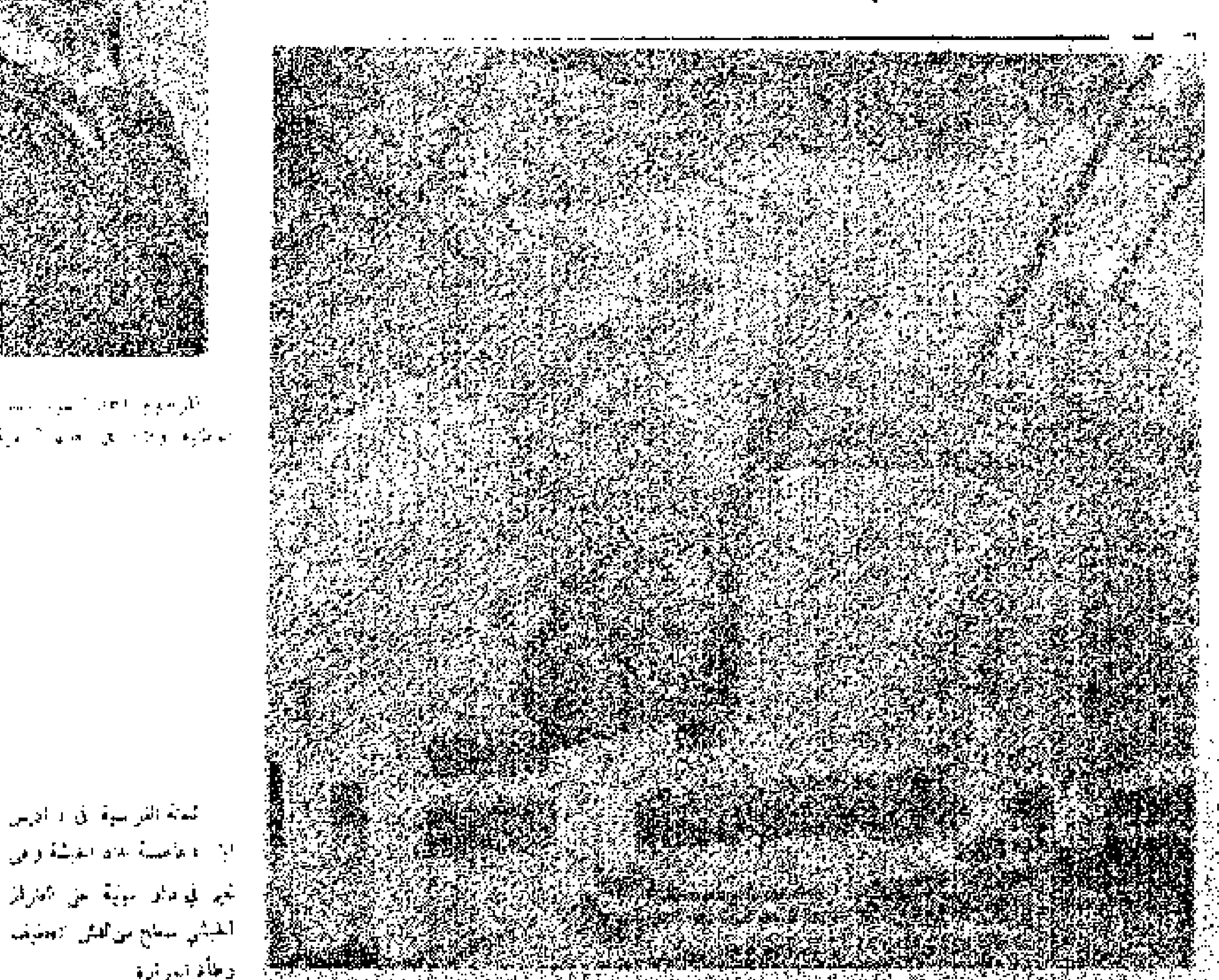
وهذا لا يعني ان الغازي ارتجل المرأة التركية ارتجالاً وانما الايام قد اعدتها لمثل هذا اليوم ، فهي منذ سنوات تعمل على ترقية مستواها علمياً وادبياً واجتماعياً على ما سنذكره فيما يلي : اجل ، كانت المرأة التركية المسلمة بعيدة عن المجتمعات المختلطة ، وكان نصيبها من العلم ضئيلاً جداً . ولكنها لم تلبث قبيل اعلان الدستور ان بدأت تتعلم اللغات وان تتازور والاسر الاجنبية مما ساعدها تدريجياً على حضور مجتمعات مختلطة عائلية اقتصرت في البدء على الاقارب ثم امتدت الى الجيران وظلت تتسع دائرتها حتى كان عهد الجمهورية فازيل الحجاب عن وجهها ، واصبحت تخرج في الناس سافرة وتذهب الى الاندية والملاهي ، وتجالس الطلبة على مقعد واحد في الكليات والجامعات ، وتقبل على ممارسة انواع الرياضات البدنية ، لا يفرقها عن شقيقتها الغربية فارق

ومما تجب الاشارة اليه في هذا المقام ان عدد طالبات العلوم العليا في الجامعات يفوق بكثير عدد رفاقهم الذكور

وهناك عامل آخر له اثره في تحرير المرأة التركية هو انها اثناء الحرب نزلت الى ميدان العمل في المخازن والمعامل ومصالح البريد والبرق ، تقوم باعمال الرجال فاظهرت مقدرة وجلداً على العمل لم يكن احد ينتظر صدورهما عنها



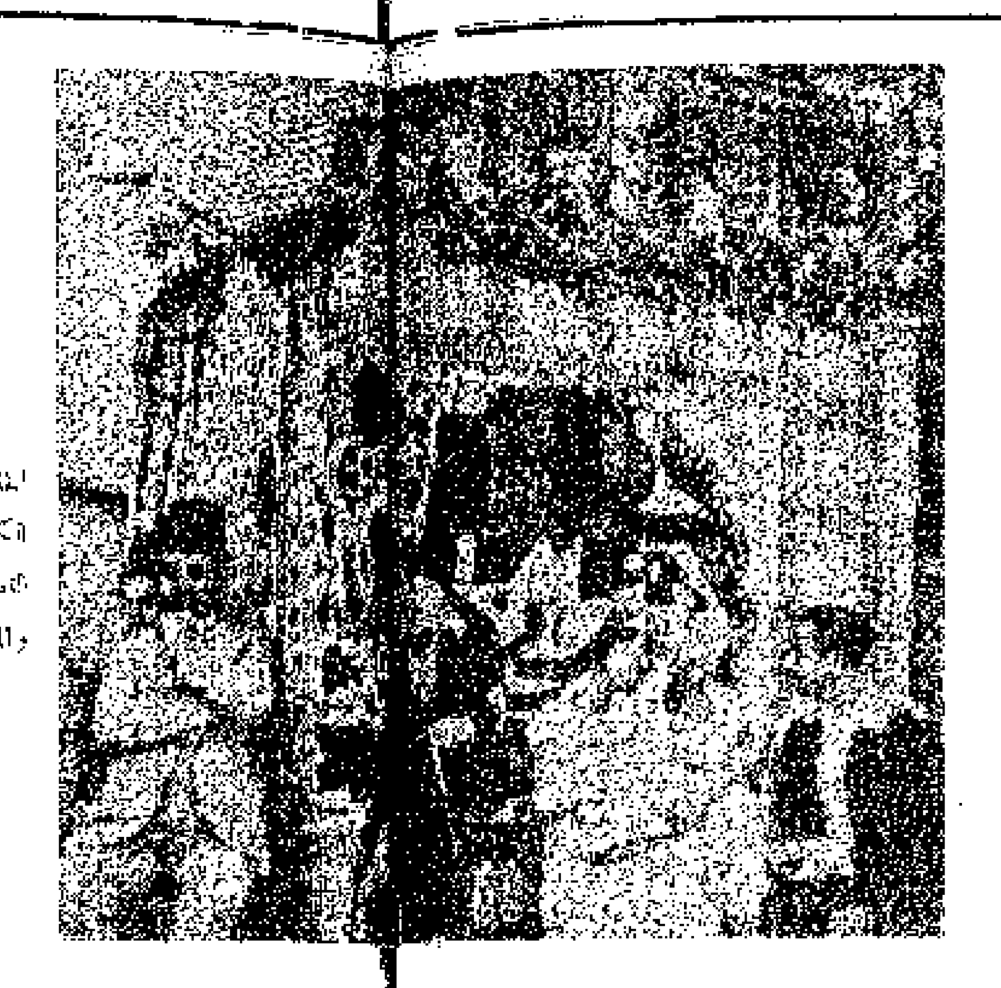
تمثل هذه الصورة [illegible]
في المجلس [illegible]
من هذا العدد [illegible] مسهبة عن هذا الموضوع



اهتمام الحبشة بتنظيم الطيران

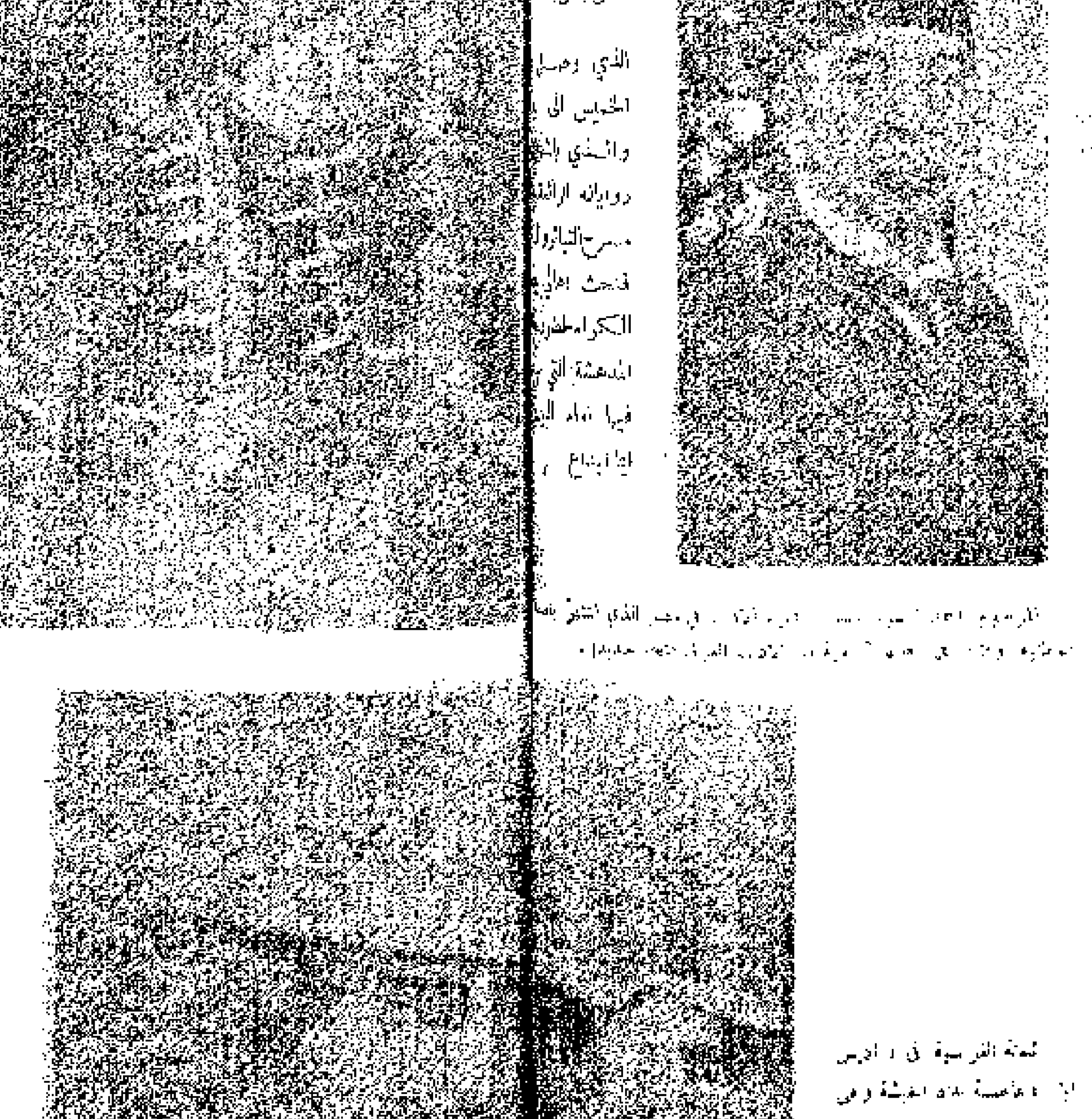
الرأس تفري [illegible] ملوك الحبشة في [illegible] الفرنسي [illegible] المكتب [illegible] الطيران في الحبشة

في الكلية الاسلامية
في بيروت

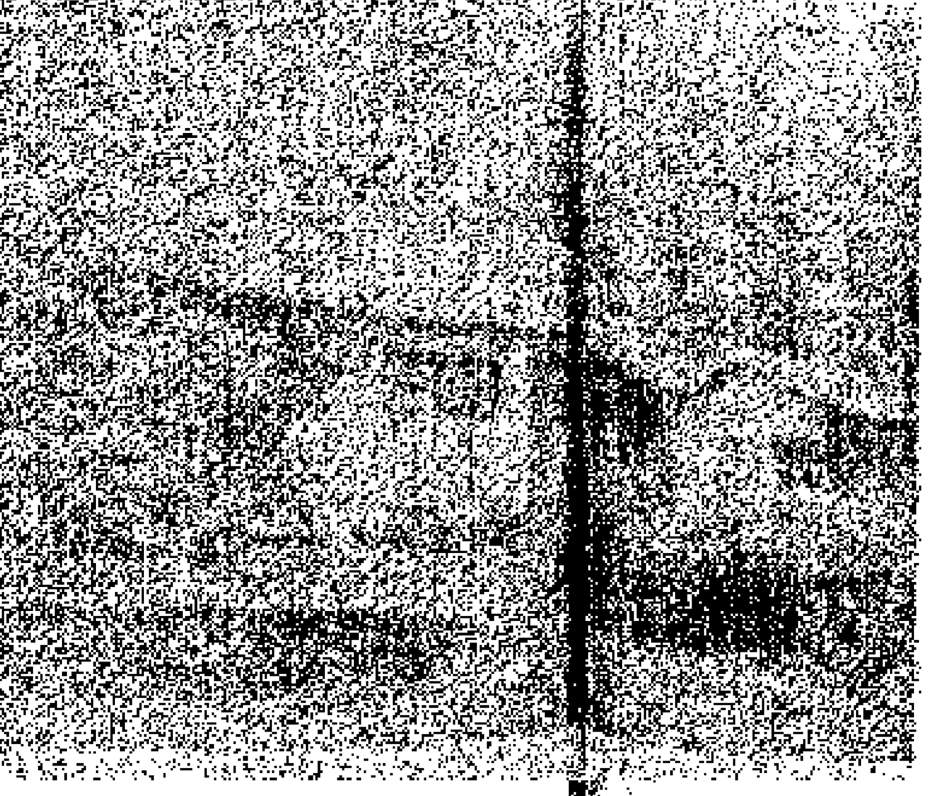


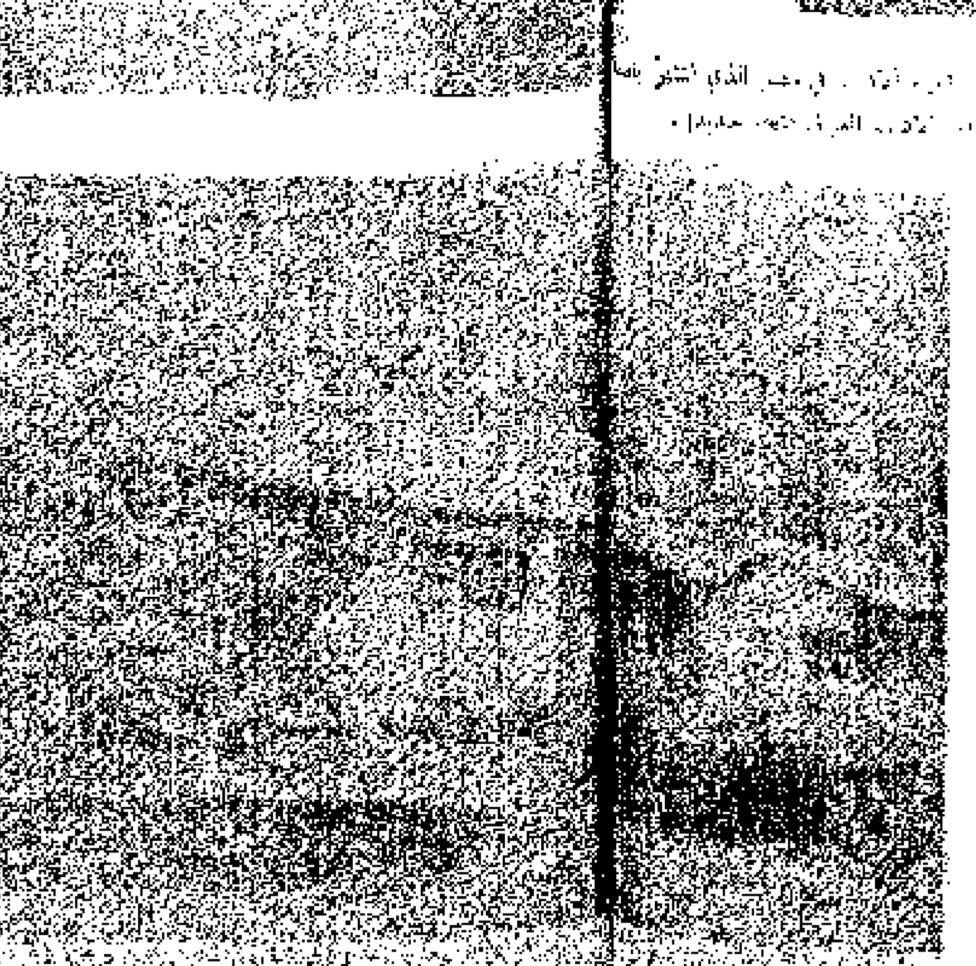
مشهد [illegible] الى الحفلة الرياضية التي اقامتها هذه الكلية وقد [illegible] سماحة قاضي القضاة [illegible] وزير الداخلية والمعارف

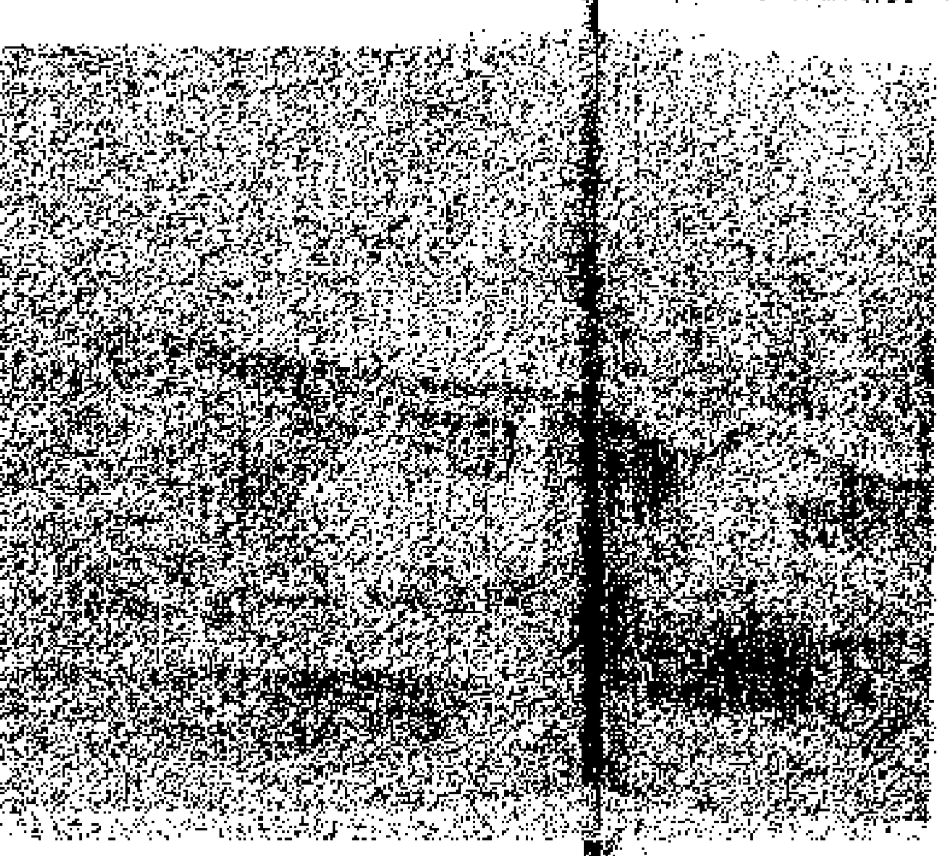
الاستاذ نجيب [illegible]
كش كش [illegible]
الذي وصل [illegible]
الخميس الى [illegible]
والذي [illegible]
روايته الرائعة [illegible]
مسرح التياترو [illegible]
فحث [illegible]
الكرامطرية [illegible]
المدهشة التي [illegible]
فيها [illegible]
ابا ابداع [illegible]



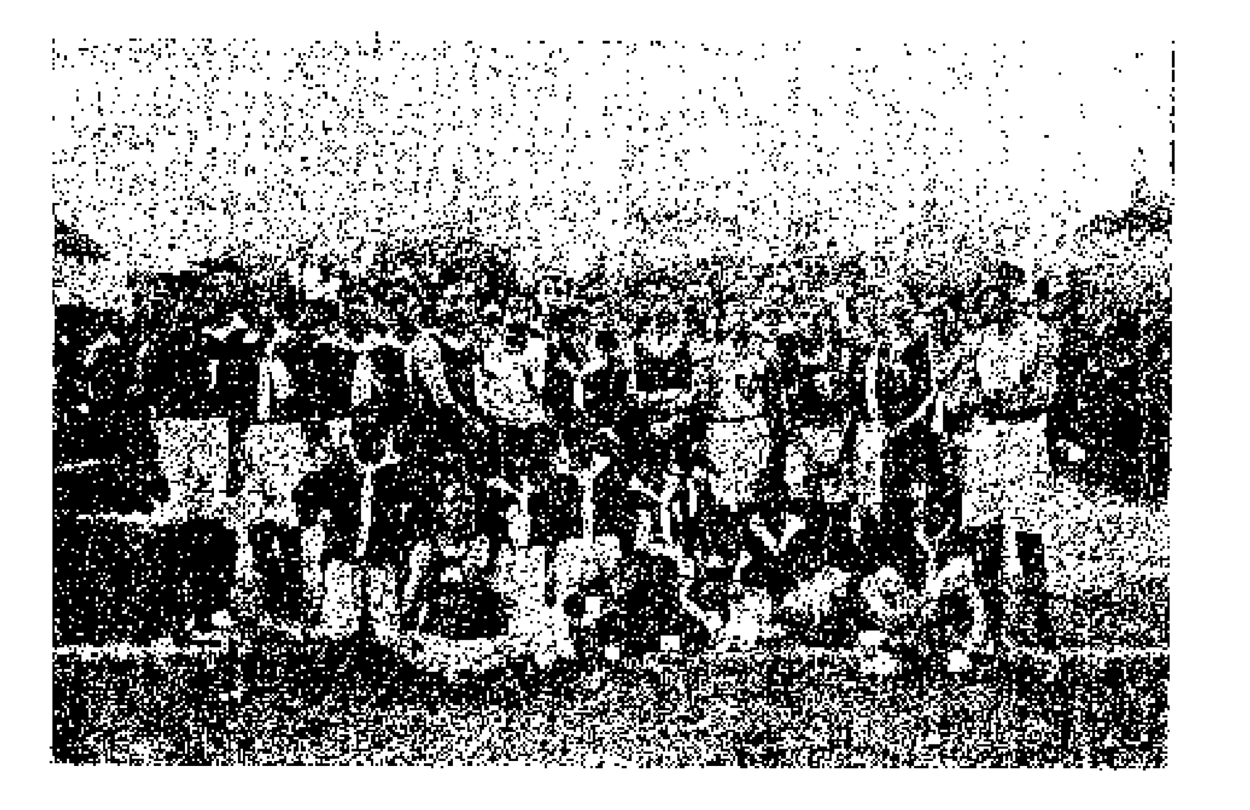
[illegible] في مصر الذي اشتهر [illegible]
[illegible]





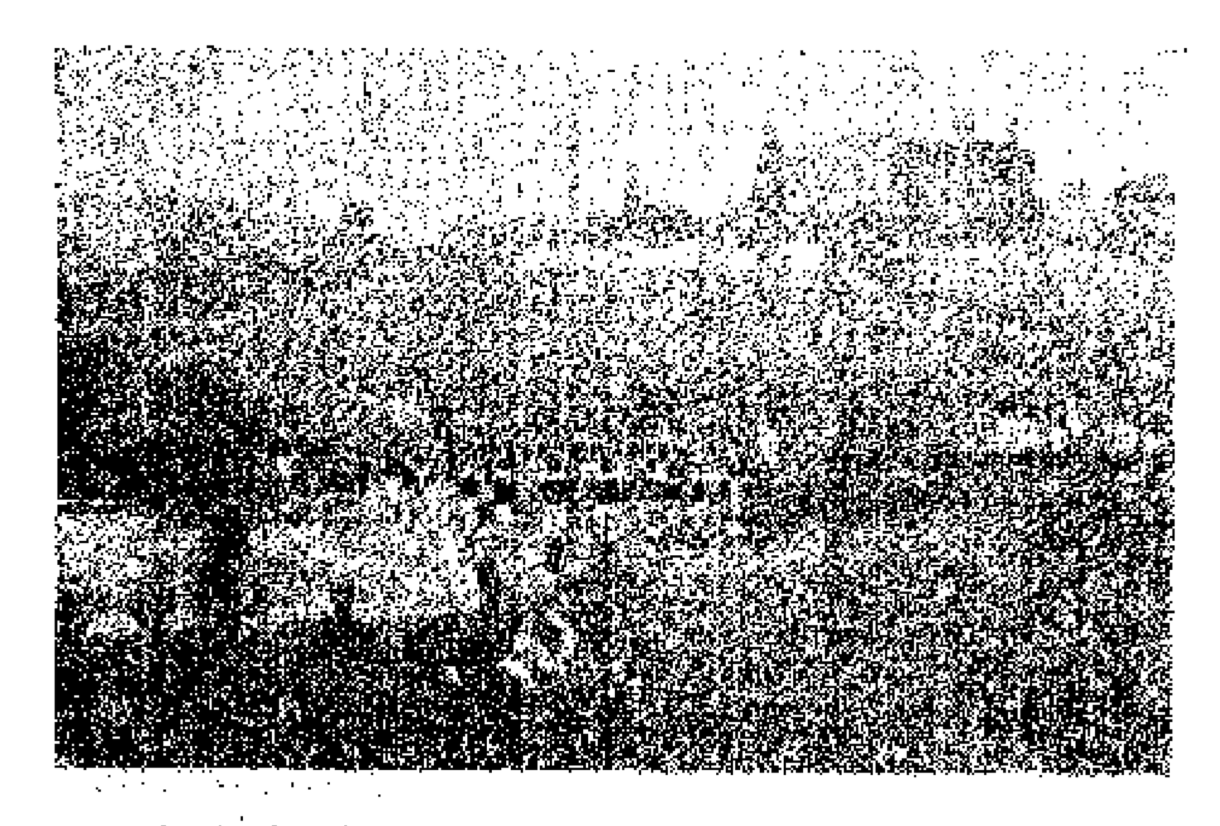


[illegible] الفرنسية في [illegible]
الى [illegible] الحبشة وهي
[illegible] في [illegible] الطائرات
الحبشي [illegible] من [illegible]
[illegible]

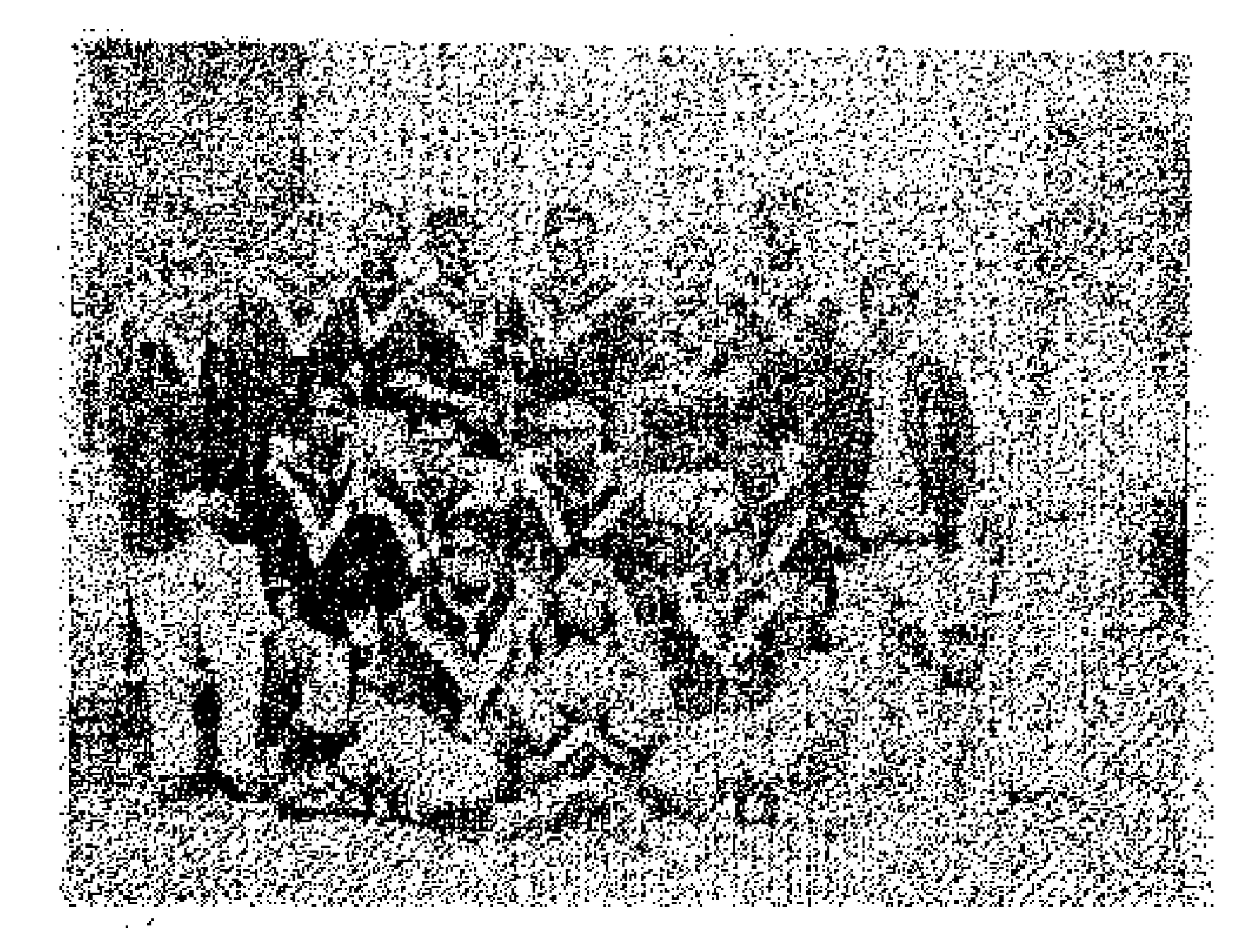


الحفلة الرياضية في الكلية الاسلامية

مشهد الطلبة الذين نالوا الجوائز في حفلة الالعاب الرياضية التي اقامتها هذه الكلية الراقية



منظر من حفلة الالعاب الرياضية في الكلية الاسلامية وقد [illegible] فيه بعض الطلبة الاحداث [illegible] الربيع !



البعثة الرياضية للجامعة الاميركية

صورة فريق كرة القدم الذي مثل الجامعة الاميركية في رحلاته الى مصر وعمان ودمشق وخرج من رحلته ظافرا

كبرى بنات موسوليني تتزوج

شيء عن حياة العروسين وتربيتهما

في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي احتفلت روما بزفاف كبرى بنات الديكتاتور الايطالي الى الكونت غالازو سيانو احتفالا عظيما ذكّر سكان المدينة الخالدة بالمهرجانات التي اقيمت فيها منذ شهور بمناسبة زواج الامير امبرتو ولي عهد المملكة الايطالية بالاميرة ماري جوزه كريمة جلالة ملك بلجيكا

والكونت غلازو سيانو شاب في عنفوان الحياة ، وهو ابن وزير المواصلات الاميرال سيانو الذي كان ولايزل من اكبر انصار الفاشيستية واقرب الناس الى الزعيم موسوليني .

درس الكونت العريس الحقوق ليكون محامياً ، ولكنه لم يلبث ان شاقته الصحافة فانصرف اليها زمنا ، ثم التاليف فوضع روايات تمثيلية كانت وما تزال لها شهرتها في الاندية المسرحية

وقد قام برحلات الى اميركا الجنوبية والصين ، وهو اليوم ملحق بسفارة الكردينال لدى دولة الفاتيكان

اما ايدا موسوليني فهي في التاسعة عشرة من عمرها ، وتعد من الجميلات بين النساء . وربما امتازت عنهن بانها قضت مدة من طفولتها منفية حتى كان زحف القمصان السود على روما ، فادخلها والدها الى مدرسة البشاره ، وهي مدرسة خاصة بالطبقة الارستقراطية .

وما ان بلغت الخامسة عشرة من سنيها حتى قامت بسياحة حول العالم ، ثم عادت الى بيت والدها ولكن من غير ان يكون لها يد عملية في مساعدته في ادارة شؤون الحكومة على نحو ما فعلت وما تزال تفعل كريمة المسيو ماكدونالد زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس الحكومة الانكليزية الحالية ، بل ان لها نظرية خاصة في واجب المرأة في هذه الحياة . وهي تقول : « يمكن مساعدة الرجال العظام بواسطة حبهم »

ولا عجب فالسنيور موسوليني اكبر عدو للمرأة المطالبة بمساواتها بالرجل ومنحها حقوقه كاملة

وايدا موسوليني مولعة بالالعاب الرياضية وهي تجيد السباحة كل الاجادة . ومما يؤثر عنها انها انقذت يوماً وهي بعد في السادسة عشرة من عمرها ، سيدة اشرفت على الغرق على شواطيء التيرول ، فنالت جائزة على غيرتها هذه من الملك عمانوئيل المدالية البرونزية ومن مؤسسة كارنيجي المدالية الفضية

انطلاق الميول والشهوات

موجة تعفف تمتد السنتها من اميركا الى لبنان

ان لانطلاق الميول والشهوات في الانسان عوامل عديدة اهمها ضعف الناس بايمانهم الديني وبآداب المجتمع القديمة واقبالهم بعد الحرب على تفريج ما اصيبوا به اثناءها من كبح العواطف . وقد بلغ هذا الانطلاق حده الاقصى في سائر مناحي الحياة ، حتى بات من المنتظر ان يعود كل شيء الى حالته الطبيعية بعد هذا الفوران الوقتي . واذا رأيت الياس بك فياض ، نائب بيروت ، يضع قانونا يمنع الاحداث من غشيان دور السينما محافظة على اخلاقهم ، على ان يطرحه للمناقشة والتصويت في مجلس النواب اللبناني ففي العالم نواب وشيوخ لا يقلون عنه غيرة على اخلاق ابناء وطنهم . ودونك هذه الحملة العظيمة على الاثار الفنية من صور وكتابات يدير دفتها في الولايات المتحدة الشيخ سموث

مشروع عضو مجلس الشيوخ سموث

والشيخ سموث صاحب مشروع حماية الصناعات الاميركية لم يكتف بطلب زيادة الرسوم الجمركية على الصناعات الاجنبية ، بل قد حشر في مشروعه مادة تحظر على تجار الرسوم الفنية واصحاب المطابع والمكاتب استيراد المؤلفات الخلاعية من صادرات باريس ولندن وبرلين . وفي جملة المؤلفات التي منع دخولها الى الولايات المتحدة رواية الف ليلة وليلة منقولة الى اللغة الانكليزية

وقد اهتمت الحكومة الاميركية بمكافحة الكتب الخلاعية اجابة لطلب بعض الجمعيات الخصوصية ، واغرب حادث جرى من هذا القبيل هو انه جاء في نشرة الادارة التشريعية ، وهي جريدة رسمية لمؤتمر الحزب الجمهوري ، ان في احد كتب بريكهام يونغ رئيس شيعة المورمون فقرات خلاعية يجب حذفها او اتلاف اجزائها فلا تمتد اليها يد ، مع ان الشيخ سموث صاحب مشروع اتلاف المؤلفات المفسدة ينتسب الى الشيعة المورمونية . فهل يكون في حكمه على رئيسه الديني قد تمرد على سلطته ؟؟

الاثار الادبية والفنية الممنوعة

اما الاثار الادبية والفنية الممنوع دخولها الى الولايات المتحدة فهي الصور العارية على الاطلاق ، والقصص التي تصف الشهوات بالفاظ واضحة وعبارات لا يخفي عورتها ستر . وقد اعتبرت خلاعية بعض مؤلفات الفيلسوف الروسي تولستوي ، والحب الزوجي للكاتب سوندربورغ ، وبيان احدى المطابع وقد اعلنت فيه انها تعد طبعة جديدة لكتاب « ديكاميرون » للشاعر الناثر الايطالي « اريتان » وهو مجموعة دروس اخلاقية اجتماعية يصف فيها الكاتب حياة البغي ، والرجال المتزوجين وسواهم من طبقات الشعب والجمعيات . وعدّ خلاعياً ايضاً التقرير الرسمي الذي وضعته بلدية شيكاغو عن حركة الرذيلة في هذه المدينة الجميلة

وقد بلغ عدد المؤلفات التي قررت مصلحة الجمارك بالاتفاق مع مصلحة البريد اعتبارها خلاعية ومفسدة نحواً من ٧٣٩ كتاباً

ومما يزيد في تحرج الموقف ان هذه الموجة « التعففية » لم تقتصر على ولاية او ولايتين من اميركا الشمالية ، بل قد تناولت عدة ولايات فحكم القضاة في ولاية مساشوسيت بغرامة جسيمة على مؤلف كتاب اعتبروه مفسداً وعلى طابعه ايضاً . وكذلك تلاحق النيابة العامة بعض القصصيين الاميركان وتحكم عليهم بالغرامات او السجن وعلى رواياتهم بالحرق ، وفي مقدمتهم « اوبتون سنكلير » القصصي النيويوركي المشهور

فما رأي الفياض الشاعر النائب في وضع مشروع قانون جديد بمطاردة القصائد « المظلطة » والمؤلفات العارية ومحاكمة اصحابها؟

انهم ، لو فعلوا ، ليذهبون بثلاثة ارباع روائع ما انتجته مخيلات شعرائنا ، بل انهم لا يبقون لدينا إلا طائفة قليلة من الشعر البليد ، الخالي من الصور الحية ، والعواطف الصحيحة والاختلاجات الناطقة

انهم ليقضون على شعر الاخطل الصغير وابي شبكه وطائفة قليلة من شعر وديع عقل ، وقصائد هؤلاء ، في معتقدي ، هي كل ما نتسلح به من ادب منظوم في لبنان

« *** »

المحرر – وهل حادثت ذلك السياسي مليا ؟

الرائد – نعم

– وماذا افادك؟

الرائد – لا شيء

المحرر – اعرف ذلك ولكن كم عمود تظن يكون الحديث؟

دعي واعظ ليلقي عظة الاحد في السجن على المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة فقال :

(اخواني لا تضيعوا حياتكم ولا تتوانوا عن ان تسلكوا طريق الاستقامة واذكروا اننا اليوم هنا وغدا نذهب)

فرد عليه احدهم وقال :

(لا يا ابانا العزيز لا تغلط فانا لا يزال امامي ثماني عشرة سنة في السجن من اصل ما حكم به علي)

*

الزوج الاول – لقد مضى على زواجنا ثلاثون سنة ولم اصرف ليلة واحدة خارج بيتنا

الزوج الثاني – هذا ما يقال له حباً حقيقيا

الزوج الاول – كلا هذا ما يقال له خوفا حقيقيا

مذكرات بوليس — ٢ —

الزوجة القاتلة

في يوم ١٨ من شهر اذار سنة ١٩١٠ سمع سكان محلة البسطة الفوقا في بيروت ولولة وصرخات استغاثة من محمد سعيد حطب ، ذلك الرجل الكريم الخلق ، الطاهر القلب ، السليم النية

اسرع مفوض شرطة المخفر مع جمع غفير من اهل المحلة يقصدون جهة الصراخ فوجدوا محمد سعيد المذكور صريعاً في حديقة داره مضرجاً بدمه ، قرب شجرة نارنج وزوجته نظيره جاثية عند رأسه ناشرة شعرها تلطم صدرها ووجهها وتندبه قائلة بلهفة وحرقة :

— يا رفيق حياتي ، يا جسر بيتي

فتقدم منها حضرة مفوض المخفر يلاطفها ثم سألها عن حالة زوجها فقالت — لقد زلت به القدم فهوى عن السلم فمات

فارسل المفوض يخبر مديرية الشرطة بالحادثة طالباً ايفاد النائب العام وقاضي التحقيق والطبيب الشرعي وبعد قليل من الزمن كان المومى اليهم يقصدون مكان الحادثة

وعهد اليّ المدير بمرافقتهم فاصطحبت معاوني سعيد افندي دربان ولما وصلنا الى محل الحادثة الفينا الرجل على الصورة التي ذكرناها وقد فارقته الروح

تقدم حضرة المحقق العدلي من زوجة القتيل التي كانت تنتحب وتعض يديها اسفاً وحزناً فسألها :

— كيف مات زوجك المسكين يا سيدتي

— ان زوجي المرحوم كان صاعداً على هذا السلم الخشبي الى سطح البيت فلما بلغ اعلاه مال به فوقع على النارنجة فخرق صدغه جذع مقطوع كالسكين وهكذا مات رحمه الله

وقام الطبيب يفحص الجثة فرأى في صدغ القتيل الايمن جرحاً عمقه خمسة سنتيمترات وعرضه ثلاثة ونصف فقرر ان الوفاة ناشئة عن ذلك الجرح ثم واصل فحص الجثة فوجد في الكتف الايسر مغارس شوك من النارنجة فقدم تقريره القانوني الى المستنطق وتقدم هذا الى الشجرة فشاهد الدم لا يزال رطباً على الجذع الذي زعمت الزوجة انه خرق صدغ زوجها

ونظر المستنطق الدماء على الجزع فوافق على رأي النائب العام في ان الرجل مات قضاء وقدراً . وشرع يكتب ورقة الضبط وفي اعتقاده ان ليس في الحادث اثر الجريمة

لا ريب ان على مهارة المستنطق ودهائه يتوقف مصير الجريمة فلقد يكتشف الحادث بعض الادلة الدقيقة ربما كان اكتشافها سبيلاً لاكتشاف الجريمة ومعرفة الجاني وكم من مرة تضيع الدماء هدراً وتصعد الى خالقها مستغيثة بمراحمه مطالبة بحقها من محقق تسرع في حكمه فادان البريء وبرأ المجرم وقد قيل ان بين الحق والبطل شعرة

وكنت في اثناء هذه التحقيقات واقفاً تحت شجرة النارنج مع معاوني سعيد افندي نفكر بامر هذه الحادثة وقد رأيت ما لم يره رجال القضاء . رأيت اولا ان شجرة النارنج هذه مزهرة وعليها زهر كثير ولم ار على الارض اية زهرة ساقطة منها ومن المعلوم انه لو وقع عليها جسم مهما كان صغيراً لوجب ان يسقط منها اكثر من زهرة . فهل يعقل ان يقع جسم رجل باندفاع عظيم ومن مثل ذلك العلو الشاهق ولا تمس تلك الزهور بأذى ؟؟

ثم لاحظت اننا اذا اخذنا بعين الاعتبار شهادة تلك الزوجة لوجب ان يكون مغرس شوك النارنجة في كتف القتيل الايمن ما دام جرح الغصن في صدغه الايمن فوجود تلك المغارس في ناحية مخالفة لناحية الجرح الذي سبب الوفاة لا يتلائم مع ما تدعيه تلك الزوجة

تضاربت في خاطري هذه الافكار فترجح عندي ان المرأة تكذب فيما تقول وان في الامر جناية تريد اخفاءها

فتقدمت منها وقلت :

— هل لك ان تدليني في اي مكان كان السلم حينما صعد عليه المرحوم زوجك ؟

فاشارت الى موضعه . فلاحظت انه لا يمكن وضع هذا السلم بغير مكانه هذا لان ارض هذه الحديقة مغروسة زهوراً وليس فيها من موضع خال سوى مكان السلم

فتقدمت ووضعت السلم على جدار البيت ثم القيته بحركة عادية على شجرة النارنج فلم يبلغها لقصره فهو خمسة اذرع ونيف ولا يجوز ان يسقط الواقع من اعلاه على شجرة النارنج لان الشجرة اكثر بعداً فالمرأة اذن كاذبة . قست السلم وعملت تجربة وقوعه فزاد اعتقادي وتيقنت ان ليس للقضاء والقدر يد في الحادث وانما هناك جريمة مدبرة وقوي هذا الاعتقاد في نفسي فلم اتمالك ان صرخت : يا لله ما اعظم كيد النساء

ولما سمع النائب العام والمستنطق صوتي اجفلا وقالا خير انشاء الله يا نور !! وكانا قد انجزا كتابة الضبط بان الرجل مات بقضاء وقدر وامضياه . فقلت لهما :

— رويدكما ولا تعجلا فتضيعا دم الرجل هدراً

عرتهما الدهشة لقولي وقال النائب العام :

— هل نظرت شيئاً جديداً

— كلا ، لم انظر الا ما نظرتماه . وانني ارى ان في هذه الحادثة جريمة وان الرجل مات مقتولا ولم يمت بقضاء وقدر كما تظنان . اما وقوعه عن السلم وجرحه بغصن النارنجة وظهور مغارس الشوك بكتفه فكل هذا كذب وبهتان ، ثم قصصت عليهما ملاحظاتي فبهتا من كلامي هذا واطرقا الى الارض ثم التفت اليّ المستنطق وقال :

— صدقت ولقد خفي علينا ما تبين لك يا نور فشكراً لك . ولكن ألا تتم معروفك باظهار القاتل كما عودتنا في كشف الجرائم الخفية

— عسى ان يأذن الله بذلك ! ثم قلت بلهجة صارمة :

— ان القاتل امامي

لفظت هذه الكلمة وانا انظر الى الزوجة نظرة بعد نظرة فاذا بها تضطرب وتحاول التجلد . فتقدمت منها وقلت لها : — حرام عليك ان تقتلي شريك حياتك

— بل حرام عليك ايها الرجل ان تتهمني بهذه الجريمة الفظيعة وانا افديه بحياتي ولقد مضى على معاشرتي اياه ما ينيف عن عشرين سنة لم ار منه خلالها ما يغيظني حتى انتقم منه

كانت تقول هذا وصوتها يتهدج ولسانها يتلعثم . فقلت لها بعد ان رأيت الاصفرار يعلو وجهها :

— اذا لم تكوني انت القاتلة فمن هو القاتل اذاً ؟ اخبريني الحقيقة ولا تكتمي عني شيئاً فلقد اتضح لنا ان زوجك مات مقتولاً فان كنت بريئة من دمه فانك تعرفين القاتل بدون ريب

فوجمت ولم تنبس ببنت شفة بل ازدادت اضطراباً وتشنجت اعضاؤها وعقب ذلك اغماء . . .

تركت الطبيب يعتني باسعافها مع معاوني والنائب العام الى البيت نبحث فيه عسانا نجد آلة القتل ، وطال بحثنا عن غير جدوى . ثم طفنا بحديقة البيت فلم نتوفق الى اي اثر . على انني لم اقنط وفزت اخيراً في سياج الحديقة بقطعة من الحديد حجمها ثلاثة ارباع المتر ورأسها معوج بمقدار خمسة سنتمترات بثخانة ثلاثة سنتيمترات ونصف ورأسها محدد فالتقطها فاذا هي ملطخة بالدم ولم يزل رطباً عليها وجئت بها الى الطبيب وكان قد انتهى من اسعاف المرأة فافاقت من اغمائها . وقلت له :

— تفضل يا حضرة الطبيب وقس هذه الحديدة وثخانتها الا تنطبق على ثخانة وعمق جرح هذا المسكين

ولما نظرت المرأة قطعة الحديد المذكورة ارتعشت وحشرجت : — ويل لي فقد هلكت

وعاودها الاغماء . فتقدمت لاسعافها وتقدم الطبيب من الجثة وادخل رأس الحديدة المعوج في جرح الرجل فكانت ثخانة فوهته وعمقه منطبقين تماماً على الحديدة فاتضح له ان الرجل قتل بهذه الحديدة

عاد الى المرأة الجهنمية رشدها فتقدمت منها وقلت لها :

— او يمكنك الانكار بعد هذه الادلة اسرعي واخبريني عن سبب قتل هذا المسكين ولا تحاولي الانكار

واطرقت برأسها قليلا ثم شرعت تتلو حديث الجناية العجيب وقالت :

— نعم انني انا التي ضربته بها ولم اضربه ابتغاء قتله انني تشاجرت معه لشؤون عائلية واشتد بيننا الخصام فشتمته فلطمني على وجهي فتأثرت وصعد الدم الى رأسي وكانت هذه الحديدة بجانبي فضربته بها فاصابت صدغه وغاص طرفها فيه فنزعتها وما كنت احسب انها ستكون القاضية عليه ووجدته يختلج والدم ينزف من جرحه ثم لفظ نفسه الاخير فاغمي علي من هول ما رأيت . ولما استعدت رشدي ندمت على ما فرط مني فاعملت الحيلة تخلصاً من المسؤولية فنهضت مسرعة ورميت هذا السلم ولوثت غصن الشجرة كما وجدتموه وقطعت شوكة من الشجرة واخذت اغرسها في كتفه ومن سوء حظي لم افطن ان اجعل اغراس هذه الشوكة في كتفه الايمن بل غرستها في كتفه الايسر واذهلني هول الجناية عن التفكير لقطع اي غصن من اغصان الشجرة او قطف زهرها وهذا ما جعلكم تنتبهون الى جريمتي . رسمت خطتي ونفذتها ولكني لم اتقنها فافتضح سري وظهرت جريمتي . رسمت خطتي هذه ونفذتها ولكني لم اتقنها فافتضح سري وظهرت جريمتي وها انني اعترفت لكم بالحقيقة فأسألكم ان تعاملوني بالشفقة والرحمة لاني امرأة ضعيفة » .

سمع المستنطق والنائب العام اعترافها هذا فدونه المستنطق وسيقت المرأة القاتلة الى سجن النساء . وفي نتيجة المحاكمة حكم عليها بخمس سنوات تقضيها بالسجن مكفرة عن جرمها العظيم .

نوري العرب

المؤتمر الطبي في مصر ومعجم الدكتور شرف

حديث للدكتور عبد الرحمن بك شهبندر عنهما

بقلم الكاتب الاديب حبيب الياس الزحلاوي

اظن انه غير محتم على الادب معرفة ما يدور في المؤتمرات الطبية من بحوث علمية وتتبع الاكتشافات الحديثة ، وما يدخل على فروع الطب من تحسينات نظرية وتطبيقية

اقول غير محتم على الاديب معرفة ذلك معرفة مضبوطة اولاً لجهله الامراض واسمائها ومصطلحاتها وتعابيرها، وثانياً لاعتقادي ان الاديب الذي يتورط في اقتطاف ثمرات من علم الطب من افواه الاطباء او يجتنيها من بعض الكتب الطبية يكون كالطفل الذي يأكل بلحاً بسراً فيصاب بالتخمة حتماً

ادرك ما تقدم ادراكاً بديهياً ولكني رغم ذلك أتجرأ على اقتحام بحث المؤتمر الطبي الذي عقد في شهر اذار في مدينة القاهرة ، وقد اجد في اقتحامه لنفسي مبرراً وعذراً مقبولاً عند القراء الذين اشركهم معي في تلاوة بحث واحد يتناول ناحية من ناحيات المؤتمر المذكور ، انما اضمن لهم ان لا اطعمهم بلحاً بسراً اي غير ناضج لاني استعنت على كتابة مقالي بطبيب له مقامه المحترم بين الاطباء ، ولأن الناحية التي اقتحمتها هي ناحية ادبية تهم المجددين من الادباء كما تهم رجال النهضة الفكرية الذين يجتازون كل الحواجز ويطرقون كل موضوع يكون للحياة فيه نسمة

كنت اسمع من اصدقائي الاطباء ولا سيما المتخرجين منهم من جامعتي الاستانة ودمشق الطبيتين اسماء عربية لمسميات اجهلها كل الجهل مثل كلمة «سنخ(١)» و«رثية(٢)» و «عصب توأم الثلاثة (٣) » و « مولد الماء (٤) » و«مولد الحموضة (٥) » وغيرها ولما كنت اسأل عنها كنت أجاب بانها اسماء معربة او منحوتة او مشتقة لاسماء اصطلاحية لم تكن معروفة من قبل ، ولما اثيرت في المؤتمر الطبي مسألة معجم الدكتور شرف وتلوت الاقتراحات التي اقترحت بشأنه والقرار الحكيم الذي اتخذ من اكثرية المؤتمرين بوجوب جعل تدريسه رسمياً في كلية الطب ، قصدت الاستاذ الدكتور عبد الرحمن شهبندر لمعرفتي بمقامه العلمي الممتاز بين اقرانه وبانه كان استاذاً لفرع الطب في جامعة دمشق ودار بيننا الحديث التالي

س — هل اتخذ المؤتمر الطبي طريقاً علمياً بالمعنى العلمي الصحيح فيما دار فيه من ابحاث

ج — اسمحوا لي ان اقول لكم انني شخصياً ارى من الدلائل على استعداد مصر لتحمل التبعة الكبرى في الحرية والاستقلال عقد مؤتمر مثل المؤتمر الطبي المذكور تليت فيه تلك الموضوعات العلمية العويصة الدالة على قوة التتبع والضبط والاستكشاف ، فلم تكن المحاضرات التي تليت من نوع الترجمة المنقولة عن امهات الكتب فقط بل كانت محاضرات ناتجة عن تمحيص شخصي واختبارات محلية زادت في مجموع العلم الطبي زيادة ثمينة ولا سيما فيما يتعلق بامراض البلدان الحارة كمرض البلهارسيا والانكلوستوما والدوسنطاريا وكان لأساتذة الطب القدح المعلى في مضمارها ولم يقصر اطباء مصلحة حاوان للتدرن في هذا المضمار بل بينوا الفائدة الجلى من المعالجة في هذه المنشئات الحديثة

س — ما رأيك في البحث الذي دار حول ترجمة المصطلحات العلمية بالعربية وحول معجم الدكتور شرف

ج — لم اتمكن حتى الان من درس هذا المعجم الجديد درساً وافياً وقد تكرم علي الزميل الفاضل باهدائه الي منذ ايام فقط وانما تصفحي للمقدمة ، والطريقة التي سار عليها وذكره امهات الكتب العربية العلمية القديمة واشارته الى المترجمين والكتاب الحديثين ، كل ذلك دلني على تتبع علمي واسع عند الاستاذ الدكتور شرف ولا شك ان معجمه هو مثال من امثلة الاعمال الفردية العظيمة القائمة على البداءة الشخصية وستنفحه الاجيال القادمة بالشكر شأن كل بداءة شخصية نافعة

وقد اقترحت في الجلسة التي عقدت لهذه الابحاث في المؤتمر الطبي ادخال امتحان جديد على التلاميذ وهو امتحان المصطلحات الطبية في العربية ورميت في ذلك الى التوسط لدى المدارس الطبية في مصر وسوريا والعراق لتتفق فيما بينها على هذه المصطلحات اولاً وذلك باتخاذ ثمرات الاعمال الفردية اساساً ككتابي الباثولوجيا والنقش في الحجر للدكتور كرنيليوس فانديك ، والبعثات المصرية القديمة ومعجم الاستاذ شرف والجامعة الطبية في دمشق ثم اجبار التلاميذ على تعلم هذه المصطلحات ثانياً ، وهذه طريقة سهلة نسبة لانها لا تحتاج الى احداث مجامع جديدة ولا الى مصاريف غير متيسرة ، فالمعاهد الطبية موجودة ، والكتب مطبوعة ، وقد كان الدكتور شرف اول من ثنى على هذا الأقتراح العملي وان مثل هذا الامتحان يزيل شيئاً من البلبلة الحاضرة ويجعل الناطقين بالضاد على اتصال بالارتقاء العلمي الفني وان لم يكن لديهم الكتب الضافية في هذه الموضوعات فما لا يدرك كله لا يترك جله

— أتظنون ان عمل الفرد هو افيد من عمل المجموع كالاكاديميات ؟

ج — اظن ان عمل الفرد في هذه الموضوعات هو انفذ من عمل المجامع وان تسعة وتسعين في المئة من المصطلحات التي يعرفها العلماء والمتفننون واهل الاخصاء هي من وضع الافراد لا من وضع الاكاديميات ، وقد نعى هربرت سبنسر على الاكاديميات بطأها في مقابل سرعة الافراد ، وعجزها عما تطمع فيه من تعديل اللغة وتحريرها ولكن هذا لا يمنع الفوائد التي ترتجى منها في التنقيح والضبط والاقرار مما يساعد كثيراً على نشر الكلمات المستحدثة .

الى هنا انتهى حديث الدكتور شهبندر القيم . وقد قال لي احد اصدقائي الاطباء وكان من الذين تلقوا علم الفسيولوجيا عن الدكتور شهبندر انه قرأ له من المترجمات المطابقة وضع كلمة « مزدردة » لما يسمى في كتب الحياة «بالفاجوسيت» وهي خلية تدور في الدم وتلتهم الجراثيم وقال عن عملها « الازدراد » وهو « الفاجوستيوزيس » وقد راجعنا هذه الكلمة في معجم الدكتور شرف فوجدناه يقول عنها « خلية أكالة او اكولة او آكلة الخلايا» وعندنا ان الاستاذ شرف لو اطلع على كلمة « مزدردة » لوضعها في معجمه ايضاً لسهولتها وانطباقها على المعنى

ومما سمعته ايضاً من صديقي الاستاذ يوسف حريز نحته كلمة « ابو الصداء » للاوكسجين والفعل « بصدأ » فتقول المركبات « المتصدأة » وكلمة « ابو الماء » للهدروجين والفعل « بموه » فتقول المركبات « المبوهة » وتقول مواد « محمائية » للهيدروكابير

ولا شك ان هنالك عدداً لا يحصى من الكلمات التي هي من هذا النوع مبعثرة في الكتب والدفاتر والتي يستحسن ادخالها في المعاجم التي بأيدينا

والذي اعرفه للدكتور شهبندر كلمات منتشرة بين الكتاب في سورية منها « السلطان القومي » بمعنى السيادة الوطنية وكلمة « وضعة» بمعنى وضعية عند المستتركين وكلمة وضعة هذه مأخوذة من قول المتقدمين « ضع هذه اللبنة غير هذه الوضعة ».

ان الذي يقرأ مقدمة معجم الدكتور شرف ير انه قال فيها « ان اللغة لم تخلق مرة واحدة ولم توضع في وقت واحد ، وانما وضعت شيئاً فشيئاً بالتدرج بحسب الحاجة الى التعبير عما يتجدد من الاحوال التي تتقلب وتتحول على الدوام ولا بد من نمو اللغة والزيادة فيها للابانة عن كل جديد يمر بالخاطر او يقع تحت الحواس ، وما اللغة الا كسائر الاجسام الحية التي تنمو وكل محاولة لمنعها من النمو سعي الى تشويهها بالتريد الحادث قهراً من دخول ما لا بد لمعرفته من المستحدثات»

ويقول في كتابه « المصطلحات العلمية والطبية » الذي علق فيه على ما كتبه العلامة الاب انستاس ماري الكرملي لما كلفته الجامعة المصرية نقد المعجم قبل ان تقر وزارة المعارف العمومية تدريس معجمه في الجامعة المصرية قال « ان التقدم العصري لا يطيق الصبر على هؤلاء المتحكمين (يريد غير الاب الكرملي ايضاً) الذين يريدون ان يجعلوا عربيتهم الفصيحة لغة تعبدية يجب الاذعان لما ورد فيها من الفاظ وصيغ قديمة . يجب ان يعرفوا ان لا حياة للعربية اذا اكتفوا بالميراث القديم لا غير وأنزلوه منزلة الالهة ، فان شايعتهم الغالبية الى هذا الرأي فبشرهم بان ابناءها المتعلمين سيطلقونها(كذا) وسيكون مآلها الزوال حتما(كذا) »

اننا نوافق الاستاذ الدكتور شرف على ما جاء في دفاعه الحار عن التجدد وخصوصاً في ايجاد المصطلحات الضرورية للاسماء الفنية التي لم يكن لها ثمة من اثر في الجاهلية وفي الاسلام ولكننا لا نوافقه مطلقاً على تشاؤمه في تطليق المتعلمين اللغة العربية او في خوفه عليها من الزوال لان للغة العربية فضلاً عن غناها الذاخر فهي مؤيدة بدعامة الدين الاسلامي الذي يحفظه القرآن العربي

مصر حبيب الياس الزحلاوي

"1" Alvéol "2" Rhumatisme "3". trais Juneaux
"4" Hydrogène "5" Oxigène

الاول — لماذا تكلم ذاتك دائماً ؟
الثاني — لاني اريد ان اسمع شيئاً اصدقه

قصة العدد

قوة الحب

كان مسيو « كايل » صيدلياً فقيراً لا يملك غير مخزن صغير في شارع ضيق من مدينة « بروكاين » وكان مخزنه يختلف عن المحلات الاخرى لما ينبت على جوانب جدرانه السود من الاعشاب التي تدل على الفقر المدقع الذي يخيم على هذه العائلة.

وكان لهذا الصيدلي زوجة وابنة جميلة الوجه ، رشيقة القوام ، صبوحة المحيا. فكان همّ « مدام كايل » الاوحد فتح طريق الشهرة امام ابنتها الجميلة « سالي » التي تعلمت اصول الرقص الفني منذ طفولتها.

وفي ليلة ليلاء هربت بها من البيت بقصد ادخالها في سلك فرقة تمثيلية سعياً وراء الشهرة والمال الوفير.

وكانت الابواب تقفل في وجهيهما فصبرت «مدام كايل» على هذه المعاكسة ، وظلت تدور من مسرح الى مسرح علها تجد ضالتها المنشودة.

وبعد اللتيا والتي قبلت احدى الفرق المتجولة بالفتاة « سالي » كراقصة على مسرحها.

ومضت الايام وبزغ نجم الفتاة. فتعاقدت مع احد مسارح « نيورك » على احياء عدة ليال في قاعته الكبيرة.

وظهرت « سالي » على خشبة المسرح ، ورقصت رقصاً بديعاً اخذ بجامع القلوب فصفق لها الناس وطلبوا منها المزيد ، وودت « مدام كايل » روية ابنتها تزف الى رجل فسرها انها ابصرت العشاق يتكاثرون ويرسلون لها الهدايا تلو الهدايا.

ولكن « سالي » كانت في شغل شاغل عن هؤلاء لان قلبها قد تفتح لحب الشاب « برت بريس» احد زملائها في التمثيل

وغضبت « مدام كايل » عندما علمت بهذا الحب لانها وجدت ان هذا الحبيب لا يملك الا قلبه ، فطلبت من مدير الفرقة ان يقصيه عن نيورك ، فلبي هذا نداءها خوفاً من ان تهجر ابنتها مسرحه وهنالك الطامة الكبرى.

وظنت « مدام كايل» ان ابنتها ستنسى الشاب ، لكن ظنها خاب عندما رأتها تبكي لفراقه..

واضطرت هذه المرأة القاسية القلب الى ان تقول لابنتها وهي تحاول مواساتها :

— ما بالك تبكين يا « سالي » ان حبيبك الخائن قد هجرك ، فليتك لم تعرفيه ، كفي البكاء فقد جفت مآقيك.

ولم تصدق الفتاة ما قيل لها ، فاستسلمت الى البكاء والنحيب.

وبعد عدة اسابيع كانت الام وابنتها يتجولان في مدن اوروبا.

وصلا باريس ، وظهرت « سالي » على مسارحها فنالت اعجاب الجمهور لخفتها ، فصفقوا لها ورفعوها على الاعناق.

واعلنت الحرب الكبرى.

وما مضت ايام حتى اصبحت اوروبا كبركان يلتهب فيهدد البلاد بالنار المحرقة.

وسدت ابواب الرزق امام « سالي » ووالدتها فاضطرتا الى الانزواء في دارهما. ودخلت الولايات المتحدة الحرب تعاضد الحلفاء لانقاذ حرية العالم الغارق في هذا الاتون المضطرم.

فعزمت « سالي » على احياء حفلة باهرة للجنود الامريكيين القادمين الى فرنسا.

وحانت الساعة فصعدت على المسرح وجعلت ترقص.

وما انتهت من رقصها حتى اقترب منها شاب وجعل يتفرس في ملامح وجهها وهو يقول : — سالي ، ها قد جاء حبيبك.

ولم يكن هذا الا «برت بريس» الممثل الحبيب وكانت ساعة لقاء يصعب على الاقلام وصفها فتعانق الحبيبان عناقاً حاراً دل على مبلغ حبهما العظيم.

واضطر « برت » الى ترك « سالي » في اليوم الثاني لان صوت الواجب يدعوه. فرحل الى ساحة الوغى يقاتل قتال الابطال ليدافع عن حرية العالم

ومضت الايام فرجعت الام وابنتها الى « نيويورك » وعادت « سالي » الى مسرحها القديم تشتريه لنفسها وتمثل فيه.

✻

انتهت الحرب فرجع الجنود الى مواطنهم وانتظرت « سالي » « برت » فلم يرجع فشعرت حينئذ ان كارثة قد حلت به ، فهزل جسمها وتحولت نضارة وجهها الى ذبول. واشرفت على الموت.

فنظر الطبيب الى والدتها وقال :

— هي سليمة الاعضاء ولكن القلب مصاب.

فبكت الوالدة ثم تمتمت قائلة :

— اواه يا سيدي اني ضحيت بكل عزيز وغال لكي تصبح ابنتي غنية ولكن وآسفاه ها هي اليوم على فراش الموت.

فاقترب الطبيب منها وقال :

— خففي عنك يا سيدتي وانظري الى هذا القادم ، اليس هو حبيب ابنتك ، فانه يعود من السفر.

اجل ! لقد صدق الطبيب فيما قال ، فان «برت» الذي اصابته رصاصة فجرحته جرحاً بليغاً شفي منه بعد المعالجة وها هو يعود للقاء حبيبته.

تقابلت اعينهما ، فاذا بلسان حالهما يردد :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

وتعانق الحبيبان فرجعت الحياة الى « سالي » وجعلت تبكي من الفرح.

اما الطبيب فتقدم من « مدام كايل » وقال :

— والآن ، والان الا تذكرين زوجك الذي هجرتيه يا سيدتي ، الا انظري اليه فهو امامك.

وكانت ساعة تعارف رفرف فوقها طير السعادة.

بيروت. محي الدين طويل

الرجل — مالك تركض يا فتى ؟
الولد — انا راكض لامنع اقتتالا
الرجل — واين المعركة ؟ ومن المقتتلون ؟
الولد — انا وولد آخر

الام — جاني ، انا تركت ثلاث فطائر على الرف والان لا ارى غير واحدة

الصغير — نعم يا امي فقد كان الظلام حالكاً ولم ابصر الثالثة

هل ثمة رجعة الى الحشمة ؟؟

كثيرون من انصار الفضيلة وغواتها المتحمسين يريدون ان يروا في عودة الزي الطويل في موضة النساء رجعة الى الحشمة ، وكذلك هم يعتقدون انه كان لا بد من هذه الرجعة اذ ليس معقولا ان يظل الناس مسترسلين في عواطفهم وشؤونهم القلبية الى ما لا حد له .

قد يكونون على حق في ذلك ، وان التاريخ يعلمنا ان الحروب تنتهي دائماً بفوضى في الاخلاق والعادات ثم لاتلبث ان تتحول مع الايام الى نظام وهدوء . .

ودونك مثالا على المساعي المبذولة في تأييد هذه الرجعة . فقد اعلنت اكبر صحيفة يومية في المكسيك انها لن تذكر منذ الآن حوادث القتل الغرامي والانتحار وما يتبعه من جنايات مما يؤثر في اخلاق النشء تأثيراً سيئاً ويحملهم في اغلب الاحيان على التشبه .

ولكن هل تكون هذه الصحيفة على حق في معالجتها اخلاق القراء بالسكوت عن ذكر الجرائم الكبيرة وحوادث الانتحار والقتل الغرامي ؟ الا تخشى ان تكون منتحرة بدورها فلا يبقى من يقرأها فلا تلبث ان تموت ؟

لقد تعود القراء مطالعة تفاصيل الجنايات وحوادث اليوم الغريبة ، بل ان الصحافة في الغرب قائمة على رواية الجنايات وحوادث القتل والانتحار والطلاق . فاذا ما جئت تحذفها من صحيفتك فانك انما تسيء الى نفسك في الدرجة الاولى . ولكن الصحيفة المكسيكية لا تريد ان تسلم بهذه الحقيقة ، وهي ماضية في عزمها الى النهاية .

اضف الى ذلك ان في الحوادث التي تقدم ذكرها فائدة عظيمة للقراء سوف يحرمون منها . فكم من تعساء يتعزون عند ما يقرأون ان فلانا اتعس منهم وان حياته حافلة بعوامل الشقاء والالم ! وكم من سعداء يتلذذون بمصائب الغير فاذا ما عرفوا ان فلانا التاجر احرج موقفه كانت لهم من ذلك اكبر لذة ! وكم من مجرمين يمتنعون عن ارتكاب جرائم في نيتهم ارتكابها متى طالعوا ان هذا المجرم قبض عليه وقاسى من جراء سوء تصرفه الامرين ، الى آخر ما هنالك من فوائد يجنيها القارىء من مطالعة حوادث القتل الغرامي والانتحار .

اما ما يسمونه جرائم عاطفية او جرائم عادية فقد اصبح يؤلف وحدة مع نفسية قراء الصحف وليس من السهل على جريدة مهما تكن كبيرة وبعيدة النفوذ تجزيئها ، وان القارىء مهما يكن فاضلاً ليفضل ان يطالع في الجريدة مثل الخبر التالي المفصل على ان يطالعه مقتضباً .

جاء في احدى جرائد شيكاغو : « انني اطلب الطلاق من زوجي لانه اخلف بوعده لي . اجل ، لم افكر قط بقبوله زوجا الا بعد ان وعدني بانه يشتري لي ثوبا اخرج فيه من مضجعي موشىً باللؤلوء والذهب باشكال حوريات . فما ان تم زواجنا حتى وجدتني في منزل رجل معدم لا يستطيع من اجلي شيئاً » .

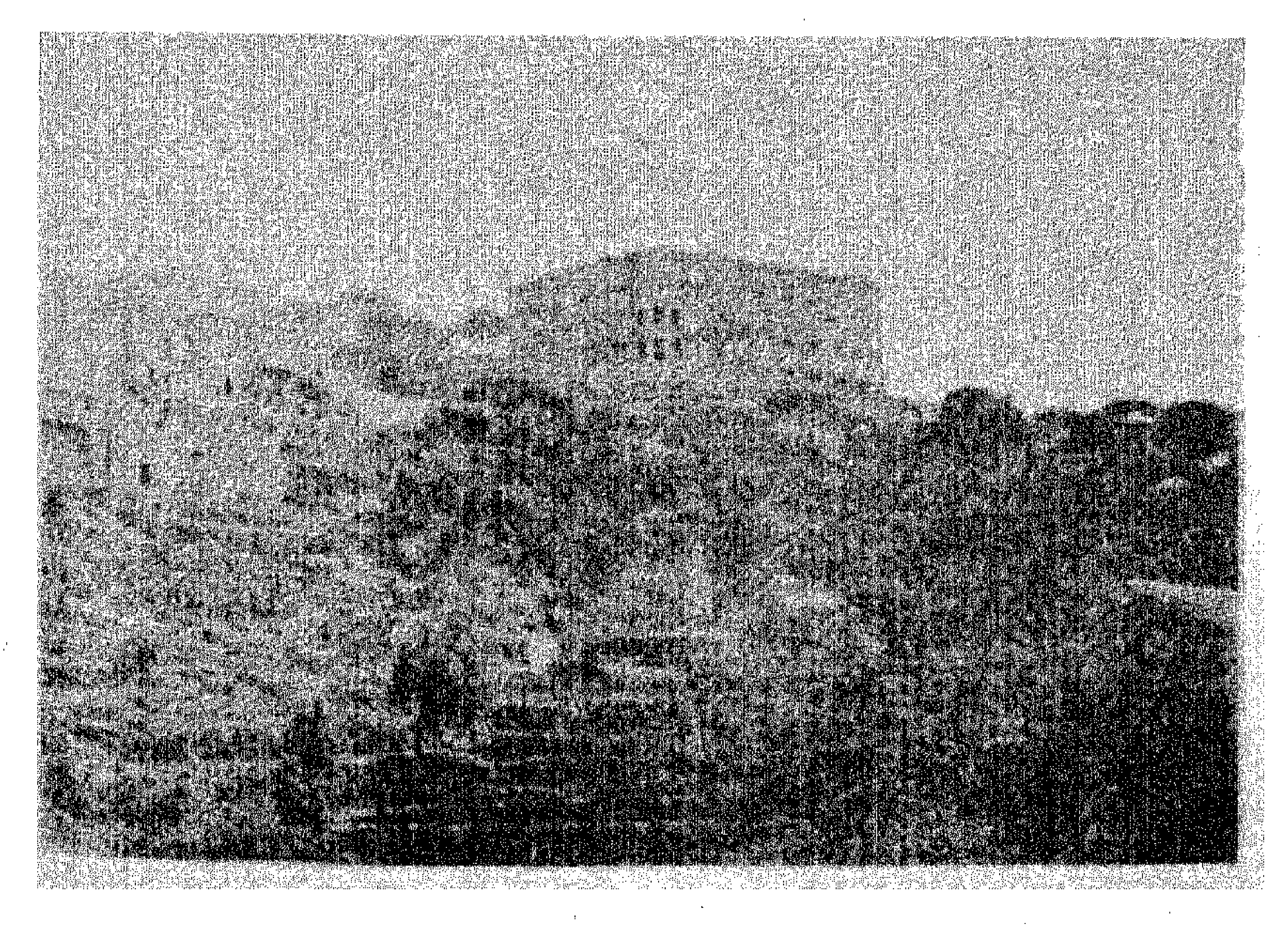
الا تفضل بدورك قراءة هذا الخبر بهذه الصورة على ان تقرأه هكذا : فلانة طلبت طلاق زوجها فلان ؟

*

الاميركان والسكاير عام ١٩٢٩

بلغ ما استهلكه الاميركيون خلال العام الماضي ١١٩ مليارا و٣٩ مليونا من السكاير بحيث يكون قد دخن كل اميركي نيف والف سيكارة في السنة . وتعزى هذه الزيادة عن سنة ١٩٢٨ الى اقبال السيدات الاميركات على التدخين بدافع التقليد والموضة

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



صفحة من التاريخ الحديث

كلمات عن استقلال اليونان

جهاد اليونان في سبيل الاستقلال — الشاعر الانكليزي بيرون يحارب ويموت فداء اليونان
أثر الرأي العام الاوروبي في تأييد مطالب اليونان

احتفلت بلاد اليونان منذ شهر بالتذكار المئوي لاستقلالها وزوال النير التركي عن اعناق بنيها. ولقد قاست اليونان ككل الامم المستضعفة مصاعب جمة وخاضت غمار الحروب ونيران الثورات في سبيل هذا الاستقلال، وحفت بجهادها من الحوادث والشئون ما يجمل ذكره للدرس والعظة. فلا شيء يفضل القاء هذه الدروس والعظات من على منبر الصحافة العام بين اقوام ينشدون لبلادهم الاستقلال والحرية.

ثورة اليونان في سبيل الاستقلال

شعرت اليونان بتفككها من القيد التركي وتنشقت نسيم الحرية والاستقلال على أثر معركة «نافاران» البحرية التي حطم فيها الاسطولان الانكليزي والافرنسي قطع الاسطول التركي المصري الذي كان معقود اللواء لابراهيم باشا وكان ذلك في ٢٠ تشرين الاول عام ١٨٢٧ وقد نظم فيكتور هيغو بمناسبة هذا الانتصار قصيدة منها قوله

« تحررت اليونان وبيرون في قبره، يحيي نافاران»

غير ان اليونان لم تتسلم زمام امرها وتعلن ملكيتها المستقلة الا في ٣ شباط عام ١٨٣٠ وفاقا لبروتوكول لندرا الثاني الذي ختم ثورة اليونان على السلطة العثمانية، تلك الثورة التي اشعلت في عام ١٨٢١.

وليس من مجال هنا الى بحث الاسباب التي حملت اليونان على رفع اعلام العصيان والثورة فـان اهمها يعود الى ظلم الموظفين الاتراك وفساد اخلاقهم وسوء اعمالهم، مما كان باعثاً في البداية على حركات عصيان ضيقة النطاق لا تلبث حتى تقمعها الحكومة بشدة دون ان يكون لها صدى في الاوساط الاوروبية. وليس في سكوت اوروبا عجب، فانها كانت حتى اواخر القرن الثامن عشر تعد اليونان شعباً نصف متمدن لا يستحق عناية وانتباهاً.

ولقد كانت مظاهر الشعب اليوناني تؤيد اعتقاد الاوروبيين في ذلك الحين لانه افتتح اعمال عصيانه بالمذابح وقطع الطرقات التي بلغ من فظاعتها وبربريتها حداً اساء الى سمعة اليونان وصورهم في صورة تنفر الاوروبيين فضلا على ان الحركة برهنت في بدايتها على عجز اليونان عن لم شعثهم وجمع كلمتهم وظهورهم في مظهر الشعب المتحد. وظلت الحال على هذا المنوال الى ان نشبت ثورة « موره » في اوائل عام ١٨٢١ واتصلت نارها بجزر الارخبيل حيث كانت تركيا تجمع خير مراكبها الحربية فانتبهت اوروبا للامر وفتحت اعينها على مشهد لم يكن بالعادي بل كان دليلا على ثورة منظمة تتجلى فيها ارادة شعب متعطش الى استقلاله.

طلائع الاستقلال

كانت الظروف التي احاطت بثورة اليونان موافقة لها ومنشطة للقائمين بها. لان الدولة التركية كانت في ذلك العهد قد سلكت طريق التقهقر بما اعتورها من المنازعات الداخلية ومن ضغط السياسة الروسية ومن ضعف سلاطينها ورجال الحكم فيها.

وهكذا سهل على اليونان ان يستولوا في ٧ اذار عام ١٨٢١ على اثينا حيث اعلن المجلس اليوناني الوطني استقلال البلاد وشكل حكومة تتألف من خمسة اعضاء يرأسهم « مافرو كورداتو ».

وفي ليلتي ١٨ و١٩ حزيران عام ١٨٢٢ دمر اليونان العمارة التركية التي كانت راسية في مضيق جزيرة « شيو »

*

السلطان يستنجد بمحمد علي باشا

وظلت الحرب سجالا بين تركيا واليونان سنتين متواليتين ينتقل فيها حظ الفوز من يد الى يد حتى اضطر السلطان الى ان يستنجد اخيراً بخديوي مصر محمد علي باشا الذي امده بجيش من رجاله واسطول من قواه البحرية تسير جميعها تحت قيادة ولده ابراهيم باشا.

مشى ابراهيم باشا الى نجدة السلطان فكان بينه وبين الاميرال اليوناني « ميوليس » معركة بحرية هائلة خسر فيها الاول نحو نصف قواته ولكنه بالرغم من هذا تمكن من انزال الجنود في « مودون » في شباط عام ١٨٢٥ وأخذ النجاح يكلل هجماته فاستولى على « نافاران » « وتريبوليتزه » وارغوس » « وميسولونغي »

فاستعاد الاتراك شجاعتهم وانتعشت قواهم بعد الخمود فقاموا بهجوم قوي استرجعوا فيه اثينا.

وهنا وقعت القضية اليونانية في ظلمة الخطر واوشكت الآمال ان تذوي في اكمامها فانتبهت الدول الاوروبية الى حراجة الموقف وقررت ان تخرج عن حيادها وان تكشر عن انيابها في وجه الاتراك.

*

لماذا تدخلت أوروبا

ان في تدخل الدول الاوروبية وانتصارها لليونان حديثاً يطيب ذكره في معرض التاريخ لما يقوم في طياته من عناصر العاطفة والخيال التي قلما عرفتها السياسة او فتحت لها منفذاً تتسرب منه الى القلوب.

كان رجال الادب في القرن الثامن عشر يرون في الادب اللاتيني مثلهم الأعلى

وجاء بعدهم الجيل الذي عاش الى القرن التاسع عشر فاذا هو ينزع الى الادب اليوناني القديم ويستوحي سماءه صوراً وخيالا

وتمكنت هذه النزعة من النفوس حتى اصبح هـذا الفريق من الاوروبيين يرى الى الشعب اليوناني كذراري ابطال « سلامين » الذين ابلوا البلاء الحسن في حماية وطنهم من غارة الفرس، وهي نزعة تضم كثيراً من الوهم والخيال لان فعل القرون والاستعمار لم يبق في ابناء اليونان الحديثة اسبابا وثيقة تتصل بماضيهم البعيد، حتى ان لغتهم تكاد تكون غير اللغة القديمة لفرط ما حرفت وادخل عليها من الاصطلاحات والعبارات المستحدثة المنقولة عن اللغات الاجنبية، ولذلك ترى اليوم فرقاً كبيراً بين لغة المحادثة عندهم وبين اللغة الاصلية الصحيحة

ولكن ذلك لم يمنع ادباء الغرب ومفكريها ان يرهفوا آذانهم لنداء الوطنيين في اليونان الصارخين باسم بريكلس وديموستين وتيمستوكل وارستيد وهوميروس وسواهم فكأن هؤلاء الادباء بما اعاروه من الانتباه للقضية اليونانية حسبوا ان الشعب اليوناني لا بد له متى استعاد استقلاله ان يرجع الى الاستواء على عرش الادب العالي يرسل منه انوار العبقرية على العالم

جهود اليونان في الخارج

ومما لا شك فيه ان جهود ابناء اليونان الوطنيين كانت ذات اثر فعّال في نفوس الاوروبيين حتى تمكنوا من تغذية عاطفتها وانماء هذا الشعور الودي فيها ويذكر التاريخ بين الاسماء اليونانيـة اسم الوطني « ادامنتيوس كورايس » وهو ابن تاجر في ازمير ارسله والده لتلقن العلوم التجارية في امستردام ولكنه لم يكن ذا ميـل الى التجارة فاقلع عن درسها والتحق بمعهد مونبليه حيث درس الطب

نال شهادة الطب عـام ١٧٨٣ واتخذ باريس مقراً له ومنذ ذلك الحين ابتدأت جذوة الوطنية تشتعل في صدره فاشتغل في تهذيب اللغة اليونانيـة وتشذيبها من الالفاظ الاجنبية التي ادخلت عليها، ووضع مؤلفات عديدة ونقل من اليونانية الى الفرنسية كثيراً من كتب مشاهير اليونان القدماء، وكان في كل اعماله وكتاباته لا ينفك عن اثارة العاطفة الوطنية في نفوس مواطنيه ورفع صوته مطالباً بحق بلاده في الحرية حتى تمكن على توالي الايام من اسماع صراخ اليونان المتألمة وتكوين رأي اوروبي يعطف على القضية اليونانية، وقد انتشرت حركة هذا العطف انتشاراً سريعاً وكان اول من اهتز له رجال العلم والفلسفة والشعر والادب فارتفع صوت غوته في المانيـا وشلي وبيرون في انكلترا وفيكتور هيغو في فرنسا واتفقت لهجتهم جميعـاً في اثارة دولهم لمساعدة اليونان اعترافاً بجميل ادبائها وشعرائها الاقدمين.

بيرون يدافع عن اليونان

وكان اشد المندفعين في نصرة اليونان الشاعر الانكليزي « بيرون » الذي لم يرقه ان تذهب قصائـده وكتاباته دون صدى ترجعه الدول الاوروبيـة فقرر ان يستبدل الاقوال بالافعال وان يترك القلم جانباً ليحمل السيف مكانه وينزل الى صفوف اليونان الثائرة

فالفت عزمه انظار العالم واتجهت عيون الانكليز اليه ترافق خطواته وتستطلع اخباره. ولم تكن هذه الحركة في حياة بيرون بالشيء الغريب فان من عرف نبوغه الخالد وحياته الهائجة ومواطن الضعف في نفسه الشاذة علم اية قوة غريبة دفعت بالشاعر الى موقفه في القضية اليونانية

سافر بيرون عام ١٨٢٣ الى بـلاد اليونان يحمل الى

البقية على الصفحة ٢٤

تابع المنشور في صفحة ٣

بين الرجال والنساء

اجل تعالت في الامس اصوات المناهضة والنضال ، ويسرني اليوم ان تعلو اصوات النساء في التكريم والتعظيم لأحرار الرجال ، ذلك بشخص علم من اعلامهم هو جورجباز المثل الصالح والرجل المفضال

انه اول من اصدر في هذه البلاد مجلة نسائية . تلك هي«الحسناء» . هو من وقف منذ ثماني وعشرين سنة خطيباً يجاهر بنصرة المرأة فيمباحث له قيمة عنوانها « تأثير النساء في الارتقاء » هو صاحب الكتاب « الانسان ابن التربية » والكتاب « ادبيات سوريا » والكتاب « النهضة النسائية في سوريا»والكتاب « صداقة النساء»هو صاحب الكتابين « إكايل غار » « والنسائيات » هو الذي منذ ثلاثين سنة لا يألو جهداً في مناصرة المرأة ومناصرة جمعياتها ومدارسها خطابةً فيالاندية والمجتمعات ،وكتابةفيالصحفوالمجلات، وهو ممن يعرفون انمهضةالشرق بنهضةنسائه،وممنيذكرون « ان الجنة تحت اقدام الامهات »

اجل ايها الفاضل الغيور ان لك فيمناصرة المرأة الايادي البيضاء والمساعي الجليلة

انكجاهدت لاجلنا خير جهاد،وصبرت على الاضطهاد : اضطهدك الرجل والمرأة ، والغريب والقريب . رأى بعضهم في صدر حياتك الجهادية ، وحياتهم الجهادية ، رسمك في كتابك « الانسان ابن التربيـــة » فزقوا على مرأى منك رسمك ، وبهر اخرون مــا في ذلك الرسم من نور الشهامة والغيرة المتلألىء في العينين ، فنزعوا بالابر والدبابيس تينك العينين .

بعثت بمجلتك الحسناء ، الى النساء ، فأعدنها او اعادها رجالهن اليك مستبدلين الشكر والثناء . بالشتم والهجاء . وقد صوروك في ازيائنا النسائية قصد الحط من قدرك ، وما زادك ذلك كله الا صبراً على الاذى وجداً في سيرك

ذلك ما قد كان في الامس ، فاشهد اليوم ولتشهد الاقوام ما انت تلقى من الاجلال والاكرام

انك تحصد بعض ما زرعت ، وتجني بعض ما غرست وما كنت الا زراعاً صالحاً ، وغارس خير ، حياك الله وحيا كل من ناصر المرأة وابقاء وابقاك

في ١ ايار سنة ١٩٣٠ نظيره زين الدين

تعبيد الطرق شرف عظيم

عندما تحتاج دوائر الحكومة الانكليزية في افريقيا الغربية الى يد عاملة لتعبيد الطرقات او نقب الحدائق فانها تستعين على ذلك بالمسجونين الوطنيين المحكومين بتهم مختلفـة ، مما جعل العبيد يتوهمون ان في دعوتهم الى امثال هذه الاعمال الشاقة تشريفاً اذ يتاح لهم خدمة الحكومة الانكليزية

وقد ادى هذا الوهم الى اعتبار انفسهم من طينة جديدة تختلف عن الطينة التي جبل بها ابناء وطنهم . فاذا عادوا الى بلادهم بعد قضية مـدة السجن المحكوم عليهم بها كانوا موضـوع احترام مواطنيهم واجلالهم

وتروى بهذه المناسبة حكاية احد هوءلاء العبيد المسجونين فقد ارادت مصلحة السجون ان تطلق سبيله قبل الاوان مكافأة على حسن سلوكه . فتكدر من هذا العطف وراح يسأل عــن الذنب الذي اقترفه حتى يعامل مثل هذه المعاملة

ويعزى تمسك المحكومين بسجونهم الى انهم يعيشون فيها عيشة ترف بالنسبة للحياة التي يعيشونها في بلدتهم . فتراهم يحزنون عند فراق السجن حزناً شديدا

☆

مصور روسي مشهور يموت جوعاً

في اخبـار برلـين ان المصور الروسي المشهور « نوفسكولتزوف » مات جوعاً في ليلينغراد عن خمسين عاماً ! !

حكمة سليمان الفاشلة

القصة التي نرويها فيما يلي وقعت حوادثها في شيكاغو امام القاضي روس . فقد تنازعت سيدتان على كلب،ادعت كل منهما انه ملكها . فقال القاضي :

— سنرى الآن من منكما صاحبته الحقيقية .

وكلف احداهما ان تناديه فقالت :

— الي ، يا بوبي .

فاسرع الكلب الى جهتها واخذ يلاعب يدها بلسانه .

وبينما هو كذلك نادته الثانية :

— الي الان ، يا بوبي ، وانتصب امامي على ذنبك

فركض نحوها ومد يديه في الفضاء

فاحتار القاضي في امره وراح يحك رأسه عله يستوحي الالهام . فتذكر حكمة سليمان وقال :

— اذن سأقطعه قطعتين واعطي كل واحدة منكما قطعة

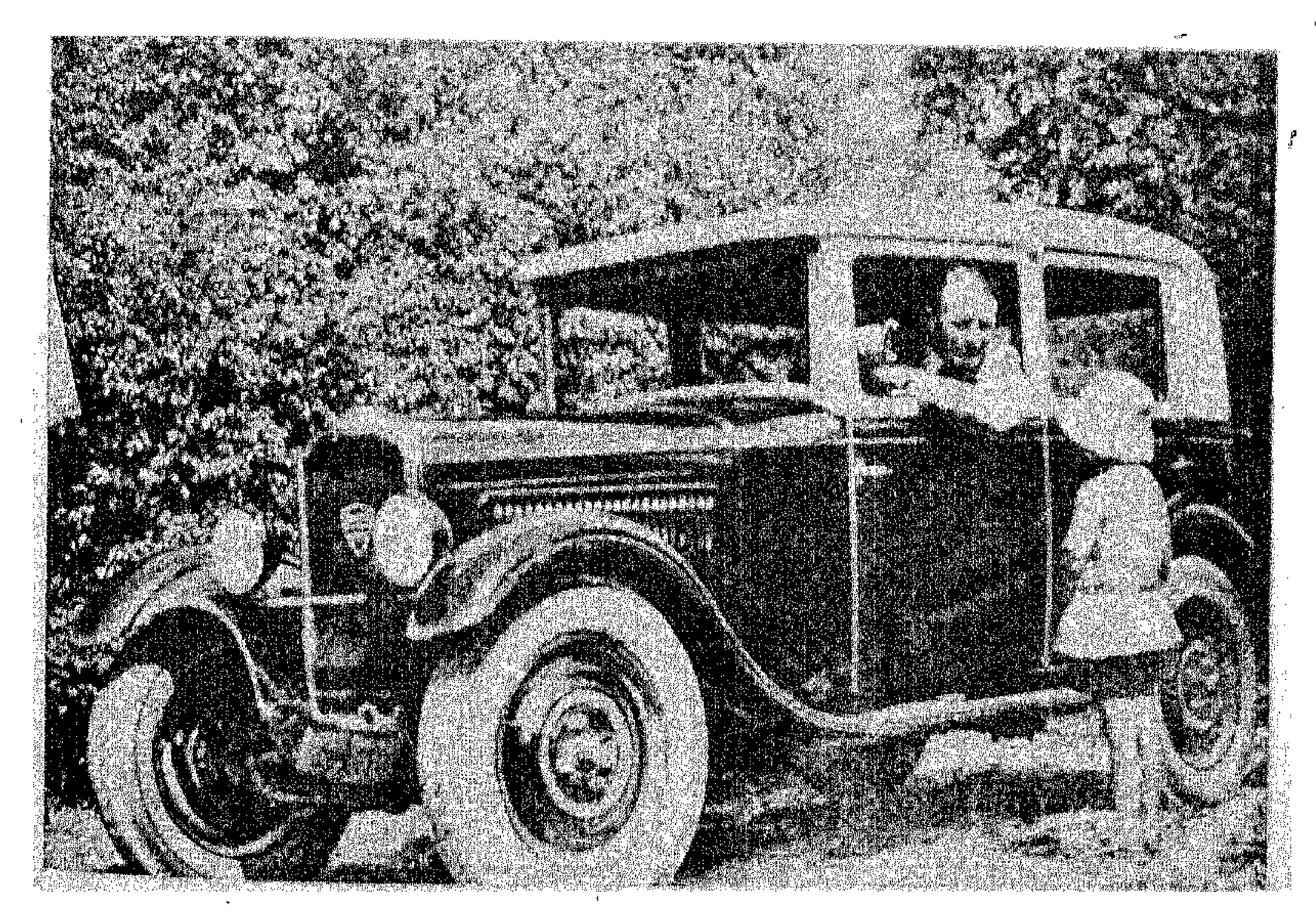
فوافقت السيدتان على اقتراحه ولكنه فضل ان يؤجل الفصل في الدعوى الى اسبوع على حكمة جديدة تنزل عليه بدلا من حكمة سليمان التي لم تنجح في القرن العشرين !

☆

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه الشيخ فؤاد حبيش في المعاملتين ، ومن سائر مكاتب بيروت ، وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .



بعد وفاة الامبراطورة زوديتو

انظار انكلترا وايطاليا تتجه الى بلاد الحبشة

لا يزال الغموض يحيط بموت الملكة زوديتو امبراطورة الحبشة. وقد اعلن بصورة رسمية ان موتها ناجم عن تعلقها بايمان جدودها وبالمبادئ النصرانية التي تأمر بالصوم مما جعل صاحبة الجلالة الراحلة ان تصوم الصوم الكبير بالرغم من نصائح الاطباء بانها هزيلة ضعيفة لا تقوى على ذلك.

فهي اذن قد ماتت شهيدة الصوم واماتة الجسد.

الامبراطورة زوديتو ابنة الامبراطور منليك الثاني وزوجة غوكسا نودي بها امبراطورة بعد انطلقت زوجها اثناء الحرب الكونية عام ١٩١٦ على ان يخلفها على العرش الراس تفري الامبراطور الحالي، وقد كان ذلك على اثر خلع الامير ياسو الذي استسلم لسياسة الالمان والاتراك في الحرب ولم يصادق الحلفاء، فدسوا له وحملوا الشعب الحبشي على خلعه، فنجحت سياستهم وكان لهم ما ارادوه

ولهذا الامير الشاب حوادث تدل على ضعف ارادته وتغلب ميول الشباب على رفعة مقامه، فقد بلغ منه الاغراق في المسكر والمجون واستسلامه الى مجالس اللهو مع الضباط الالمان والاتراك ما اوقعه في سكرة لم يصح منها الا والملك قد طار من يده.

وقد وقعت على اثر هذا الانقلاب بعض الاضطرابات في بلاد الحبشة حاولت انكلترا وايطاليا استغلالها وتقسيم الحبشة، فيكون لكل منها قسم تبسط عليه حمايتها. غير انها لم تفلحا في سياسة التفريق، وردتا خائبتين بفضل الجهود التي بذلها الراس تفري في ذلك الحين للمحافظة على وحدة شعبه واصيانة استقلال بلاده.

ويؤثر عن الامبراطور الحالي انه رجل حكيم، لم يلجأ الى العنف يوماً الا مرغماً، ولكنه كثيراً ما كان يعد هدوء الحال واستتباب الامن في مملكته يعفو عن اعدائه ويطلق سبيلهم من السجون.

وقد حمل لواء العصيان مؤخراً زوج الامبراطورة زوديتو الراس غوكسا الذي طلقته عند ما نودي بها ملكة ملوك الحبشة. وعبثاً حاول الراس تفري النصح له بالعودة عن العصيان، فانه بقي ماضياً في عمله حتى حمل الحكومة على محاربته وقتله وتشتيت جيوشه.

وبينما كانت المعارك قائمة بين عساكر الامبراطورة والراس غوكسا كانت الملكة زوديتو على فراش الموت تقاسي الم النزع الاخير، وقد عرفت بموت زوجها وهي بعد في قيد الحياة.

ويكثر عارفو الراس تفري من الثناء على ذكائه الفطري ويقولون عنه انه رجل حكومة فذ، يعنى جد العناية بصالح شعبه، ويعمل في نشاط على ترقية مستواه العقلي والصناعي والاجتماعي، ويتوقعون لبلاده في عهده ازدهاراً في كافة مرافقها الحيوية.

والامبراطور الحالي يعرف ان بلاده لا يقوم لها قائمة الا بالعلم فتراه يهتم بارسال البعثات العلمية الى اوروبا على نحو ما تفعل كل دولة شرقية في دور انتقالها من حال الى حال.

وهو صديق فرنسا، وقد استدعى اساتذة فرنسويين للمدارس التي انشأها في البلاد، وكذلك استعان في دوائر حكومته بفنيين اوروبيين يساعدون الوطنيين على القيام بوظائفهم ويدربونهم حتى يصبحوا في المستقبل بغنى عن مستشارين اجانب.

ولكن هناك اطماع الدول تتضارب بشأن مصير الحبشة، فايطاليا من جهة تحدثها نفسها ببسط نفوذها على ايتيوبيا، وانكلترا من جهة ثانية واقفة لها بالمرصاد اذا قالت كلمة قالت هي اثنتين. اما فرنسا فالظاهر منها انها ترقب من بعيد حركات الدولتين ومساعيهما بهذا الشأن.

الزوج — انت مخطئة يا عزيزتي فالكذب ليس من سيئاتي
الزوجة — الحق معك ليس من سيئاتك

*

الغلام — اريد طوقا لوالدي
البائع — اتريده مثل الذي انا لابسه؟
الغلام — كلا اريد واحدا نظيفا

تمثال الامير فؤاد ارسلان

جاءنا من لجنة تمثال الفقيد اللبناني الكبير المرحوم الامير فؤاد ارسلان قائمة التبرعات الاتية :

ليرة سورية لبنانية

١٠٠	عائلة مشايخ ابو الحسن في بتخنيه
٣٠	متكتم
١٠	السيد الفريد نصر
١٠	السيد سليمان داود
٥	جمعية الواحة في عاليه
١	المعلم اسعد سلوم
١٤٦	
٨٢٥	مجموع القائمة السابقة المنشورة في الصحف
٩٧١	



تتمة المنشور في الصفحة ٢١

ابنائها اشد اعجابه واجمل تمنياته ولكن هواء البلد الذي نزله لم يلائم صحته الضعيفة فمات في ٩ نيسان من السنة التالية بعد ان جاهد جهاده الصادق

مات بيرون في خدمة القضية اليونانية فكانت ميتته خير شهادة بسمو هذه القضية ونبالتها وعدلها، وهل يموت بيرون الشاعر الكبير، الغني، المدلل، المحبوب ويضحي بحياته في سبيل غير شريف وعادل

وهكذا كان استشهاد بيرون كافياً لاستمالة الرأي الاوروبي العام واتجاه تيار من العطف على اليونان لن تقوى تركيا على الوقوف في وجهه

فارسلت انكلترا وفرنسا وروسيا الى المياه اليونانية اسطولا مشتركا تسلم قيادتــه الاميرال الانكليزي السر « ادوارد كودرينكتون » وظل هــذا الاسطول اشهراً عديدة يتجول في تلك المياه دون ان يقوم بعمل ما لخوف الدول في ذلك الحين من اطماع بعضها في امــلاك الدولة العثمانية، الى ان ظهر الاسطول التركي — المصري بقيادة ابراهيم باشا وكان من امره ما اعاد الذعر واليأس الى نفوس اليونان ورأى الاميرال الانكليزي ان الحالة كادت تنقلب الى اسوأ منقلب فعقد النية على تفريج كربة اليونان ودون ان ينتظر اوامر رئيسية سدّد مدافعه على الاسطول التركي في موقعة « نافاران » فدمره واغرقه ولم يصب الحلفاء باذى يذكر، وكان ذلك في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٨٢٧

وقد ادّى هذا الانتصار الى تسليم ابراهيم باشا وانسحابه بعد ان وقع على شروط حفظت له شرفه الحربي، والى انفراد تركيا في موقفها العدائي فاضطرت الى المفاوضة بالصلح وجرت المفاوضة في لندره فوقعت الدول من جهة واليونان من جهة ثانية في ٢٢ اذار سنة ١٨٢٩ على بروتوكول اول أعلن فيــه ان اليونان مملكة ذات عرش بالوراثة وملزمة بتأدية غرامة سنوية الى تركيا. وقد وافقت تركيا على ما آل هذا البروتوكول في معاهدة ادرنه في ١٤ ايلول عام ١٨٢٩.

غير ان هذه النتيجة لم ترق للاوساط المفكرة في فرنسا وانكلترا فهبت عاصفة كبرى من الاحتجاج على هذا الحل الاعرج وطلبت استقلالا تاماً لليونان التي حارب في سبيلها بيرون ومات فدى قضيتها

فانحنت الدول امام هذا الاحتجاج الذي ولد عنه بروتوكول ثان عقد في لندره في ٣ شباط ١٩٣٠ يعلن استقلال اليونان التام ويعترف بملكية فيها مطلقة السيادة.

*

لماذا حاربت الدول في سبيل اليونان

وانه من الثابت الاكيد ان الدول الاوروبية لم تحارب في سبيل حرية اليونان لغاية سياسية بل كان لمجرد العاطفة ومجاراة لتيار الرأي العام الاوروبي الذي اراد لليونان استقلالها وانعتاقها من النير التركي.

ومما لا شك فيه ان اليونان لولا مناصرة الحلفاء الاوروبيين لها لم تفز بامنيتها في ذلك العهد بل كان عليها ان تجــاهد طويلاً وان تنكب كثيراً قبل ان تبلغ هدفها الأعلى.

*

هذه خلاصة موجزة عن الاطوار التي دخلت فيها القضية اليونانية في جهادها الاستقلالي وفيها دون ريب اشياء كثيرة تسترشد بهديها الامم الطامحة الى حقها الكامل في الحياة ولعلّ في ماضي الامــة العربية المجيد وآثارها الادبية الى تضحية ابنائها اليوم ووطنية صادقة تؤلف كلها اعناصر قوية وعوامل فعالة في توجيه الخطوات الى الاستقلال المنشود.

م. ا. ش.

من عصبة العشرة

في عالم الرياضة

اخبار رحلة فريق الجامعة الاميركية

الجامعة في ضيافة آل عبد الرحمن — المبــاراة مع عمان

المباراة مع « بردى » — الرياضة في اندية بــيروت

صدر « المعرض » في الاسبوع الماضي ولم نتمكن من ذكر الحفلة الوداعية الشائقة التي اقامها مصطفى افندي عبد الرحمن احد طلبة الجامعة المصرية لفريق الجامعة الاميركية قبل مغادرته القطر المصري. ولقد وافتنا اخبار مصر وفيها الشيء الكثير عن هذه الحفلة الجميلة التي دلت على اريحية صاحب الدعوة وكرم شمائله.

ومصطفى افندي لاعب قدير في فريق الجامعة المصرية وقد شهدته الميادين البيروتية اثناء وجود الفريق المصري في ربوعنا.

مباراة منتخب عمان والجامعة الاميركية

نشرنا في العدد الماضي البرقية التي ارسلها الاستاذ مسلم المشنوق وفيها خبر التعادل في المباراة التي جرت في عمان بين منتخبها وبين فريق الجامعة ولقد كان لهذا الخبر دهشة في الاوساط الرياضية لاعتقاد الرياضيين في بيروت ان عمان لا تضم لاعبين في امكانهم منازلة فريق الجامعة المدرب. والحقيقة ان هذه المباراة كانت اخطر مباراة شهدها الفريق في رحلته. ان منتخب عمان اكثره من الجند البريطاني الذي يعبد لعبة كرة القدم عبادة ويكفينا القول بأن اللاعب السكسوني العظيم « هوس » كان في عداد افراده. وقد صرح لي احد لاعبي فريق الجامعة ان الاقبال على الرياضة في هاتيك البلاد شيء غريب وخصوصاً من الجنس اللطيف فقد كان عدده في حفلة المباراة يفوق عــدد الرجال. واذا كانت النتيجة هي التعادل فذلك يعد فوزاً لفريق الجــامعة نظراً للتعب المستحوذ عليهم من جراء السفر وتعدد حفلات اللعب مع المصريين.

فوز الجامعة على « بردى »

كانت دمشق آخر محطة لرحلة بعثة الجامعة الاميركية كما ان مباراة فريق بردى الدمشقي كان ختام المباريات. وقد اسفرت النتيجة عن تفو فريق الجامعة بسبعة اصابات مقابل اصابة واحدة.

الرياضة في بيروت

المهرجان الرياضي في نادي الاتحاد

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهودا في « نادي الاتحاد الرياضي اللبناني » الواقع في فرن الشباك. فاقيم مهرجان رياضي كبير اشتركت فيه اربع فرق رياضية كبرى وهي: منتخب اليسوعية، منتخب الهومنتمان ومنتخب الفرقــة الاجنبية. وقد جرت العاب رياضية اخرى كانت تزيد في رونق هذه الحفلة التي اقيمت وخصص ريعها لمساعدة منكوبي الفيضان في فرنسا.

المبــاراة

نزل منتخب اليسوعية اولا الى الملعب بثوبه الاسود والابيض مؤلفاً من السادة: « حارس المرمى » توتونجي. « ظهيران » قادري، استافو « دفاع » باز يارد، خياط. « هجوم » بيار جميل، صبحي مغربيه، كبريال جميل، كوستاوس، خوري.

وتبعه منتخب الجيش باونه الاحمر والاصفر وقد كانت المباراة بادارة الحاكم النشيط السيد سمعان مدير نادي الاتحاد

الشوط الاول

بدأ الشوط الاول بحماس شديد من الفريقين فــدام سجالا ما يقرب من العشرين دقيقة وفي الساعة (٢) والدقيقة (٣٥) وقعت ضربة جزاء عــلى منتخب الجيش بادر لها كوستاوس فاودعها المرمى برمية كالقنبلة. وعلى هــذه النتيجة انتهى الشوط الاول

الشوط الثاني

يظهر ان الاصابة التي احرزها المنتخب اليسوعي احدثت استياء في نفوس لاعبي الجيش فتبدل لعبهم من حال الى حال وظهروا بمظهر التعدي المقصود في لعبهم لكن صفارة الحاكم كانت لهم بالمرصاد. وقد تمكن منتخب اليسوعية في طلعة خطرة على هدف الخصم من تسجيل الاصابة الثانية انمــا لاعبو الجيش اعترضوا على حكم الحاكم ولم يعترفوا بالاصابة بداعي انها دخلت بطريقة « اوف سيــد » اي « موقف الشرود » وانتهت المجادلة بانسحاب منتخب الجيش مــن ساحة اللعب دون ان ينال من المنتخب اليسوعي منالا

الهومنتمان ومنتخب الفرق الاجنبية يتعادلان

في الساعة (٤) والدقيقة (٣٠) تماماً بدأت المباراة بين هذين المنتخبين فكان الشوط الاول كله محالفاً للهومنتمان فنالوا اصابة رغم سوء الحظ الذي لازمهم. وفي بدء الشوط الثاني قام خط هجوم الفرق الاجنبية بحملات منظمــة متوالية مهددين بها مرمى الخصم حتى استطاعوا في احداها ان يرجحوا اصابة التعادل وعبثاً حاول الفريقان ان يفوز احدهما على الآخر الى ان انتهى الشوط الثاني

النهضة الرياضية وفريق « الاراكس »

وكان يوم الاحد الواقع في ٤ ايار الجاري موعد المباراة بين فريق النهضة الرياضية وفريق « الاراكس » الارمني فكانت مباراة عادية لم تكن شديدة الحماس وقــد اسفرت النتيجة عن فوز النهضة باصابتين مقابل اصابة واحدة لفريق « الاراكس »

م. بكداش

الاول — لماذا لا تقدم قليلا لتكون تحت ظل الشجرة؟
الثاني — هذا قصر منك فما قليل يتحول الظل الى المكان الذي انا فيه فلا اضطر للانتقال ثانية

*

الفلاح — لو كنت مثلك كسلانا لشنقت نفسي في الياخور
المتشرد — ولكن لو كنت مثلي كسلانا لما كان عندك ياخور

اعلان رسمي

يتعلق بانجاز تخطيط منطقة رمل المزرعة المحدودة كما يلي

شمالا — طريق المزرعة (سابقة شارع الزاس لورين)
حتى حد المدينة القبلي

جنوبا — اخر حدود الرمل

شرقا — طريق صيدا (الطيونه)

غربا — طريق وطا المصيطبه

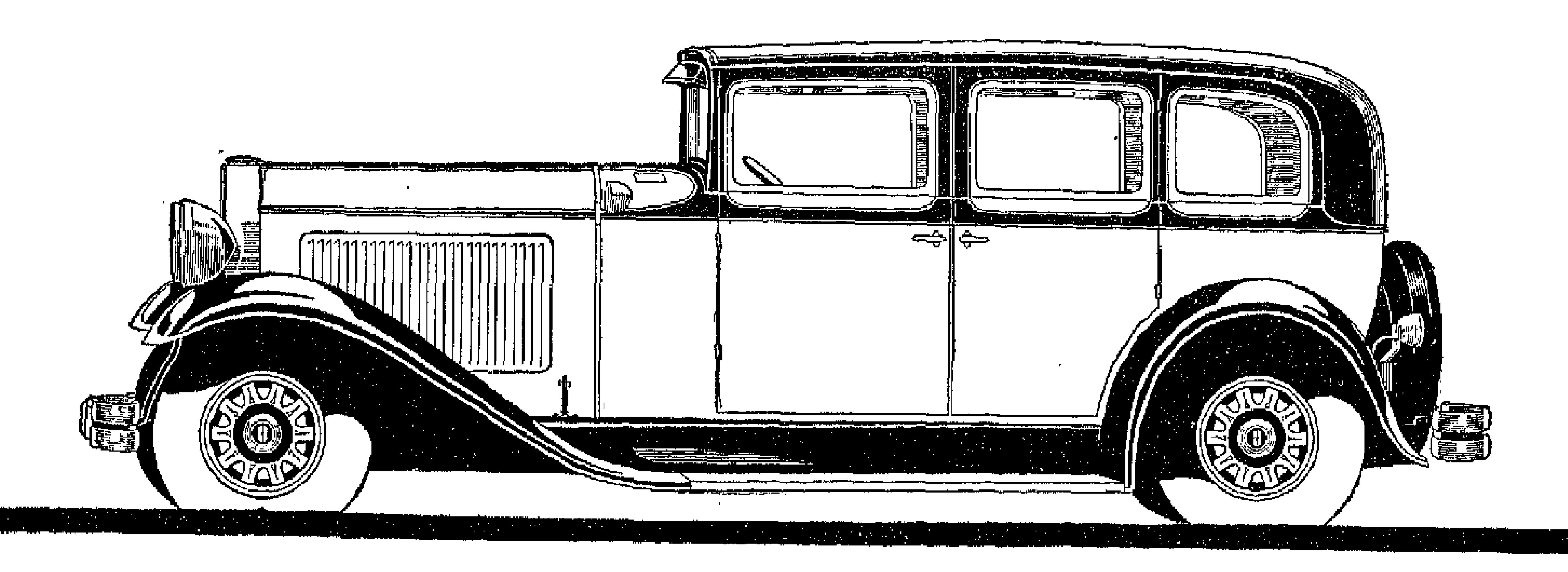
يعلن محافظ بيروت ان خريطة الشوارع العامة الكائنة في هذه المنطقة مع الطرق المجاورة قد انجز تخطيطها بعروض مختلفة ويرجو اصحاب الاملاك والعلاقة بها ان يطلعوا عليها في شعبة الهندسة حتى اذا كان لاحد منهم ملاحظة ما يقدمها بظرف خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للمادة ١٢ من قانون الابنية

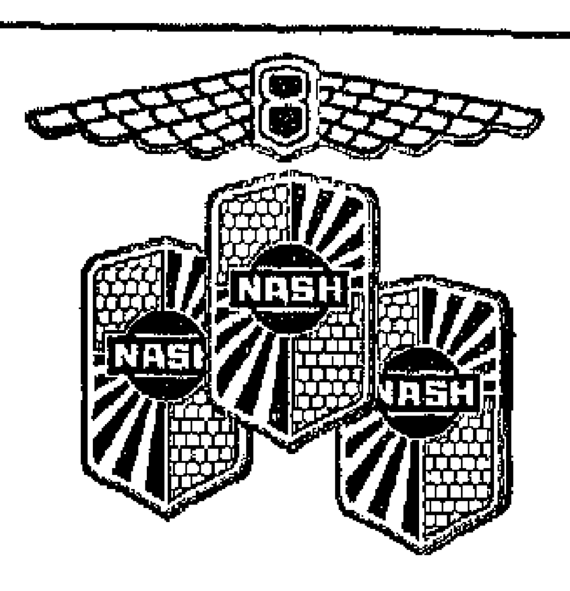
بيروت في ٢٦ نيسان ١٩٣٠ — محافظ بيروت

رئيس البلدية — الامضاء : سليم تقلا

يعلن محل التصوير خاصة بونفيس شارع جورج بيكو انه على استعداد دائم لطبع الخرائط على ورق «فاروا برسيات» باحدث الطرق الفنية علاوة عن التصوير الفني والمناظر الجميلة للبلاد الشرقية

1930 NASH "400"





شي ء جديد يحمل انظار العالم كلها

الى ناش

منظر جميل

(الرادياتير) يفتح ويسكر بنفسه زيادة في قوة الموتور

تسع كوسينات ثابتة

اربع فرانات على اربعة دواليب تشحم نفسها(اوتوماتيك)

ليس فيها ارتجاج . وتسير بدون صوت . كل شمعة فيه مزدوجة

ذات ثماني سلندرات مزدوجة

والخلاصة ان كل شيء في (ناش)الجديد موديل (٤٠٠) سنة ٩٣٠ هو جديد ، وقد اعتنت الشر ه في تحسين كل آلة من آلاته وما على الراغب في شراء سيارة الا ان يزور محلات ناش في بيروت ، وان يرى لقبه هذا الموديل الجديد وذلك قبل ان يشتري سيارة جديدة

الوكيل العام لسوريا والعراق

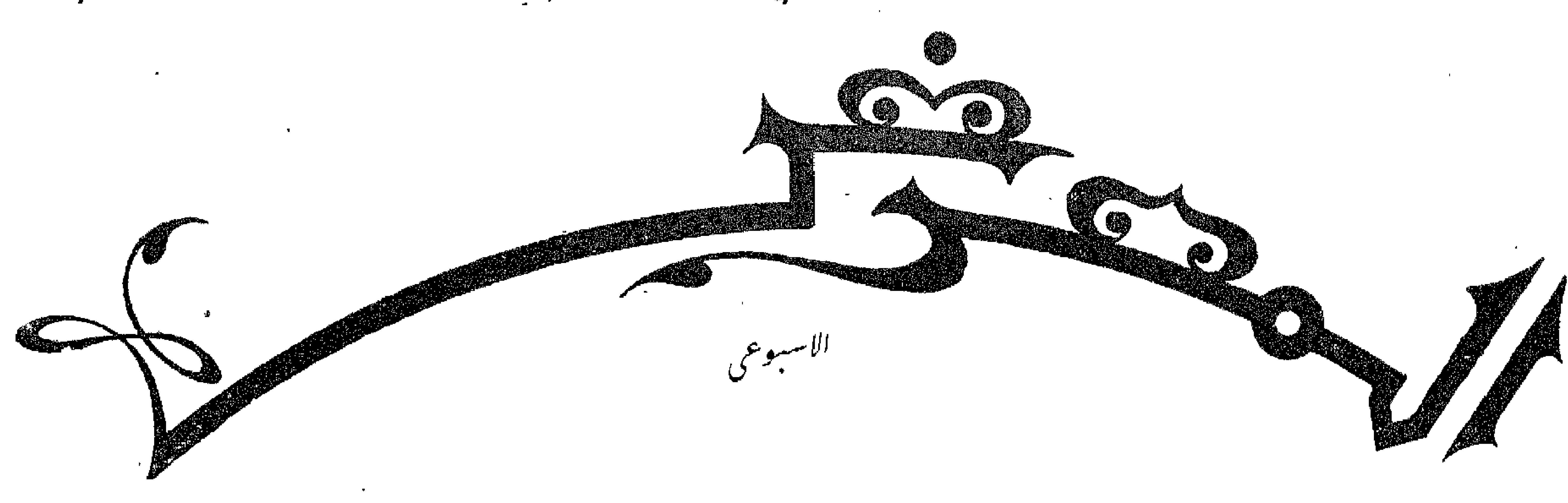
نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة القرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ،

(35—1219)

العدد ٩٠٥ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٨ ايار



صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تذكار الشهداء في بيروت

مشهد مؤثر من الموكب الذي مشى بعد ظهر ٦ ايار الجاري من ساحة الشهداء الى مدافن الرمل . وقد حملت في المقدمة رسوم الشهداء تحيط بها الاكاليل بين صفوف الكشافة والوف الجماهير

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

اوكازيون ويا نصيب

على جميع الثريات الكهربائية الجديدة في محل :

— مبشال واكد واخوانه — طريق الشام نمره ١١٦ تجاه كاراج الفتى

يقدم ورقة يا نصيب لكل من يشتري ثريا من المحل المذكور ويجري السحب بعد نفاد العشرين ثريا وصاحب الحظ يربح ثريا بلا ثمن

والمحل مستعد لمبيع وتركيب جميع الادوات الكهربائية على اختلاف اجناسها باسعار لاتقبل المزاحمة ابداً وقبل ان تلزموا شغلكم يرجو استشارتنا نقدم لكم التعليمات والاسعار مجاناً

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

BYRON LINE بيرون لين

خط منتظم وسريع بين بيروت ونيويورك

مواعيد الاسفار المقبلة

الباخرة (اديسن)	محمولها ٢٥٠٠٠ طن	تسافر ٢٥ اذار سنة ١٩٣٠	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (بيرون)	〃 ٢٢٠٠٠ 〃	〃 ٣٠ نيسان 〃	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	〃 ٢٥٠٠٠ 〃	〃 ٢٧ ايار 〃	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (بيرون)	〃 ٢٢٠٠٠ 〃	〃 ٢٧ حزيران 〃	رأساً الى بيره ونيويورك
〃 (اديسن)	محمولها ٢٥٠٠٠ طن	بسافر ٢١ تموز سنة ١٩٣٠	رأساً الى بيره ونيويورك

ان هذه البواخر الكبرى تستقبل الركاب الى (مرسيليا) وتجري نقلهم في (بيره) باجور زهيدة وتقبل الركاب الى البرازيل ومونتيفيديو وبونس ايرس وسائر مرافيء اميركا الوسطى

ومن شاء زيادة في الايضاح فليراجع وكلاء الشركة العموميين ج . ده ده اوغلو شارع فوش تلفون ٨ — ٤٥ العنوان التلغرافي كولومبوس بيروت

شركة فابرلين الفرنساوية

السفر من بيروت

القابور اليزيا محموله ١٦٠٠٠ طن يسافر في ١٣ ايار سنة ١٩٣٠ الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق يافا كونتنزا استانبول

القابور المفتخر (برفيدنس) محموله ١٦٠٠٠ طن يسافر في ١٣ ايار سنة ١٩٣٠ بسياحة الى حيفا يافا بورسعيد الاسكندرية مسينا ومرسيليا

القابور المفتخر باتريا محموله ١٦٠٠٠ طن يسافر في ٢٤ ايار الى الاسكندرية ومرسيليا ويصادف في مرسيليا القابور المفتخر بروفيدنس محموله ١٦٠٠٠ طن مسافر في ٢ حزيران ١٩٣٠ راسا الى بروفيدنس ونيويورك.

القابور سينايا محموله ١٤٥٠٠ طن يسافر في ٣٠ ايار سنة ٩٣٠ رأساً الى مرسيليا

وتقبل هذه الشركة ركاب بكل الدرجات الى نيويورك وكندا والبرازيل ومونتفيديو وبونس ايرس والمكسيك ودكر وكونكري وكوبا والى جميع جهات اميركا الشمالية والجنوبية . وركاب دكر وكونكري يصادف يوم وصولهم قابور يسافر الى افريقيا . غني عن البيان ما يلقاه الركاب من الراحة والرفاهية وسرعة السفر بهذه القابورات وقد عرف ذلك كل من سافر معها . (وقد خصصت الشركة محلات خصوصية واكل خصوصي للركاب الاسرائيليين)

نظراً لكثرة الطلب يلزم ربط المحلات قبل سفر القابور بمدة ايام

بخصوص الركاب والشحن المخابرة مع الوكيل العمومي في خان انطون بك — بيروت

عبد الله زحيل نمرة تلفون ١٧ — ٣١

اطلبوا

ملبس وشكولاتة

ماركة ديبواري المشهورة

DEBOYRIE

الوكلاء الوحيدون : في بيروت

فرديناند مسك وشركاه